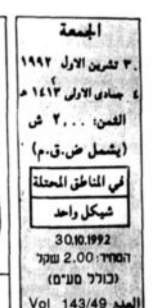
الجمعة
٣٠ تشرين الاول ١٩٩٢
٤ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
30.10.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 143/49

يا عمال العالم اتحدوا!
٢٠ صفحة



AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

(١,٥) مليون انسان فلسطيني بدون علاج طبي للحروق القاسية
* الاطباء الفلسطينيون القادرون على علاج مثل هذه الحروق في الخارج. معظمهم محروم من رؤية الوطن وتقديم الخدمات للاهل *
(الملحق - ص١)

امراض القلب وطرق الوقاية منها
(الملحق - ص٧)

- حوار خاص مع الاديب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي
- قصيدة جديدة للشاعر نزيه خير
(الملحق الادبي - ص.١.١١)

حادث مأساوي ورهيب يهز شفاعمرو
طفلتان من عائلة واحدة تحترقان امام ذويهما!


• المرحومة هديل ابو عبيد •


• المرحومة شراز ابو عبيد •

● «احترقت السيارة.. احترقت السيارة» - هكذا صرخت النساء، بينما كانت الطفلتان نائمتين داخل السيارة التي تلتهمها النيران. فهرع الجميع. لكنهم لم يستطيعوا فعل اي شيء! ●

● شفاعمرو، الناصرة - مكتبا «الاتحاد»، احمد حمدي وامال شحادة - في حادث مأساوي وقع كالصاعقة على مدينة شفاعمرو لقيت، بعد ظهر امس الخميس، طفلتان من عائلة ابو عبيد مصرعهما بعد ان شب حريق في السيارة التي كانتا نائمتين بداخلها ولم تسعف كل المحاولات لانقاذهما.

وقد احترقت الطفلتان شراز امين ابو عبيد (سنتان وستة اشهر) وهديل نبيل ابو عبيد (سنتان واربعة اشهر)، وهما ابنتا عم، امام اهلهما. اذ كان الاهل يعملون في قطف الزيتون. وبعد تناول الطفلتين طعام الغداء، مع ذويهما ذهبتا الى سيارة احد اقاربهما. فنامتا داخل السيارة. وفجأة، وبينما كان الاهل منهمكين في قطف الزيتون، شب حريق داخل السيارة. وحاول المتواجدون من الاقارب اخماد الحريق ولكن دون جدوى. ولم يستطيعوا حتى الدخول الى السيارة لانقاذ الطفلتين بسبب الحريق. وهكذا احترقتا امام الاهل.

وقال الشيخ يوسف ابو عبيد، وهو عم الطفلتين وكان متواجدا في اثناء
● البقية على صفحة ٢ ●

انجاز كبير تحققه عاملات مصنع لودجيا - دير حنا

العاملات يعدن الى العمل وفي جعبتهن العديد من المكاسب لمصلحة كل عمال النسيج في البلاد

* رئيسة اللجنة، عطاف خطيب: خطوة على الطريق * سهيل دياب: اهنئ العاملات على انجازهن. هذا احد الاضرابات القليلة الناجحة خلال السنوات الاخيرة * «سأعمل على فتح اتفاقيات العمل لكل عمال النسيج» *
(التفاصيل ص٤)

رابينوفيتش لدى عودته من واشنطن

لم يحدث اي منعطف حاسم في الجولة السابعة من مفاوضات السلام!

● القدس - قال رئيس الوفد الاسرائيلي الى المباحثات مع سوريا ايتمار رابينوفيتش لدى عودته، امس، الى البلاد انه لم يتم الوصول الى «منعطف حاسم» خلال مفاوضات السلام الاسرائيلية - العربية بسبب الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة.

وقال رابينوفيتش للصحفيين لدى نزوله من الطائرة في مطار «بن غوريون» انه «لم يتم بلوغ اي منعطف حاسم خلال هذه الجولة بسبب الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة».

وفي شأن المناقشات مع الفلسطينيين قال اعضاء في الوفد الاسرائيلي ان هذه المناقشات «ستكون لها حظوظ افضل» لدى استئناف المفاوضات في التاسع من الشهر المقبل. واضافوا ان ما جرى حتى الآن شكل «مدخلاً الى المباحثات الفعلية المقبلة». (اقرأ تحليلاً اخبارياً على ص٣).

سوريا: الموقف الاسرائيلي سيؤدي الى انهيار العملية السلمية!

● دمشق - و.ص.ف. - قال مسؤول سوري، امس الخميس، ان الموقف الذي تنتهجه اسرائيل في مفاوضات السلام مع العرب سيفضي في النهاية الى انهيار العملية السلمية التي بدأت قبل عام في مدريد.

واوضح عضو قيادة حزب البعث الحاكم في سوريا وهيب طنوس ان «استمرار اسرائيل في تهربها من استحقاق السلام» خلال المفاوضات ومواصلتها «التمسك بسياسة الاحتلال والعدوان سيفضي في النهاية الى انهيار العملية السلمية باكملها والابقاء على حالة التوتر والعنف مشتعلة في هذه المنطقة».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن طنوس اتهامه اسرائيل بأنها «ما تزال تراوغ وتتهرب من جوهر العملية السلمية وتغرق المفاوضات في مسائل اجرائية ثانوية وتحاول تمزيق الصف العربي واثارة البلبلة بين الوفود العربية».

وفي خطاب القاه لدى افتتاح المؤتمر الرابع للحزب الوحدوي الاشتراكي
● البقية على صفحة ٢ ●

احتجاجا على اجراءات الحكومة الضريبية

عشرات الاف الحرفيين تظاهروا، امس، في المدن الايطالية

● روما - و.ص.ف - تظاهر عشرات الالاف من الحرفيين في روما، امس الخميس، وفي مدن ايطالية اخرى احتجاجا على الاجراءات الضريبية التي تبنتها الحكومة لمكافحة العجز في الموازنة.

وهتف المتظاهرون خلال تجمع في وسط روما ان «الحرفيين يشكلون جزءا لا يتجزأ من ايطاليا العاملة».

وقد احتشد المتظاهرون تلبية لدعوة منظماتهم المهنية ورفضوا الاتهام القائل ان التهرب من الضرائب متزايد في قطاعهم بشكل خاص وهاجموا «الطبقة السياسية التي فقدت شرعيتها» والقطاع الصناعي والنقابات التي تعمل «لتجميع القوى الانتاجية في البلاد في بعض الايدي».

واحتج المتظاهرون على الضريبة الدنيا التي وضعتها الحكومة وهو اجراء يقضي بفرض ضريبة على الحرفيين والمهن الحرة استنادا الى مدخول نظري بشكل يسمح للدولة بجمع حوالي سبعة مليارات لير (٥.٦ مليار دولار).

ألوني تهاجم رابين: لماذا لا يجاهر برأيه حيال الازمة الائتلافية؟

● «شاس» ترفض مقترحات «ميرتس» لتسوية الازمة ● وزيرة المعارف تؤكد، مجددا، أنها لا تنوي الاستقالة من منصبها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجمت وزيرة المعارف والثقافة شولاميت ألوني، في اجتماع مجلس حركة «راتس» الذي عقد مساء أمس الخميس، رئيس الحكومة اسحق رابين جراء موقفه غير المعلن حيال الازمة الائتلافية المستمرة. وأكدت الوني، مجددا، أنها لا تنوي الاستقالة من منصبها.

ومما جاء في أقوال الوزيرة ألوني: «كنت أتوقع من رئيس الحكومة، وسط هذه الاجراء العكرة، أن يقف


● شولاميت الوني ●

ويعلن موقفه وموقف حركته السياسية.. ففي تلك الحركة (حزب «العمل») اتخذوا، أيضا، قرارا بشأن فصل الدين عن الدولة وتحدثوا عن تقدم العلم والتكنولوجيا». وانتقدت ظاهرة الزيارات الليلية التي يقوم بها رابين للحاخامين من زعماء حزب «شاس».

وبعد أن استذكرت ألوني اقوال رابين، على اثر فوزه في الانتخابات، بأنه سيقرر كل شيء فيما يتعلق بالحكومة وحقائبها ووظائفها تساءلت: «الى أين اختفى رابين فجأة؟».

وطالبت وزيرة المعارف والثقافة رئيس الحكومة بأن يعتذر عن اهانتها واهانة حركتها.

من جهة أخرى لم يطرأ، أمس الخميس، أي جديد من شأنه أن يقود الى مخرج من الأزمة الائتلافية.

فقد رفض حزب «شاس» المقترحات التي تقدم بها حزب «ميرتس» لتسوية الأزمة. وفي هذه المقترحات دعت «ميرتس» اسحق رابين لأن يقرر في جلسة الحكومة أنها ترى في «شاس» شريكا ائتلافيا ايجابيا ومطلوبا وينبغي عدم المس بمشاعره. كما تنص هذه المقترحات على تسليم نائب وزيرة المعارف من طرف «شاس» أدوات ووسائل تمكنه من توسيع صلاحياته. ويكون بمقدوره أن يشارك في كل النقاشات حول برامج التعليم في مجال «تراث اسرائيل». ولم تتضمن المقترحات أية اشارة لمطلب «شاس» بأن تعتذر ألوني وبأن تتعهد بالاستقالة من منصبها في حالة عودتها الى اطلاق التصريحات المتعلقة بالشؤون الدينية.

ومن المنتظر أن تلتئم مؤسسات «شاس» في جلسة خاصة لبحث الموضوع في مطلع الاسبوع القادم.

وعلم، يوم أمس، أن الزعيم الروحي لحزب «شاس» الحاخام عوفاديا يوسيف يؤيد بقاء ألوني في منصبها.

في الوقت الذي يلف فيه الحذر الجنوب اللبناني

انفجار عبوة ناسفة يسفر عن اصابة اربعة من عناصر الميليشيا العميلة لاسرائيل

● القدس - افادت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل اصيبوا صباح امس الخميس في انفجار عبوة ناسفة شمالي منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واوضح المصدر نفسه ان الحادث وقع قرب قطاع توجد فيه وحدات للجيش اللبناني وان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ردت على الفور بقصف مدفعي على المواقع المعادية شمال المنطقة الامنية.

وفي مرجعيون (جنوب لبنان) اكد «جيش لبنان الجنوبي» ان احد عناصره اصيب أمس في انفجار عبوة ناسفة في منطقة الحزام الامني تبناه حزب الله.

وتأتي هذه العملية في الوقت الذي يلف فيه الحذر هذه المنطقة التي شهدت ثلاثة ايام من الاشتباكات بين «حزب الله» وبين «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي اوقعت ١٢ قتيلا وحوالي ٣٠ جريحا من الاحد وحتى الثلاثاء الماضيين.

اربعة ايام على انتخابات الرئاسة الامريكية

بوش وكلينتون على حافة التعادل

* واحتدام المعركة الكلامية بينهما حول الثقة وعدم الصدق *


● بوش ●


● بيرو ● ● كلينتون ●

● واشنطن - و.ص.ف. - تصاعدت، امس، لهجة المرشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية الامريكية فيما تضاءل الفارق بين الرئيس جورج بوش والمرشح الديمقراطي بيل كلينتون الى حد يقارب التساوي في آخر استطلاع للرأي نشر مساء الاربعاء.

وقد اظهر استطلاع الرأي هذا الذي اجرته شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية وصحيفة «يو.اس.اي.توداي» ان تقدم حاكم ولاية اركنساس على الرئيس بوش تقلص للمرة الاولى الى نقطتين (٤٠ مقابل ٣٨). وتأتي نتيجة هذا الاستطلاع في الوقت المناسب لبوش.

وفي الحملات الانتخابية التي يقوم بها المرشحان في ولايتي اوهايو وميشيغن الحاسمتين على صعيد قلب موازين الانتخابات وجه كل منهما للآخر انتقادات حادة حول مواضيع الثقة وعدم الصدق.

فقد اتهم كلينتون خلال حملته في توليدو (ولاية اوهايو) التي زارها بوش (الاربعاء) منافسه الرئيسي باطلاق تصريحات «قليلة النزاهة بشكل غير معقول» في شأن النتائج الاقتصادية التي حققها كلينتون كحاكم لولاية اركنساس. وكان كلينتون يشير الى اعلان انتخابي نشر في الايام الاخيرة ويظهر ولاية اركنساس ارضاً منكوبة تنتصب في وسطها شجرة يابسة حط نسر على احد اغصانها. وظهر مع الصورة شعار يقول «امريكا غير قادرة على تحمل مثل هذا الخطر».
● البقية على صفحة ٢ ●

● تعزية حارة ●

الى الاستاذ عفيف سرحان وعائلته وعموم آل سرحان في الرامة واقربائهم وانسبائهم نعزيكم بوفاة ولدكم المأسوف على شبابه، وسام.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ارملة الياس ديب واولادها - الرامة

تهنئة

أجمل التهاني نتقدم بها الى الاخ/ العم الدكتور محمد نصرة بمناسبة افتتاح عيادته لامراض الجلد والجنس في كفرياسيف قرب محطة تكسيات كفرياسيف/ نهريا.

مصطفى، وردة، توفيق ورأفت نصرة
جمال، خطام، نيلي ودنيا نصرة



كل الاحترام لعاملات «لودجيا» في دير حنا!

■ الانجاز الهام الذي حققته عاملات مصنع «لودجيا» في دير حنا، بانتهاء اضرابهن امس والتوصل الى اتفاق مع ادارة المصنع، هو مكسب طبقي (للعاملين في النسيج عموماً) ووطني (للعاملين العرب في هذا الفرع بشكل خاص) واجتماعي (لجمهور النساء العاملات).

صحيح ان العاملات لم يحققن كل مطالبهن. ولكن ما فرضنه من تراجع على ادارة المصنع وحصلنه من مكاسب، يعتبر تقدماً كبيراً في الوصول الى مطالبهن والاهم من ذلك سابقة في فرع النسيج ستعود بالفائدة على كل عمال النسيج في البلاد والعرب منهم بشكل خاص. ولذلك جاء مفهوماً قيام النقابي الجبهوي، سهيل دياب، بالتفكير فوراً في المطالبة بفتح اتفاقيات العمل في هذا الفرع.

هذا الانجاز جاء على خلفية اضراب عمالي في قمة الروعة، من حيث تقدمه وادارته. في البداية بدأت التهديدات بالفصل وباغلاق المصنع.. من قبل اصحاب العمل. ثم جاءت «نصائح» بالخنوع من مختلف الاطراف، وبينها للاسف اطراف نقابية. ثم جرت محاولات تفسيخ الصفوف والتحريض على اللجنة. ثم رفضوا الاعتراف بلجنة العاملات. وبعدها حاولت الهستدروت رفع يدها وعدم الاعتراف بالاضراب انه اضراب قانوني، الامر الذي كان يعني ترك العاملات لقمة سائغة في فم اصحاب العمل. ثم حاولوا تقسيم العاملات على اساس اعضاء هستدروت وغير منظمات في الهستدروت. واخيراً.. وبعد كل تلك الضغوط، جندوا الشرطة لترهب العاملات، واعضاء اللجنة ورئيستها بشكل خاص.

ومع ذلك، ظلت العاملات صامدات بوحدة راسخة. حافظن على لجنتهن المخلصة. ابدين استعداداً لكل تضحية. ولم يترددن في الانطلاق الحكيم والواعي والنضالي في الاضراب.

اجل.. اجل.. مثل هذا الامر بات نادراً في عصرنا. ولكن عاملات دير حنا قمن بهذا الكفاح. واكدن أن علم الكفاح الطبقي العمالي لم يسقط. لا بل يمكن رفعه، بأيد ناعمة ايضاً، والوصول الى الانجازات.

اخواتنا في دير حنا، بهذا الكفاح، اثرن فينا حنيناً قوياً الى ذلك الماضي المشرف الذي كان معارك العمال تنتهي فيه باستمرار بالانتصار. ولكن ليس فقط الحنين. بل تجديد الثقة بأن لا طريق سوى الكفاح. وكفاح العمال. ووحدة العمال.

وليس هذا فحسب، بل اثبتت اخواتنا في دير حنا، مرة اخرى ان المرأة ليست قاصراً ولا - «عورة يجب اخفاؤها» ولا - «مخلوقاً خلق للبقاء في البيت، المطبخ». لقد اثبتن ان المرأة يمكن ان تكون مناضلة. وقائدة حكيمة.

فكل الاحترام.

كل الاحترام لكل واحدة منكن، عاملة او عضو لجنة او رئيسة.

(«الاتحـــــــاد»)

سوريا: الموقف الاسرائيلي سيؤدي

● تتمة من صفحة ١ ●

وهو احد التنظيمات السبعة في التحالف الحاكم في دمشق برئاسة حزب البعث اكد طلاس مجدداً ان موقف سوريا «مبدئي ثابت وواضح وحريص على اقامة السلام العادل والشامل. فلا سلام مع الاحتلال ولا سلام مع العدوان ولا سلام مع الحلول الجزئية المنفردة ولا مساومة على شبر من الارض ولا تفريط بحق من الحقوق».

ومن جهة اخرى رأت الاذاعة السورية انه لم يتم تسجيل اي تقدم في واشنطن خلال الجولة السابعة من المباحثات الثنائية «بسبب الموقف الاسرائيلي».

حادث مأساوي ورهيب يهز شفاعمرو

● تتمة من صفحة ١ ●

نشوب الحريق، في حديث لـ «الاتحاد»، ان الطفلين ناما في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر. فقام الاهل بوضعهما داخل السيارة وهي من نوع سوبارو ستيشن (موديل ٩١). وتواجدت السيارة تحت شجر الزيتون اي في الظل. وفي حوالي الساعة الثالثة، بينما كان الرجال متسلقين على شجر الزيتون والنساء قمن الزيتون عن الارض، سمعنا النساء وهن يصرخن: «احترقت السيارة.. احترقت السيارة». فهرعنا جميعا! واضاف الشيخ ابو عبيد: لكن لم نتمكن من فعل اي شيء. واخذت السيارة في الاشتعال بينما كانت الطفلتان بداخلها. وفي هذه الاثناء ذهب جد الطفلة شراز الى مكتب الاطفائية في شفاعمرو واحضر سيارة اطفائية تمكنت من اخماد الحريق. لكن ذلك كان متأخرا. فالطفلتان كانتا قد فارقتا الحياة.

وحتى ساعات المساء لم تتمكن الشرطة من معرفة سبب نشوب الحريق. هذا، وسيتم تشييع جثمان الطفلتين اليوم في شفاعمرو.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥.٩٢٦ و٥١٤٠٥٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع تمثيلي بمبادرة مجلس جت:

اقرار عدة خطوات للكفاح من أجل الحفاظ على أراضي مزارعي جت وباقة الغربية

● مئات الدونمات من هذه الاراضي يتهددها خطر المصادرة جراء شق شارع رقم (٩) ●
التأكيد على ضرورة تصعيد المعركة بحيث تشمل الاضراب في المدارس والقريتين ●

● جت - لمراسلنا ابراهيم بيادسة - عقد مجلس جت المحلي جلسة خاصة له لبحث مشروع شارع رقم (٩) باشتراك ممثلين عن اللجان الشعبية في جت وباقة الغربية، وذلك يوم امس الخميس.

وفي كلمته الافتتاحية شرح رئيس المجلس، السيد جلال وتد، باسهاب عن مشروع شارع (٩) وابعاده الخطيرة جراء اختراق الشارع لاراضي القريتين وتهديده بضياع مئات الدونمات. واضاف ان عرض الشارع المقترح يبلغ (١٢٠) مترا بالاضافة الى خط البناء على الجانبين البالغ (٩٠) مترا من كل جانب، مما يعني ان المزارعين في كلا الجانبين لا يستطيعون بناء دفيئات في تلك


● جلال وتد ●

المنطقة المعدة أصلا لبناء الدفيئات.

واضاف: هذا بالاضافة الى الارض التي ستبتلعها الدوارات التي ستقام على رأس الشارع من الشرق لربطه بشارع رقم (٦) المقترح تعبيده على بعد مئة متر شرقي الشارع الرئيسي الحالي. واستطرد قائلا: ان هذا المشروع جاء ليسلبنا الارض التي بقيت لنا حيث بين ان ما تملكه جت من الارض هو (٨) الاف دونم بما في ذلك مسطح القرية البالغ (٢٠٠٠) دونم، بعد ان كنا نملك (٢٢) الف دونم في الماضي.

وقال: ان هذه الاراضي المهددة بالضياع من أخصب اراضي القريتين واكثر من (١٥٠) عائلة تعتاش منها ويبلغ ما تصدره يوميا اكثر من (٥٠) طنا من الخضراوات.

وكشف النقاب عن ان المسؤولين رفضوا البدائل التي اقترحها مجلس جت واقرتها لجنة التنظيم في عارة بنقل الشارع المذكور، جنوبي كيبوتس «مغال»، حيث جميع الاراضي في تلك المنطقة هي أراض مصادرة.

وتقرر في نهاية النقاش الذي جرى ان يعقد المجلس واللجان الشعبية مؤتمرا صحفيا لشرح ابعاد واضرار المشروع على الاهالي ومحاولة تجنيد الرأي العام والمؤسسات المنتخبة العربية للوقوف الى جانب الاهالي في معركتهم لافشال المشروع.

وجرى التأكيد على اهمية تصعيد المعركة بحيث تشمل الاضرابات في المدارس والقريتين.

وقال السيد وتد انه ردا على توجهه لرئيس مجلس باقة الغربية، السيد جلال ابو طعمة، للتعاون المشترك اجابه بالسلب مشيرا الى ان ابو طعمة سيعمل لوحده لمقاومة المشروع.

الفائزة بجائزة نوبل للسلام تطالب اسرائيل بوقف تزويد غواتيمالا بالاسلحة

● القدس - «و.ص.ف.» - وجهت الفائزة بجائزة نوبل للسلام ١٩٩٢، ريغوبرتا منشو، نداءً مؤثراً الى اسرائيل تدعوها فيه الى وقف تزويد غواتيمالا بالاسلحة وذلك في حديث اجرته، امس الخميس، صحيفة «دفار» الاسرائيلية.

وفي الحديث الذي ينشر اليوم (الجمعة) قالت المدافعة عن حقوق الانسان: «في الماضي قدمت اسرائيل مساعدة ضخمة الى الجيش الغواتيمالي وخصوصاً من الحاسبات الالكترونية والاسلحة. واذا كانت اسرائيل تواصل هذه السياسة فاننا نطلب منها ان تضع حداً لها».

واضافت «هذا يكفي. اننا نتوسل اليكم عدم مساندة الذين ينتهكون حقوق الانسان في بلدنا».

وقال الناطق باسم وزارة «الامن» في تل ابيب، عوديد بن عامي، لوكالة «فرانس برس» ان هذا «الطلب سيدرس». ورفض الادلاء بأي تعليق حول مبيعات اسرائيل من الاسلحة الى غواتيمالا.

وكانت منشو التي تبلغ الثالثة والثلاثين من العمر فازت بجائزة نوبل للسلام في السادس عشر من تشرين الاول مكافأة لها على جهودها الهادفة الى تحقيق المصالحة الاثنية والثقافية والاجتماعية في بلادها. وكانت عائلتها قتلت على يد الجيش الغواتيمالي. واتهمتها السلطات الغواتيمالية بالحصول على دعم الثوار اليساريين وطلبت بيروه قرار لجنة «نوبل» في اوسلو.

اربعة ايام على

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال حاكم اركنساس «عندما يقول لنا بوش ان علينا ان نبتهج للنتائج الاقتصادية فإني ارى واجباً علينا ان نقول له ان عليه ان يتخلى عن سلبيته وعن اعجابه بنفسه».

اما بوش فقال في ردود على اسئلة لشبكة «سي.بي.اس» صباح امس، ان منافسه يجد نفسه الآن في موقع الدفاع. وعبر الرئيس الامريكي عن ارتياحه لنتائج الاستطلاعات الاخيرة التي قال انها تدل على ان الناخبين «اخذوا يميلون» الى جانبه.

وقال بوش ان كلينتون الذي «بدأ باختيار ستائر جديدة للبيت الابيض» يرى ان الناس «يحبون رؤية شخص ما يدافع عن نفسه في مواجهة كافة الاحتمالات».

ويبدو دليل آخر على تقلص الفارق بين المرشحين في استطلاع ثان نشرته امس شبكة «ان.بي.سي» اظهر ان كلينتون لم يعد يحظى بدعم اكثرية الهيئة الانتخابية التي تختار رئيس الولايات المتحدة.

وللمرة الاولى منذ اسابيع عدة لم يعط الاستطلاع كلينتون اكثر من ٢٤٧ صوتاً من اصوات الناخبين الكبار مقابل ١٧٠ صوتاً لبوش علماً بأن الفائز يحتاج الى اصوات ٢٧٠ ناخباً كبيراً.

ومع ان الاستطلاعات التي نشرت في الايام الاخيرة والتي تجعل الفارق بين المرشحين يتراوح بين ٦ نقاط و١٠ نقاط لا تتطابق مع نتائج الاستطلاعين الاخيرين الا ان اعلان هذه النتائج قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات كان كافياً لادخال عنصر جديد من عدم الثقة الى الحملة الانتخابية ادى الى تراجع طفيف في سعر الدولار.

بعد حملة مكافحة الحمى المالطية في الناصرة
منتوجات الالبان التي كان يبيعها متجولون.. وجدت في حانوت مرخص
* مصادرة ٦٣ كيلوغرام لبنة، هذا الاسبوع *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجد منتجو الالبان البيتية طريقة جديدة للتهرب من حملة بلدية الناصرة لمكافحة الحمى المالطية، التي يمنع بموجبها بيع منتوجات بيتية غير مفحوصة وغير مرخصة. وبما ان البلدية تصادر هذه المنتوجات مع الباعة المتجولين، توجه هؤلاء الى حوانيت رسمية ومرخصة..

وكانت بلدية الناصرة قررت توسيع حملتها هذه لتشمل عدداً من الحوانيت المختصة ببيع منتوجات الالبان. وبعد فحص عينة من الجبنة البيضاء في احداها، في مختبر وزارة الصحة، تبين انها من انتاج بيتي غير مراقب وغير مرخص. وخلال الاسبوع الجاري تمت مصادرة ٦٣ كيلوغراماً من اللبنة وحدها، للسبب نفسه.

ومن الجدير ذكره ان البلدية بدأت بهذه الحملة، منذ عدة اسابيع، كجزء من نشاطها لمكافحة الحمى المالطية. فهذه الحمى لا تصيب اليوم الا الوسط العربي. والسبب ان لدينا الكثير من اصحاب المواشي الذين لا يحرصون على صحة اولادهم واهلهم فلا يخضعون مواشيهم للتحصين من المرض. وهكذا، فمن اجل توفير بضعة قروش يهددون حياة المواطنين.

وفي حديث مع مدير قسم البيطرة في المسلخ البلدي د. يوسف جليلي قال: «بعد زيارة صاحب الحانوت لمصادرة كميات الجبنة كان قد توقف عن بيعها. لكن هذا لا يعني انه لن يعيد بيعها، لذا سنواصل مراقبة الموضوع. هذا من ناحية. من ناحية اخرى على المواطنين الامتناع عن شراء اي منتوجات غير معلبة او مغلفة لا تحمل اشارة تدل على ترخيصها.

ردآ على مطالبة النقابي سهيل دياب:

وزيـــر الاسكـــان يعـد بانهـاء عمـل الشـركات الاجنبيـة في البلاد، هذا العام

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي جهاد عقل - تلقى النقابي الجبهوي سهيل دياب ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها الى سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، حول ظاهرة تشغيل العمال في شركات بناء اجنبية وقيام اصحابها باعلان الافلاس وهربهم الى الخارج، دون دفع أجور العمال كما حدث مؤخرا مع الشركة اليوغوسلافية «بلغونا» المقفولة.

وجاء في الرد الذي وقعه شلومو دهان، سكرتير عام نقابة عمال البناء: «ما جاء في الرسالة هو صحيح وقمت بطرح الموضوع اكثر من مرة على وزارة البناء والاسكان. في الحقيقة لم تتلق شكاوى بشكل مباشر، لكن بعد النشر في حينه في الصحافة طلبت من المسؤولين النقابيين في مجالس العمال ان يقوموا بالانتباه للموضوع ومتابعته».

واضاف دهان: «قمت ايضا بالطلب من وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعزر، بمعالجة الموضوع ووعدني خلال اللقاء الاخير قبل حوالي شهر بانهاء عمل العمال الاجانب والشركات الاجنبية في البلاد حتى نهاية هذا العام».

اثر تلقيها العديد من الشكاوى عن ممارسات التعذيب:

رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين تطالب بالتحقيق في شكاوى المعتقلين الفلسطينيين

● تل أبيب - لمراسلنا صلاح الحاج يحيى - ما زالت رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين لحقوق الانسان تتلقى العديد من الشكاوى عن حالات التعذيب الممارسة ضد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ففي الكتاب الذي وجهته رابطة الاطباء لحقوق الانسان الى قائد المنطقة الجنوبية الجنرال معان فيلنائي والى المدعية العامة، دوريت بنيش، ومسؤول مصلحة السجون، غابي عمير، حول اعتقال المواطن الغزي صلاح الدين جاد الله سالم بتاريخ ١٩٩٢/٨/٦ جاء: «بناءً على اقوال ابناء عائلته فانه خلال مكوثه في سجن غزة والتحقيق معه قد تم تعذيبه بقساوة بالغة الى ان احتاج للنقل الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان حيث اجريت له عملية جراحية في انفه».

وقد نقل المعتقل سالم من «برزيلاي» الى معتقل نيتسان ومن هناك الى قسم التحقيقات في سجن عسقلان.

وقال ابناء عائلته ان صلاح كان يتعالج في عيادة الطب النفسي في غزة في الفترة قبل اعتقاله وان قوات «الامن» قد تجاهلت هذه الحقيقة.

وطالبت رابطة الاطباء في كتابها الموجه للجهات الثلاث بإجراء تحقيق في حيثيات الموضوع. واجراء فحوصات بواسطة طبيب نفساني للوقوف عن كثب على وضع المعتقل النفسي وان تنقل الينا نتائج الفحوصات.

هذا وقد تم يوم الاربعاء اطلاق سراح المعتقل عمر داوود جابر من طولكرم بسبب ضغوطات رابطة الاطباء على الجهات المختلفة.

وكان المعتقل جابر قد تعرض الى اقسى اشكال التعذيب من قبل رجال المخابرات في اثناء التحقيق معه في معتقل طولكرم. وكان تم اعتقاله في (١٩٩٢/٩/٢١).

وكان رجال المخابرات قد ضربوه بقساوة على يديه ورجليه والخصيتين حتى فقد الوعي. وقد احضر جابر امام قاضي عسكري يوم (٨/١٠) وكشف امام القاضي عن علامات الضرب والتعذيب. وعندما اعيد ثانية الى المعتقل تعرض مرة اخرى للضرب من قبل نفس المحقق ويدعى لويس لانه اشتكى للقاضي.

وطالبت الرابطة باجراء تحقيق في ملابسات هذا الحادث.

اقامة مجلس شعبي لمكافحة المخدرات في كفرياسيف

● اجتماع تأسيسي لاقامة مجلس تربوي في البلدة ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - بعد جهود مكثفة من مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في البلدة، السيدة كميليا مطانس، ومن رئيس المجلس المحلي، على مدى السنتين الاخيرتين، حصل المجلس المحلي في الاشهر الاخيرة على مساندة من سلطة مكافحة المخدرات ومن وزارة الرفاه الاجتماعي مكنته من اقامة طاقم مهني لمكافحة المخدرات في البلدة. كما انه خصص جناحا من مكاتبه لاستعمال وحدة للعلاج البيتي للمدمنين. وينتظر مصادقة وزارة الصحة على تعيين طبيب مختص لتفعيل هذه الوحدة بكامل طاقاتها.

وقد انعقد، مساء امس الاول، الاجتماع الاول للمجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في البلدة، باشتراك رجال دين، ومربين ومديري مدارس ونواد ورؤساء لجان اولياء الامور، ورئيس المجلس المحلي وعدد من اعضائه.

افتتحت الاجتماع العاملة الاجتماعية الشابة ياسمين (شحادة) تسيس المنسقة بين الهيئات المشاركة في مكافحة المخدرات، فالقت كلمة حول اخطار هذا الوباء. ثم تكلم الدكتور جريس فرح، عضو المجلس المحلي، رئيس لجنة مكافحة المخدرات المنبثقة عن المجلس المحلي، فرحب بالحضور. وتحدث باختصار عن الجهود التي بذلها المجلس ومكتب الرفاه التابع له، وطالب وزارة الصحة بالاسراع في المصادقة على الطبيب المعالج الذي اقترحه المجلس المحلي لهذا العمل.

وتحدث بعده السيد نجيب خليل، المنسق القطري لمكافحة المخدرات في الوسط العربي، فقدم محاضرة قيمة ومليئة بالوقائع والارقام عن مخاطر تعاطي المخدرات في اسرائيل والوسط العربي التي تتزايد من سنة الى سنة. واثنى على الملاحقة المثابرة التي قام بها مكتب الرفاه في كفرياسيف ورئيس مجلسها المحلي والتي ادت الى تحصيل ما تم تحصيله لمكافحة هذه الآفة في كفرياسيف.

ثم شرح مهام المجلس الشعبي واللجان الثلاث التي اقيمت في نفس الاجتماع (لجنة التربية والوقاية والاعلام ولجنة العلاج والتقويم ولجنة دمج وتفعيل المواطنين في حملة المكافحة).

وكانت المنسقة قد وزعت على الحضور ملفا لكل واحد ضم مواد مختلفة واسماء اعضاء المجلس الشعبي واللجان الثلاث.

وتناول الحضور الضيافة المقدمة من المجلس المحلي وانفض الاجتماع بعد عرض فيلم يتناسب وموضوعه.

من جهة اخرى وبدعوة من مدير قسم المعارف في المجلس المحلي الاستاذ نعمان شحادة، عقد مؤخرا اجتماع تأسيسي لاقامة مجلس تربوي في البلدة. وقد شارك في الاجتماع مديرو المدارس الثلاث ومديرا المركزين الثقافيين وممثلو الهيئات التدريسية في المدارس ورئيس المجلس المحلي وممثلو لجان اولياء الامور. ودار نقاش حيوي شارك فيه كل المشاركين في الاجتماع، مؤكدين جميعا على حيوية اقامة هذا المجلس التربوي، وعلى ضرورة توسيعه بمجموعة اخرى من ابناء البلدة العاملين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم اقترح اسماءهم الحاضرون.

وقرر المجتمعون عقد الاجتماع التالي خلال اسابيع قليلة وبعد الاتصال بالمجموعة المقترحة. وستكون مهمة المجلس التربوي بحث ومعالجة قضايا التربية والتعليم في البلدة، والتنسيق بين المؤسسات العاملة والمهتمة بهذه القضايا، ووضع الحلول والخطط لرفع وتحسين مستوى تعليم وتنشئة الاجيال الفتية.

سوائب المستوطنين تواصل شن هجماتها الانتقامية على المنازل والسيارات في جنين

مدينة الخليل لا تزال تخضع لحظر التجول المشدد!

اصابة ستة شبان برصاص الاحتلال في علار ورفح ودير دبوان

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – واصلت سوائب المستوطنين من مستوطنة (جنيم) الاعتداءات الوحشية الانتقامية على ممتلكات المواطنين في ضاحية الاسكان في جنين، فيما لا تزال مدينة الخليل تخضع لحظر التجول المشدد لليوم الخامس على التوالي، حيث تقوم قوات عسكرية من وحدتي «جولاني» و«جفعاتي» قوامها (٣٠٠٠) جندي باعمال المداهمة واقتحام المنازل والمساجد وتفتيشها. واعتقل جنود الاحتلال نحو (٥٠٠) مواطن، بحجة خرقهم حظر التجول المفروض وتم فرض غرامات مالية عليهم.

وقد اقتحم العشرات من سوائب المستوطنين، الليلة قبل الماضية، ضاحية الاسكان في جنين لليوم الثاني على التوالي وحاولوا اضرام النيران في احد المتاجر التي تعود للمواطن كمال شريم، حيث شاهد احد المواطنين مجموعة من المستوطنين يسكبون مادة مشتعلة في محيط المتجر، واشعلوا النيران فيها، وقبل امتداد النيران الى داخل المحل قامت اطفائية جنين باخمادها.

كما ألحقت سوائب المستوطنين من مستوطنة (جنيم) اضراراً مادية في ثماني سيارات في ضاحية اسكان جنين وحطموا زجاج نوافذ ثمانية منازل خلال هجماتهم على الممتلكات العربية بالحجارة وذلك انتقاماً لاصابة مستوطن بجروح بالغة.

وواصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول المشدد لليوم الخامس على التوالي على الخليل، وذكرت مصادر في الخليل ان قوات الاحتلال تداهم المنازل والمساجد والاحياء، وتقوم بتفتيشها بدقة والعبث بمحتوياتها بحثاً عن مواد ممنوعة.

واضافت الانباء ان نحو (٣٠٠٠) جندي من وحدتي جفعاتي وجولاني يقومون باعمال التمشيط هذه، وان هذه القوات اعتقلت خلال الايام الخمسة الماضية (٥٠٠) مواطن في شوارع الخليل، وفرضت السلطات على كل واحد منهم غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكلاً بحجة خرقهم حظر التجول المفروض.

وقرب مدخل مخيم طولكرم الشمالي رشق المستوطنون سيارات المواطنين العرب بالحجارة وحطموا عدداً من السيارات، فيما هاجم شبان عنيفا بالحجارة المستوطنين واضطروهم للفرار.

هذا وتواصلت الصدامات والمواجهات العنيفة، يوم امس، مع قوات الاحتلال حيث هاجم شبان الانتفاضة في نابلس ومخيمات العين ورفح وشطاط وقلنديا وطولكرم ودوريات الاحتلال ومركبات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة، وتمكنوا من تحطيم زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية واصابة مستوطن بجراح في حي رأس العمود في القدس.

كما اصيب ستة مواطنين برصاص قوات الاحتلال اربعة منهم في مخيم رفح والخامس في دير دبوان قضاء رام الله والسادس في قرية علار قضاء طولكرم.

واقامت قوات الاحتلال صباح امس حاجزاً عسكرياً على المدخل الغربي لبلدة عنبتا، وقام الجنود بتفتيش سيارات المواطنين المارة والتدقيق في بطاقات الركاب بحجة البحث عن الشبان المطاردين.

وفي نابلس حطم شبان الانتفاضة زجاج عدد من الحافلات الاسرائيلية التابعة للمستوطنين لدى مرورها في حي رفيديا فهرعت قوات الاحتلال وهي تطلق النيران وقنابل الغاز وطاردت الشبان.

واندلعت الصدامات مع قوات الاحتلال في مخيم عين بيت الماء، حيث تصدى شبان الانتفاضة لدورية عسكرية دخلت المخيم بالحجارة واغلقوا الطرقات بالمتاريس الحجرية واشعلوا النيران في اطارات السيارات ورد جنود الاحتلال باطلاق النيران وقنابل الغاز.

وعلى الطريق الرئيسية نابلس – رام الله هاجم مستوطنو مستوطنة (عيلي) السيارات العربية المارة بالحجارة وذلك في نطاق الاعتداءات الوحشية والانتقامية بحق المواطنين، وتم تحطيم زجاج عدد من السيارات العربية.

وفي الظاهرية وحلحول وبني نعيم واصل شبان الانتفاضة مهاجمة دوريات الاحتلال ومركبات سوائب المستوطنين المارة بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج عدد منها.

وفي قطاع غزة اندلعت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال في مخيم رفح هاجم خلالها الشبان دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق النيران وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة اربعة مواطنين بالاعيرة المطاطية، وعرف منهم الفتاة ختام محمد شعيب (١٩ عاماً)، عيار مطاطي في اليد وتلقت العلاج في عيادة المخيم.

وألقيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة على دورية عسكرية في شارع جمال عبد الناصر في خانيونس واخرى على ثكنة عسكرية في حي الشجاعية وقامت قوات الاحتلال باعمال تمشيط في منطقتي الحادثين بحثاً عن ملقي الزجاجتين.

وقام وفد من لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل يوم امس بزيارة الى بلدة الرام قدم خلالها التعازي لذوي الشهيد عصام رفيق خطيب مؤكداً ان استشهاد عصام وهو اول شهيد درزي يؤكد وحدة الدم الفلسطيني.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان جنين وقراها شهدت يوم امس اضراباً احياءً لشهداء مجزرة كفرقاسم. وقال ان المستوطنين يقومون بالعربدات الليلية وتوجيه الكلام البذيء للمواطنين والدعوة الى طرد العرب. وان التوتر الشديد يسود المدينة. وانه عرف من المنازل التي حطمت سوائب المستوطنين زجاج شبابيكها وابوابها ما يعود للسادة: شوكت طاهر ود. حافظ الصدر ومحمد القرعاوي وبسام القرعاوي وفاروق الاحمد وكمال ابو الرب وجمال سنان وعلام العبادي وفضل حارضة وبسام الكيلاني.

وفي اليامون اعتقلت قوات الاحتلال بعد مداهمة المنازل ماهر احمد سمورة وجمال حسن سمورة.

وفاة طفل من الجلمة بسبب النواقص في مستشفيات جنين ونابلس

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – توفي يوم امس طفل لم يعش اكثر من (٣٦) ساعة في مستشفى رفيديا في نابلس، بعد ان اجريت لوالدته عملية قيصرية.

وكانت والدته اصيبت بنزيف حاد في الرحم بتاريخ (٩٢/١٠/٢٦) – راجع «الاتحاد» امس حول: «نواقص كثيرة في مستشفى جنين تهدد حياة الانسان بالخطر».

وبعد ان نقلت الوالدة من الجلمة الى مستشفى رفيديا واجريت لها عملية قيصرية نقل طفلها بحالة جيدة الى غرفة الحضانة، واتضح انه بحاجة الى اوكسجين، وكانت الطامة الكبرى انعدام الاوكسجين في المستشفى!! وكان على والده نقله الى مستشفى «الاتحاد» او «المقاصد» واذ بسيارة الاسعاف غير مجهزة للحالات الطارئة!! وفارق الطفل الحياة.

سلطات الاحتلال تصادر (٣٠٠) دونم من الاراضي الزراعية جنوب مدينة غزة

* الاهالي: سنتصدى، باجسامنا وارواحنا، لعمليات نهب اراضينا *

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – تقدم المحامي محمد هاشم ابو شعبان، مساء امس، باعتراض الى الجهات المختصة في قطاع غزة، موكلاً عن (٦٥) عائلة من اصحاب الاراضي المصادرة الذين تم ابلاغهم بمصادرة اراضيهم بعد ان قام حاكم غزة الاداري باستدعاء عدد من الاهالي وابلاغهم بقرار سلطات الاحتلال القاضي بمصادرة ٣٠٠ دونم من اراضيهم لشق طريق «رقم ١٠» شمال مستوطنة «نتساريم». ويبلغ طول الشارع ٢ كم، وهذه هي المرحلة الاولى، فبعد ذلك سيتواصل العمل في الشارع حتى خط الهدنة، شرقي مدينة غزة، يصبح طوله ٦ كم، لخدمة المستوطنين في المنطقة، كما جاء في اقوال المواطنين الذين اعربوا عن خشيتهم من مؤامرة تستهدف اراضيهم.

وسيقدم المحامي ابو شعبان اعتراضاً، باسم اصحاب الاراضي، الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يمنع اتخاذ اية اجراءات قبل صدور قرار المحكمة العليا في النزاع بين المواطنين وسلطات الاحتلال.

ووفق تأكيدات سكان المنطقة واصحاب الاراضي والخبراء الفنيين فان الشارع المذكور لا يحقق منفعة عامة، بل سيؤدي الى انزال ضرر فادح بالمباني والمزروعات من خضار وحمامات واشجار حمضيات، وسيشكل ضربة اقتصادية زراعية في القطاع. وهو اعتداء على الاراضي الزراعية بحجة اقامة منطقة صناعية.

وعلم مراسلنا ان المواطنين سيتصدون، باجسامهم وارواحهم، لعمليات نهب اراضيهم.

في اتصال هاتفي بينهما

بوش يدعم يلتسين ضد المعارضة الشعبية في روسيا!

● ساوثفيت (الولايات المتحدة) – و.ص.ف. – اعلنت ناطقة باسم البيت الابيض في ساوثفيت (ولاية ميشيغن)، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي جورج بوش اكد للرئيس الروسي بوريس يلتسين في اتصال هاتفي دعم الولايات المتحدة لسياسة الاصلاحات التي ينتهجها.

وقالت الناطقة جودي سميث ان الاتصال تطرق الى الوضع السياسي في موسكو واضافت ان بوش اراد «تجديد تأكيد الدعم الثابت للولايات المتحدة ليلتسين في مواجهة الانتقادات المتزايدة التي تتعرض لها بعض الاصلاحات في روسيا»!

وقد اصدر الرئيس الروسي امس الاول الاربعاء مرسوماً بحظر جبهة الانقاذ الوطني المؤلفة من تحالف للوطنيين والشيوعيين يدعو الى اسقاط القيادة الروسية الجديدة.

برلمان ايطاليا واسبانيا يصادق على معاهدة ماستريخت

● روما – و.ص.ف. – ذكر مصدر في مجلس النواب الايطالي ان المجلس صادق، امس الخميس، على معاهدة ماستريخت بأغلبية ساحقة.

وتمت المصادقة على المعاهدة بأغلبية ٤٠٣ نواب مقابل ٤٦ وامتناع ١٨ عن التصويت. وكان مجلس الشيوخ قد وافق على المعاهدة في ايلول الماضي.

وقد ايد المعاهدة ائتلاف يسار الوسط الذي يشكل الاكثرية في الحكومة والمؤلف من الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين والليبراليين والاجتماعيين الدمقراطيين كما ايدها الجمهوريون وحزب اليسار الدمقراطي ورابطة الشمال (الاقليمية).

كما تبنى مجلس النواب الاسباني، امس الخميس، بغالبية ساحقة مشروع قانون المصادقة على معاهدة ماستريخت الذي يشكل المرحلة الاولى من اقرار المعاهدة نهائياً.

وايد ٣١٤ نائباً من اصل ٣٢٥ ادلوا باصواتهم لصالح مشروع القانون الذي صوت ضده ثلاثة نواب يمثلون حزب «هيري باتاسونا» الذي يعتبر الجناح السياسي لمنظمة الباسك الانفصالية «ايتا».

يذكر ان النواب الثلاثة يقاطعون اعمال المجلس تطبيقاً لاستراتيجيتهم السياسية ولم يشاركوا في اي من اجتماعاته منذ صيف العام ١٩٩٠.

في اطار عملية «عصر النفقات» بسبب العجز المالي

الحكومة الروسية تقرر تخفيض قواتها المسلحة بمئة الف جندي، على الاقل، في العام المقبل

● ضياع الصادرات النفطية الروسية بسبب الفوضى والفساد والتهريب ●

● موسكو – و.ص.ف – افادت وكالة «ايتار/ تاس» ان رئيس الوزراء الروسي ايغور غيدار اقترح، امس الخميس، تخفيض القوات المسلحة الروسية «مئة الف جندي على الاقل» في اطار عملية عصر النفقات.

وجاء اعلان غيدار خلال اجتماع وزاري مخصص لدرس مشروع ميزانية السنة المقبلة.

واشار وزير المالية الروسي فاسيلي برتشوك الى ان عجز الميزانية سيصل الى ستة في المئة من اجمالي الناتج القومي خلال العام ١٩٩٣.

وافاد برتشوك ان عجز الميزانية الروسية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٩٢ وصل الى اربعة في المئة من اجمالي الناتج القومي وبلغ ٧١٦ مليار روبل (١.٧ مليار دولار).

واعلن برتشوك «ان لم نخفض الانفاق بشكل جذري خلال الفصل الرابع من السنة الجارية يمكن ان نتجاوز بشكل كبير المستوى الحالي للعجز الذي يسمح به البرلمان» (٩٥٠ مليار روبل اي ما يعادل ملياري دولار اميركي).

وستكون سياسة غيدار الاقتصادية من اهم المواضيع التي سيناقشها مؤتمر نواب الشعب وهو المجلس الروسي الاعلى الذي يضم عددا من كبار معارضي الحكومة الروسية. وسيفتتح المؤتمر اعماله في الاول من كانون الاول.

واوضحت وكالة «ايتار/تاس» انه تم اعتماد مشروع الميزانية للعام ١٩٩٣.

من ناحية اخرى ندد مسؤول في وزارة الداخلية الروسية، امس الخميس، في صحيفة «ازفستيا» بـ «الفوضى الكاملة» التي تسود ميدان صادرات النفط الروسي ومشتقاته حيث يساعد الفساد على حصول تهريب متعدد الانواع.

وقال ايفان سارداك من دائرة الجرائم الاقتصادية في وزارة الداخلية الروسية ان النفط ومشتقاته تنقل على سبيل المثال الى جمهوريات البلطيق حيث يعاد بيعها بصورة غير مشروعة الى شركات في «بلد بعيد».

وكشف عن ان اكثر من ١٢٠ منظمة وشركة تملك حق بيع النفط ومشتقاته الى الخارج وان هذه الهيئات لا تخضع لمراقبة وهي تضع اسعارا تفرق فيها السوق.

واوضح ان سعر طن النفط الروسي انخفض بقيمة ١٥ دولارا عما كان عليه العام الماضي مما جعل روسيا تخسر ٣٠٠ مليون دولار.

وتابع ان «مصدرين عديمي الضمير» يستفيدون من غياب الرقابة لقبض رشاوى توضع في مصارف في الخارج.

المعارك الضارية بين الثوار الاكراد والجيش التركي اوقعت ٥٠ قتيلاً

● انقرة – و.ص.ف. – اعلن، امس الخميس، رسمياً في انقرة ان المعارك بين الجيش التركي وثوار حزب العمال الكردستاني في الاراضي العراقية ادت الى مقتل خمسين شخصاً من بينهم ٣٩ ثائراً و١١ جندياً تركياً وجرح ٣٢ جندياً تركياً.

وهي الحصيلة الرسمية الاولى التي تنشر منذ السادس عشر من تشرين الاول تاريخ بدء العملية الجوية البرية التي يشنها الجيش التركي وتهدف الى «تدمير معسكرات» الثوار الاكراد الذين لجأوا الى شمال العراق.

وافاد بيان نشر، امس الخميس، في مركز محافظة ديار بكر (جنوب) ان بين الضحايا ضابط وضابط صف. واضاف ان اكثر من اربعمئة مقاتل من حزب العمال الكردستاني قتلوا وجرح عدد مماثل.

ومن جهة اخرى افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان الجيش التركي قام، امس الخميس، بهجوم جديد في الاراضي العراقية قرب منطقة شوكورسا التركية لتدمير معسكر سيفي الذي يسكنه ما بين ١٧٠٠ و٢٠٠٠ ثائر كردي من حزب العمال الكردستاني على بعد ١٢ كم من الحدود التركية.

وافادت الوكالة ان وحدات كوماندوس الجبال دخلت، امس الخميس، الاراضي العراقية وقصفت طائرات من طراز «اف ٥» تابعة للجيش التركي المنطقة مرتين.

ونقلت الوكالة عن الجنرال اوتكو غوزني الذي يقود الهجوم الجديد ان معسكر سيفي له «اهمية استراتيجية كبيرة» اذ انه يقع بين معسكري خواكورك وخفتنين.

وافاد البيان انه تم تدمير مخابئ ومخازن ذخيرة ومؤن وضبط اسلحة وذخائر وملابس

■ تحليل اخباري

الجمود يخيم على مفاوضات واشنطن بانتظار نتائج الانتخابات الامريكية

● عبد الشافي ● — ● عشراوي ● — ● العلاف ●

● واشنطن – بقلم: حاتم عبد القادر

● انتهت محادثات الاسبوع الثاني من جولة المفاوضات السابعة بين الاطراف العربية واسرائيل دون احراز اي تقدم حقيقي في مختلف مسارات التفاوض. وخيمت أجواء التوتر في جنوب لبنان على سير مفاوضات اليومين الماضيين، حيث دان رؤساء الوفود العربية، خلال مداخلاتهم، العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وحذروا من أن استمرار الاعتداءات من شأنها أن تمس بسير عملية المفاوضات.

وتدخلت الادارة الامريكية، رغم انشغالها بمعركة الانتخابات، لتخفيف حدة التوتر بين المتفاوضين، وأجرت اتصالات بين مختلف الاطراف في محاولة لتجنب اي تأثير للتصعيد العسكري في جنوب لبنان على سير مفاوضات واشنطن.

وكشفت مصادر امريكية النقاب عن أن اتصالات جرت بين مسؤولين كبار في وزارة الخارجية الامريكية وبين الاطراف المشاركة في المفاوضات لتهدئة الوضع. وحثت الادارة الامريكية هذه الاطراف على عدم السماح للعنف بعرقلة التقدم الحقيقي في المفاوضات.

وفي غضون ذلك راوحت المفاوضات العربية – الاسرائيلية مكانها دون أي تقدم فيما صرحت مصادر في واشنطن عن قرب التوصل الى اتفاق اردني – اسرائيلي بشأن مسودة جدول الأعمال.

وحاول الاسرائيليون، خلال الاسبوع الماضي، خلق الانطباع لدى الرأي العام وأجهزة الاعلام الامريكية بأن تقدما طرأ على المفاوضات وخاصة في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من خلال عقد اجتماعات غير رسمية بين الجانبين تم خلالها بحث مفهوم ترتيبات المرحلة الانتقالية ومسألة الارض والمياه.

ووجه كل من رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي والناطق الرسمي باسم الوفد، د. حنان عشراوي، انتقادات في تعامل الاسرائيليين مع وسائل الاعلام. ووصف د. عبد الشافي الاجتماعات غير الرسمية التي عقدها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي، أنها مجرد آلية لاستكشاف المواقف الاسرائيلية وسبر غورها تجاه القضايا الاساسية المتعلقة بالمفاوضات. في حين اعتبرت عشراوي ان الفلسطينيين والاسرائيليين لديهم مقاييس مزدوجة لقياس درجة التقدم في المفاوضات، وأضافت أنه بينما يعتمد الاسرائيليون على الشكل في قياس درجة التقدم، الا أن الفلسطينيين لا ينظرون الى أي تقدم ما لم يكن مقرونا بمواقف عملية واقتراحات تفاوضية، وهذا لم يحدث حتى الآن.

ويحاول الفلسطينيون من خلال عقد الاجتماعات غير الرسمية التي تأتي في الاطار العام للاجتماع، احداث تغيير على الموقف الاسرائيلي الاستعلائي واجباره على الدخول في القضايا الجوهرية، التي تفضي بطبيعتها الى الوصول للأهداف والمرجعية والمبادئ التي تحكم عملية المفاوضات.

ويقول مصدر قيادي في الوفد الفلسطيني أن موقفنا التفاوضي ثابت وأساسي تجاه المسائل الجوهرية المتعلقة بأهداف المفاوضات، ويضيف ان عقد اجتماعات غير رسمية مع الاسرائيليين هي محاولة لتحريك المفاوضات وزحزحة الوفد الاسرائيلي من مواقعه التفاوضية الى مواقع أكثر تقدما باتجاه الأسس المرجعية لعملية السلام.

المسار السوري – الاسرائيلي شهد في الاسبوع الثاني من المفاوضات جزرا واضحا بعد موجات المد التي جرت خلال الاسبوع الاول.

وأعلن رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، للصحفيين أمس أنه لم يطرأ أي تقدم على المفاوضات خاصة بعد تصريحات اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل، التي أعلن فيها عدم استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان والما على استعدادها للانسحاب في الجولان.

وقال العلاف ان هذا التصريح هو بمثابة خطوات تراجعية الى الوراء. ويقول المراقبون في واشنطن أن السوريين حذرون حيال الورقة الاسرائيلية بشأن هضبة الجولان ويبدون تحفظات كثيرة تجاه المفاهيم الاسرائيلية للسلام والأمن. وفي حين حاول الاسرائيليون تحميل سوريا مسؤولية العملية التي جرت ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان مؤخرا، أكد العلاف ان مسؤولية سوريا هي في الاراضي السورية، غير أنه اشار الى أن المقاومة الوطنية مشروعة حسب القانون الدولي، وحمل العلاف اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع في جنوب لبنان.

المسار اللبناني – الاسرائيلي شهد أيضا تراجعا كبيرا في الاسبوع الثاني من المفاوضات. وعكس التصعيد العسكري في جنوب لبنان نفسه بشدة على مفاوضات هذا المسار وهدد أوري لوبراني، رئيس الوفد الاسرائيلي الى المسار اللبناني، من أن استمرار هذه العمليات لن يؤدي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بل الى التشبث بالوضع القائم. وصرف لوبراني النظر عن التلميح الاسرائيلي في بداية هذه الجولة حول احتمال اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وكان الوفد اللبناني قد رفض اقتراحا اسرائيليا بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة لوضع ترتيبات أمنية في جنوب لبنان، وأصر الوفد اللبناني على التنفيذ الكامل وغير المشروط للقرار ٤٢٥.

ويقول مراقبون سياسيون في واشنطن أن الغموض الذي يلف آفاق مفاوضات السلام في واشنطن، وتضارب مواقف الاطراف المشاركة، وانشغال الادارة الامريكية في معركة الانتخابات وتضاؤل قدرتها العملية في الضغط، كلها مؤشرات ان لم تشر الى ان مفاوضات السلام تقترب من الوصول الى طريق مسدود، فعلى الاقل المراوحة في المكان حتى اشعار آخر، وتحديدا حتى تتضح معالم الخريطة السياسية الامريكية الجديدة بعد الثالث من الشهر القادم.

(خاص بـ «الاتحاد»)

في اطار متعددة الاطراف في باريس

الوفد الفلسطيني يطالب بانشاء صندوق للتنمية الاقتصادية في فلسطين المحتلة

● وبتشكيل مجموعتي عمل للنظر في وضع القدس وحقوق الانسان الفلسطيني ●

● باريس – و.ص.ف – بيروت، امس الخميس، في اول اجتماع للجنة التنمية الاقتصادية الاقليمية في المفاوضات المتعددة الاطراف في باريس الخلافات في وجهات النظر بين الاسرائيليين والعرب حيال عملية السلام التي بدأت قبل عام في مؤتمر مدريد.

ورسم رئيس الوفد الاردني فايز الطراونة منذ البداية حدود هذا الاجتماع الذي يعقده ليومين خبراء وكبار المسؤولين. وشدد على انه لا يمكن توقع نتائج مهمة في المفاوضات المتعددة الاطراف قبل احراز تقدم في المحادثات الثنائية.

وقال الطراونة امام ممثلي نحو ٤٠ دولة ومنظمة دولية يحضرون الاجتماع ان «اسرائيل لم تقم بالخطوات الاستراتيجية التي تسمح باحراز تقدم في الملفات الرئيسية فيما لا نزال ننتظر».

واعتبر ان الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية في واشنطن التي علقت (الاربعاء) لم تسفر عن «نتائج ملموسة». واكد ان محادثات باريس ستقتصر على «العموميات» طالما لم يتم التوصل الى اتفاق على «المبادئ العامة» المحددة في قرارات الامم المتحدة.

غير ان رئيس الوفد الاسرائيلي عميد البنك المركزي الاسرائيلي يعقوب فرانكل اعتبر في المقابل ان «التعاون الاقتصادي الاقليمي يشكل عنصرا من عناصر بناء الثقة».

واعتبر فرانكل ان المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من قبل الدول العربية «غير مجدية ومتناقضة مع اهداف المحادثات المتعددة الاطراف».

وقال ان «حرية حركة الرساميل والاموال ضرورية لخلق اجواء سياسية افضل».

غير ان رئيس الوفد الاردني اعتبر في رد على سؤال للصحفيين حول هذه النقطة ان الجامعة العربية التي قررت المقاطعة هي الجهة الصالحة لرفعها.

ورفض الطراونة ايضا ان تنفذ على الفور مقترحات التعاون الفعلي المندرجة في تقرير البنك الدولي الذي قدم في باريس، امس، مستبعداً اجراء «اي اتصال مباشر» بين الاسرائيليين والعرب خارج المفاوضات التي حددها مؤتمر مدريد. واضاف ان هذه المشاريع «سابقة لاوانها» في غياب اطار عام للاتفاق.

ويبحث اجتماع باريس ملف التنمية الاقتصادية الاقليمية للمرة الاولى في حضور الاسرائيليين والفلسطينيين. وكانت اسرائيل قاطعت الاجتماع السابق الذي عقد في بروكسل في ايار بسبب وجود فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة وعلى رأس وفدهم عضو المجلس الوطني الفلسطيني يوسف صايغ. وهذا الاخير موجود في باريس. وقد اعلن رسميا انه «مريض». وتم استبداله برجل الاعمال زين مياسي المقيم في لندن والمقرب من منظمة التحرير الفلسطينية وهو ايضا فلسطيني من خارج الاراضي المحتلة.

ويشار الى ان الوفد الفلسطيني يضم تسعة اعضاء بينهم اربعة فلسطينيين فقط من الاراضي المحتلة.

اما الوفد الفلسطيني فقد دعا في كلمته راعيي مؤتمر السلام الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في العملية.

وقال ان وجوده في المؤتمر «يعكس الالتزام القوي للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام».

وطالب ايضا بتشكيل مجموعتي عمل تنظر الاولى في وضع القدس الشرقية والثانية في حقوق الانسان.

وركز الوفد الفلسطيني ايضا على «العقبة الكبيرة» التي يشكلها «شلل الاقتصاد الفلسطيني الذي يحتاج الى علاج مكثف قبل أن يصبح بامكان الفلسطينيين المشاركة بفاعلية في التنمية الاقليمية». وطالب بانشاء صندوق للتنمية في فلسطين.

واعلنت فرنسا البلد المضيف تأييدها لانشاء صندوق للتنمية الاقليمية تشارك فيه المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وستواصل لجنة التنمية الاقتصادية اعمالها اليوم (الجمعة).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ٤

انجاز كبير تحققه عاملات مصنع لودجيا - دير حنا

العاملات يعدن الى العمل وفي جعبتهن العديد من المكاسب لمصلحة كل عمال النسيج في البلاد

*** رئيسة اللجنة، عطاف خطيب: خطوة على الطريق * اهنئ العاملات على انجازهن. هذا احد الاضرابات القليلة الناجحة خلال السنوات الاخيرة * «سأعمل على فتح اتفاقيات العمل لكل عمال النسيج» ***

● حيفا – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – «هذا انجاز جدي جداً يبين ان اضراب عاملات لودجيا في دير حنا يعتبر احد الاضرابات العمالية القليلة التي حققت انجازات في السنوات الاخيرة، بهذا الشكل»، هكذا علّق النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت على انتهاء اضراب العاملات، بعد ظهر امس الخميس.

وهنأ دياب، الذي واكب هذا الكفاح سوية مع النقابيين الجبهويين منذ بدايته، هنأ العاملات ولجنتهن القيادية فرداً فرداً وخصوصاً رئيسة اللجنة عطاف خطيب، على هذا الانجاز.

وكانت المفاوضات قد انتهت، بعد ظهر امس الخميس، بنجاح بعد شهر من الاضراب.

وستباشر العاملات عملهن في المصنع ابتداءً من يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

هذا ما افادنا به الناطق باسم الهستدروت للوسط العربي، سمير كبها.

وجاء انهاء الاضراب بناءً على اتفاق تم بين لجنة العاملات وبين ممثلين عن المصنع، باشتراك ممثلين عن الهستدروت ونقابة عمال النسيج وسكرتير مجلس عمال سخنين، طالب خلايلة وقسم النسيج التابع لنقابة ارباب العمل.



وقد تم الاتفاق على ان يرتفع الاجر الاساسي المجمل والذي لا يشمل الخدمة لساعة العمل، بـ (٨٪) ويصبح (٥.١٥) ش.ج. للساعة ابتداءً من (١) اكتوبر (٩٢).

كما اتفق على منح «بريميا» شهرية بقيمة (٣٠) ش.ج. لعاملة المراقبة، على ان يرتفع هذا المبلغ بنفس نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وقد شكلت لجنة من الاخصائيين لفحص موضوع الـ «بريميا»، وتضم اللجنة ممثلين عن الهستدروت واتحاد ارباب العمل.

وفي تصريح لـ «الاتحاد» قالت رئيسة لجنة العاملات، عطاف خطيب، ان الاتفاق يعتبر مرضياً بوصفه خطوة اولى على طريق تلبية مطالب العاملات بالحصول على الحد الادنى من الاجور.

وقال سهيل دياب: وان اهمية هذا الانجاز تعود لكونه يعود بالفائدة ليس فقط على عاملات دير حنا بل على كل عمال النسيج في البلاد وخصوصاً في الوسط العربي. ومن جهتي سأعمل على اعادة فتح اتفاقيات العمل في فرع النسيج والوصول الى وضعية تتيح سن قانون يمحو العار القائم اليوم، والذي تتفق فيه كل الاوساط الرسمية في الحكومة والهستدروت، على التمييز في اجور عمال النسيج عموماً والوسط العربي خصوصاً».

واضاف: «صحيح ان العاملات لم يحققن كل مطالبهن. ولكن ما حققنه يعتبر كبيراً نسبياً مع اضرابات اخرى. ويعود الفضل بذلك اولاً وقبل كل شيء الى وحدة العاملات ووضوح اهدافهن وتجاهحهن في انتزاع الاعتراف باضرابهن من الهستدروت وكسب تأييد الرأي العام. واشير هنا بشكل خاص الى وقفة النقابيين الجبهويين والى دور جريدة «الاتحاد» ومراسلها النقابي والى التأييد الشعبي والاعلامي حتى في الوسط اليهودي للاضراب. كل هذا لعب دوره. ولكن يبقى شكل ادارة المعركة من جميع العاملات ومن لجنة العاملات ومن الاخت عطاف خطيب، رئيسة اللجنة التي ابدت قدرات كبيرة في القيادة والحزم والحكمة».

بتهمة «التخطيط لعملية في الجليل»:

اعتقال ثلاثة شبان من يعبد في الجليل

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الجليل ثلاثة شبان فلسطينيين من قرية يعبد (قضاء جنين) يعملون في قاعة الافراح «الاندلس» في المكر، بتهمة «التخطيط لتنفيذ عملية ضد أمن الدولة في الجليل»!

وعلمت «الاتحاد» أن جهاز الامن العام «الشاباك» يشارك بشكل مكثف في التحقيق الذي لا يزال في بدايته. والمعتقلون هم: محمود داوود حمارنة (٢١ عاما) وزهير يوسف كبها (٢٥ عاما) واحمد يوسف زيد الكيلاني (٢١ عاما).

ووفق أقوال الشرطة فان الثلاثة قدموا الى البلاد قبل عدة أشهر وباشروا العمل في قاعة «الاندلس». وأنهم خططوا مؤخرا للقيام بعملية في احدى مدن الجليل. ورفضت الشرطة الكشف عن تفاصيل أخرى حول الموضوع مدعية بأن التحقيق والاعتقال بدأ بعد ان اخذت الشرطة معلومات سرية من جهات أمنية حول تخطيط العملية. وبررت رفضها بالكشف عن اشياء أخرى عن القضية نظرا لخطورتها ولان نشرها يؤثر على مجرى التحقيق.

ورفض الثلاثة التهمة جملة وتفصيلا وقالوا خلال التحقيق انهم جاؤوا للعمل وان صاحب قاعة «الاندلس» وعدهم بالحصول على تأشيرات وتصاريح دخول وخروج الى ومن اسرائيل.

شقيقان من المكر:

اختلفا خلال مشاهدة فيلم في البيت فنقل احدهما الى المستشفى!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في عكا، في بحر هذا الاسبوع، تمديد فترة اعتقال شاب من المكر يدعى باهر عدنان عيسى، (١٩) عاما، لعشرة أيام لاستكمال التحقيق وتحضير لائحة اتهام بسبب اعتدائه بشكل وحشي على شقيقه.

ووفق أقوال الشرطة فأنه في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، في بداية هذا الاسبوع، وقعت مشادة كلامية بين الشقيقين خلال مشاهدتهما لفيلم على جهاز الفيديو، انتهت باصابة احدهما بجروح بالغة في رأسه ووجهه، حيث ضرب باهر شقيقه بزهرية كبيرة على رأسه، اضطر لخطورة الجروح لنقله الى المستشفى في نهريا لتلقي العلاج، حيث حوله الاطباء الى قسم الجراحة في المستشفى.

ووجه ممثل الشرطة في المحكمة للمعتدي تهمة «الاعتداء الوحشي الذي تسبب باصابات خطيرة». وقال أنه في نية الشرطة تقديم لائحة اتهام ضده.

مقتل مسنة من مصمص في حادث دهس على الشارع الرئيسي

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – شيعت جماهير غفيرة من مصمص والقرى المجاورة، امس الخميس (٢٩/١٠)، جثمان المرحومة فريدة صالح اغبارية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاماً. وكانت المرحومة تودّ قطع الشارع الرئيسي (تل ابيب – الناصرة)، مساء يوم الاربعاء، فدهستها سيارة خصوصية. وقام سائق السيارة الخصوصية بنقلها الى مستشفى العفولة الا انها في الطريق فارقت الحياة.

وتجدر الاشارة الى ان عشرات من اهالي القرية لقوا حتفهم في حوادث دهس مماثلة على الشارع الرئيسي تل ابيب – الناصرة والذي يشطر القرية الى شطرين.

وكان الاهالي قد تقدموا بالعديد من الطلبات لاقامة جسر للمشاة الا ان جميع مطالبهم لم تلق اذنا صاغية من المسؤولين.

هذا، ويشكو الاهالي الاستهتار بالعديد من جراء حوادث الدهس ويدعون المسؤولين لاقامة جسر لتأمين مرور المشاة خاصة وان شركة «ماعتس» تقوم حالياً بتوسيع الشارع الرئيسي تل ابيب – الناصرة والمعروف بين اهالي القرية بشارع الموت.

بسبب ثلاث سرقات «خفيفة»..

السجن ٣ سنوات فعلية على الشاب المدعو «ابو كلسة»

*** القاضي نفذ حكماً سابقاً مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ابو كلسة»، هو شاب من الناصرة يبلغ من العمر ٣٠ عاماً، منذ ١٧ عاماً، عندما كان لا يزال في الثالثة عشرة من عمره عرف طريقه الى المحاكم.. ومنذ ذلك الوقت دفع الكثير من الغرامات المالية وسجن عدة مرات. وكانت المرة الاخيرة قبل اربع سنوات، حينما اصدر رئيس المحكمة المركزية السابق في الناصرة، المرحوم يوسف بهلول، قراراً بالحكم الفعلي لمدة اربع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ. وفي هذه السنة اطلق سراحه، لكن يبدو انه حنّ الى السجن مرة اخرى. فعاد الى مغامراته مع الناس وسرقتهم في وضح النهار او ساعات الليل. يخطف الحقائب والسلاسل. ولكن القاضي حاييم غلباز لم يعطه هذه المرة اية فرصة واصدر قراره، امس، بالسجن الفعلي لمدة سنة وتحويل السنتين مع وقف التنفيذ ايضاً الى سجن فعلي وبهذا، سيعود الى السجن ثلاث سنوات اضافية.

وحسب لائحة الاتهام التي قدمت ضده هذه المرة فقد اقتحم يوم ٢١/٨/٩٢ في ساعات الصباح بيت أحد المواطنين في المدينة وسرق راديو ومبلغاً من النقود. وفي يوم ١/٧/٩٢ الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً قام بسرقة حقيبة سيدة من المدينة وفي داخلها مئة شيكل. وفي المحكمة امس اعترف «ابو كلسة» بالتهمتين اعلاه وطلب من القاضي ان يصدر قراراً ضده اليوم (امس) ولا يؤجل.

وتبين من ملفه في الشرطة ان اول محكمة له كانت يوم ١٦/٨/٧٥. في حينه كان لا يزال في الثالثة عشرة من عمره، ووجهت له تهمة السرقة ومن ثم بدأت عمليات اقتحام البيوت وسرقتها وسرقة الحقائب من النساء في الشوارع وسرقة السيارات وقيادتها. ولم يخل ملفه من تهم تنفيذ اعمال مشينة كانت اول مرة عندما كان في جيل ١٧ عاماً. وفي يوم ٢٣/٥/٨٨ كانت محكمته قبل الاخيرة وهناك قدمت ضده لائحة اتهام جاء فيها انه قام بسرقة رجل مكفوف يسكن لوحده في حي السوق في الناصرة. فقد دخل على بيت الرجل عدة مرات وكان يعرّف نفسه بأنه شرطي حضر ليحقق في عمليات سرقة تمت في البيت، بينما (كان هو الذي ينفذ بنفسه عمليات السرقة). ثم ينهال على الرجل بضربه ويسرق منه النقود. في اول مرة سرق ٢٢٠ شاقلاً وفي المرة الثانية ٢٥٤ شاقلاً وفي المرة الثالثة ٢٢٥ شاقلاً. كذلك فقد وجهت له تهمة سرقة حقيبة موظفة احد المحامين في المدينة وفي داخلها ٤٥٠ شاقلاً ومستندات مختلفة.

وفي يوم امس انتهت محاكمته بقرار السجن لمدة ثلاث سنوات.

و«ابو كلسة» هو الشاب رياض ابراهيم حامد (٣٠ عاماً) من الناصرة.

في الذكرى السادسة والثلاثين للمجزرة:

الالاف شاركوا في المسيرة التقليدية الى النصب التذكاري ومقبرة الشهداء في كفرقاسم

● الجبهة في القرية توزع رسالة توفيق طوبي على الجماهير وتقيم معرضا عن المجزرة مما نشرته «الاتحاد» وصحافة الحزب الشيوعي ●

● كفرقاسم – لمراسلنا – بمشاركة العديد من الوفود العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، احيت كفرقاسم صباح امس الخميس (٢٩/١٠)، الذكرى الـ (٣٦) لمجزرة كفرقاسم التي سقط فيها (٤٩) شهيدا وشهيدة من ابنائها برصاص «حرس الحدود».

وقد عم الاضراب العام والشامل جميع مرافق الحياة في القرية واغلقت المحلات والمدارس ابوابها. وامتنع العمال عن الذهاب للعمل. كما جرت المسيرة التقليدية الى النصب التذكاري والى مقبرة الشهداء.

في الساعة التاسعة صباحا اعلن السيد عبد الكريم خير الله عن بدء المسيرة حيث انطلق الالاف نحو النصب التذكاري وقام حملة الاكاليل الذين يمثلون الحركات السياسية والاجتماعية المختلفة بوضعها على النصب التذكاري.

والقى الشيخ الفاضل ابراهيم رابي كلمة تأبينية.

وتلاه رئيس المجلس المحلي، السيد ابراهيم صرصور، بكلمة تطرق في سياقها الى «سياسة المجازر التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني وبحق الامة الاسلامية».

وشكر الوفود التي شاركت في المسيرة خاصة اعضاء الكنيست والاوساط السياسية والاجتماعية الاخرى ومنهم: النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ونائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق والنائب طلب الصانع وغيرهم.

وكانت الكلمة لابناء الشهداء، القاها السيد علي سليم صرصور اذ قال: ان ذكرى الشهداء ستبقى دوما كالظل ترافق كل فرد منا. ودعا حكومة حزب «العمل»، الوريث الشرعي لحكومة بن غوريون المسؤولة عن المجزرة، الى «اقامة لجنة تحقيق حول ظروف ارتكاب المجزرة والمسؤولين عنها لاظهار الحقيقة كاملة والا فان هذا يعني ان المجزرة كانت مشروعة حسب زعمهم».

والقيت كلمة باسم الطلاب.

واعلن عريف المسيرة عن وصول رسالة الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي تضامنا مع اهالي كفرقاسم.

واتجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء، حيث القى الشيخ ابو الامين الفاتحة على ارواح الشهداء، وتلاه الشيخ عبد الله نمر درويش بكلمة عامة.

وقام العشرات من نشيطي الجبهة في كفرقاسم بتوزيع رسالة توفيق طوبي على جماهير القرية.

وفي ختام المسيرة نظمت الجبهة عرضا لما نشرته صحيفة «الاتحاد» وصحافة وادبيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المجزرة من بدايتها حتى اليوم.

وفي ساعات الصباح اقام مجهولون حواجز حجرية في المدخل الغربي للقرية واشعلوا بعض الاطارات.

وادعت اذاعة «صوت اسرائيل» بأن زجاجة حارقة القيت على سيارة لاحد المستوطنين.

وردا على ذلك قام المستوطن باطلاق العيارات النارية في الهواء.

واستغلت الشرطة هذا الامر وقامت بحملة اعتقالات شملت بعض شبان القرية، الا انها سرعان ما افرجت عنهم.

بحجة انه هدده بأولاده، امس في الناصرة

شرطي اعتدى بالضرب على شاب كان ينقل زوجته الحامل الى المستشفى

*** الزوجة: لم يخطئ زوجي بحقه أبداً. ففاجأه الشرطي بلكمة في وجهه ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – اعتدى شرطي المرور، المدعو سيلع، مساء امس الخميس، على الشاب خالد صلاح ابو حسين (٣٠ عاماً) من قرية فروش رمانة وذلك عندما كان ابو حسين متوجهاً الى المستشفى الانجليزي في الناصرة مرافقاً لزوجته الحامل جمالات (٢٨ عاماً) وهي في مراحل الحمل الاخيرة.

ففي الساعة الخامسة من مساء امس، عندما كان الشرطي متربصاً في ساحة العين لفحص السيارات المارة، اوقف سيارة ابو حسين مثل غيرها من السيارات.

وتروي جمالات ما حدث لها فتقول: «وطلب من زوجي ان يبرز رخصة السيارة ورخصته والتأمين. فلم يتردد زوجي بذلك. ناوله الرخص. وطلب منه ان يسرع في عملية فحصها بقوله: ارجوك. فزوجتي مريضة. ومرهقة. ويجب ان اصل الى المستشفى في اسرع وقت. الا ان الشرطي لم يكترث. وقال: «واتريد ان تعلمني كيف اعمل؟» فأجابه خالد: «لا سمح الله. كل ما في الامر انني اطلب الاسراع، لان زوجتي مريضة. وهي حامل بأول طفل لي. ولا اريد ان يحدث لها او للجنين ضرر. وانت لا بد عندك اولاد. اشعر معنا». هنا لكمه الشرطي بشكل ملحل وهو يصيح: «انت تهددني بقتل اولادي»؟! واستغرب. والله لم يقل زوجي هذا الكلام. ولم يكتف باللكمة. فسحب زوجي جانباً. واستدعى قوة شرطة اضافية. شيء غريب. لا اصدق ما رأيت بعيني. الشرطي ألبس زوجي تهمة هو بريء منها. والآن زوجي معتقل. ولا ادري ماذا افعل».

وكان مراسل «الاتحاد»، قد وصل في تلك اللحظة وشاهد بنفسه كيف قام الشرطي بجر الشاب خالد لدرجة انه قطع حزامه واحد ازرار بنطالونه. ولم يتفوه خالد بأي كلام الا القول: «سأقدم ضدك شكوى للشرطة».

وحضرت سيارة جيب بوليسية تزعق بشكل هستيري. ونزل منها ثلاثة رجال شرطة. وقاموا باعتقال خالد بدون اي سؤال او جواب. وحاولت جمالات منعهم من اعتقاله فسحبوه الى السيارة. هنا صرخت قائلة: «مش حرام عليك. فش عندك رحمة». فرد عليها قائلاً بالعبرية: «وانا.. الله ما يهدد اولادي».

وهكذا اعتقلوه. ولكن، كما علمنا فيما بعد، فقد اطلقوا سراحه بدون كفالة وبدون توجيه اتهام.

هذا، وحاولنا اخذ رد قيادة شرطة الناصرة او من ينوب عنه او الناطق بلسان شرطة المروج، هذه الليلة، لكنهم لم يكونوا موجودين في مركز الشرطة. ولم يكلف احد من الموجودين نفسه عناء ابلاغنا بمكان وجودهم.

المفتش العام يبعد ضابطاً كبيراً من الشرطة جراء ممارساته اللاأخلاقية ضد العرب!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، ابعاد ضابط كبير من شرطة لواء الجليل من سلك الشرطة وذلك بعد الانتهاء من التحقيق في الشكاوى التي قدمها المواطنون العرب ضد الضابط الذي استغل منصبه لممارسة الاعمال اللاأخلاقية في القرى العربية!!

وكان الضابط المذكور يخدم في احد مراكز الشرطة في الشمال. وبعد ان تلقت الشرطة شكاوى حول تصرفاته اللاأخلاقية، نقل الضابط الى شرطة شفاعمرو. وهناك بدل ان يرتدع ويستخلص العبر من التوبيخ الذي تلقاه، استغل منصبه الجديد للابتزاز وحصل على رشاوى مقابل عدم فتح ملفات جنائية الا ان عددا من المواطنين العرب في المنطقة الذين عانوا من تصرفاته المشينة، قدموا الشكاوى ضده الى المسؤولين عنه في اللواء الشمالي، الامر الذي حدا بقائد شرطة الجليل رامي راهف لنقله من شرطة شفاعمرو.

وباشر قسم التحقيقات في الشرطة التحقيق في الشكاوى وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ اوامر الاعتقال والسجن التي اصدرتها دائرة الاجراء والتنفيذ.

وانتهى التحقيق قبل مدة، حيث اصدر المفتش العام تيرنر اوامره بابعاد الضابط المذكور كليا من سلك الشرطة.

وعزا ضباط كبار في اللواء الشمالي الفضيحة الى التقرير الذي اعده مراقب الشرطة، مؤخرا، واتهم فيه المفتش العام والمسؤول عن القوى العاملة في الشرطة بعدم استعمال صلاحياتهما في هذا المجال. وان هناك من يغطي على ضباط ادينوا لارتكابهم المخالفات.

وتعتبر الاقالة سابقة ايجابية وهي الاولى من نوعها في اللواء الشمالي.

ضمن مشاريع جمعية «انسان» للابحاث وبالتعاون مع جامعة حيفا

مركز قطري للتوجيه المهني وتشجيع التعليم العالي للطلاب الثانويين العرب

*** د. ماجد الحاج، رئيس الجمعية: مبادرة متواضعة تاتي على خلفية تدهور اوضاع التعليم العربي ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أعلنت جمعية «انسان» للابحاث والاستشارة والخدمات التربوية انها تخطط للقيام بعدد من المشاريع الملحة للنهوض بالتعليم العربي، خلال السنة الدراسية الحالية، ابرزها: بناء مركز قطري للتوجيه المهني وتشجيع التعليم العالي لدى الطلاب الثانويين العرب وذلك بالتعاون مع جامعة حيفا.

واشار د. ماجد الحاج، رئيس الجمعية، امس الخميس، الى ثلاثة مشاريع اخرى هي: * دراسة شاملة حول مكانة المعلم العربي وعقد مؤتمر قطري للمعلمين لاول مرة حول «المبادرة التربوية كوسيلة للتغيير» * اقامة مركز ثقافي متنقل للقرى الصغيرة بالتعاون مع وزارة المعارف (في البداية ينفذ في ٤ قرى) ويحتوي على مكتبة متنقلة ومكتب العاب تربوية وفعاليات مختلفة تهدف الى اغناء الحياة الثقافية واخراج هذه القرى من العزلة. وسينفذ المشروع مع اللجان في القرى * برنامج لتخطيط جهاز التعليم بهدف اعطاء السلطات المحلية العربية، المحتاجة لذلك، الادوات العلمية لتخطيط جهاز التعليم على المستوى المحلي ووضع سلم الافضليات من اجل النهوض بمستوى التعليم.

وقال د. الحاج ان جمعيته، التي تهدف الى تشجيع المبادرة العملية في مجال التربية والتعليم وتشجيع الامتياز والتعليم العالي ورفع مكانة المعلم، سوف تعمل بالتعاون مع السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء ووزارة المعارف ونقابة المعلمين ومنظمة المعلمين والمؤسسات الاكاديمية في البلاد. واضاف: «جمعيتنا مستقلة. ليست لاغراض الربح. وقد بادر لاقامتها عدد من الاكاديميين والمربين العرب. وهي مفتوحة لكل شخص يستطيع المساهمة في عملية النهوض بالتعليم العربي. وقد اختير اسم الجمعية «انسان» من منطلق الايمان بأن كل الجهود يجب ان تتركز حول بناء الانسان العربي وتربيته وتثقيفه، ونتيجة للقناعة بأن الانسان يقف في جوهر اي عملية للتغيير الاجتماعي».

وقد اضاف د. الحاج ان هذه المبادرة المتواضعة تأتي على خلفية تدهور اوضاع التعليم العربي ونظراً للحاجة الماسة لان يأخذ الوسط العربي دوره الطبيعي في وضع الحلول لمشاكل التعليم.

الوزير شاحل يصر على «شراء» معسكر الجيش في الناصرة لتحويله الى سجن!

*** يعلن انه ينوي زيادة عدد افراد الشرطة زيادة كبيرة خصوصا بين العرب * يؤيد مطلب النواب العرب بخصوص الميزانية ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – أعلن وزير الشرطة، موشيه شاحل، لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، عن تأييده لمطلب اعضاء الكنيست العرب بعدم تأييد ميزانية الدولة، فيما لو لم يحول مبلغ مئة مليون شيكل لتقليص الهوة بين الوسطين، وقال الوزير: «انا اؤيد مطلبهم بشكل قاطع».

وكان الوزير شاحل، قد قام أمس بزيارة البلدات في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي، عيمق يزراعيل وصلورية حيث قام بجولة في الاثريات التي اكتشفت مؤخرا وزار المدرسة الابتدائية في عرب الهيب وغيرها من القرى الزراعية، ورافقه في جولته قائد منطقة الشمال للشرطة، البرت موصالها.

ورفض الوزير شاحل، موقف بلدية الناصرة حول تحويل مركز قيادة الجيش في منطقة الشمال، سابقا، الى سجن، وقال في رد على سؤال «الاتحاد»: «مع كل تأييدي الصادق والودي لموقف بلدية الناصرة بخصوص حاجة المدينة الى مدارس اكثر ولكن المركز تابع، اولا، لوزارة الامن ونحن في الشرطة نفكر في شرائه من وزارة الامن لاننا نعتقد انه مناسب اكثر ليكون سجنا».

وعقب الوزير على الاحداث التي وقعت في كفرقاسم أمس، والمظاهرات التي نظمها، هذا الاسبوع، اليهود المتدينون في القدس: «ان الشرطة سترد بشدة على أية محاولة تستهدف اثارة الشغب بسبب الحقد والكراهية». وتوجه الى قيادة الشعبين لشجب هذه الاعمال وقال: «واذا لم تقم القيادة، اليهودية والعربية، بالتصدي لمثل هذه الاعمال فان الامر في غاية الخطورة».

هذا وكان مدير المدرسة الابتدائية في عرب الهيب، ماجد فلاح، طالب بحل مشكلة الشباب العاطلين عن العمل في القرية بادخالهم سلك الشرطة فأعلن الوزير انه «يؤيد ذلك». وقال ان في برنامجه «اضافة عدد كبير من العاملين في سلك الشرطة وخاصة من الشباب العرب»!!

● موشيه شاحل ●







● ام نداء وبعض آثار الحروق على جسدها (من اليمين) والدكتور عيد مصطفى (في الوسط) وهو يجري عملية جراحية في مستشفى رفيديا هذا الاسبوع. وفي الصورة (الى اليسار)، السيدة رنا وطفلتها ميس تتطلع بأمل.. ان تعالج قدم طفلتها.

ملحق الاتحاد
الجمعة ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٢

١,٥ مليــــون انســـان فلسطيني بـدون عـلاج طبي للحـروق القــاسية

□ □ لا يوجد في كل المناطق المحتلة اطباء متخصصون في مثل هذه الجروح. والاطباء الفلسطينيون القادرون على مثل هذا العلاج موجودون في الخارج. معظمـهم محرومون من رؤية وطنهم وتقديم هذه الخدمة لأهلهم □ □

* فرقة الاطباء الامريكان «من اجل السلام»، التي عادت مرة اخرى الى المناطق المحتلة، تواجه طوابير المواطنين الذين يتعلقون ببصيص من الأمل في العلاج * «الاتحاد» تلتقي حالتين اثنتين من ألوف الحالات القاسية التي يعيشها اهلنا. احدى الامهات: اولادي لم يعرفوني. لم يعودوا يقتربون مني. اشتقت لهم. اريد ان اقبلهم. ان احضنهم. سبعة اشهر وانا محرومة منهم *

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● منذ سبعة أشهر، لم يقترب الاطفال من امهم. لم يصدقوا انها هي. يعرفونها أمًا جميلة. ناصعة البياض. ذات وجه نقي مشرق وبشرة وضاءة. كم تمرغوا على هذا الجلد الناعم. وكم لجأوا الى هذا الصدر الحنون.. لكنهم اليوم لا يعرفونها. ليست هي. يهربون منها. يفزعون من رؤيتها. فيضاعفون مأساتها، دون ان يدركوا ذلك.

«اكثر من عشر مرات احضرت أمي اولادي الثلاثة لأراهم.. لكنهم رفضوا ان يقتربوا مني.. في أول زيارة دخلت ابنتي نداء (٥ سنوات) فناديتها. لكنها صرخت وهي تبكي وتقول: «انت مش امي.. مش هيك وجه امي». وهربت نحو الشباك، تريد ان ترمي بنفسها حتى لا تراني.. لكن الممرضات حملتها وابعدنها عني... سبعة أشهر وانا في المستشفى للعلاج.. اشتقت لاحتضان اولادي.. لتقبيلهم.. لا اعرف ماذا أفعل.. حتى اليوم لم يقل لي اي طبيب بان هناك املا في تحسين شكل وجهي... يا ريت... لا اعرف من اين جاءتني هذه المصيبة.. وكأنه تنقصني مشاكل ومصائب».

هكذا حدثتنا، ام نداء، والدموع تنهمر من عينيها فتنتشر كالجداول بين التجاعيد الكثيفة التي حفرتها الحروق في وجهها واللحم المتراكم مثل الكتل.

انها حالة واحدة من مئات الحالات المرضية الناجمة عن الحروق، والتي لا تجد لها حلا بين سكان المناطق المحتلة. والسبب: في جميع انحاء المناطق المحتلة لا يوجد اطباء متخصصون في معالجة الحروق بهذه الدرجة العالية من الاصابة. والامر يحتاج الى أطباء متخصصين في التجميل»، يقول لنا

● البقية على صفحة ٢ ●

النقابي بنيامين غونين:

اقامة مناطق انتاج حرة في البلاد تعني ايجاد سوق عبودية واستغلال للعمال

*** هذه المناطق لا تنطبق عليها قوانين الدولة وقوانين العمل النقابية السارية حاليا * الاقتصادي الامريكي ميلطون فريدمان يقول: هذا الاجراء لسبسدة مصانع اجنبية على حساب المواطن الاسرائيلي ***



● اعلن مؤخرا عن قيام مجموعة من المستثمرين الامريكيين، بالتوجه الى الحكومة الاسرائيلية ومطالبتها باقامة مناطق انتاج حرة في البلاد، ونشر ايضا ان هذه المجموعة تقوم بحملة دعائية واسعة في وسائل الاعلام ترويجا لفكرتها، ولضمان تمرير هذا المخطط، الذي يجري الاعداد له تحت شعار «ايجاد اماكن عمل جديدة»، لكن هدفه الواضح، هو زيادة ارباح هؤلاء المستثمرين، وكان هؤلاء قد توجهوا الى المفكر الاقتصادي الرأسمالي ميلطون فريدمان، طالبين دعمه لهذا المخطط، الا انه رفض الفكرة وحذر منها. وبالمقابل سيجتمع رئيس الحكومة رابين مع ممثلين عن هذه المجموعة في القريب.

ولتوضيح الصورة والقاء الاضواء عليها اجرينا هذا الحديث مع النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت.

* ماذا يعني المصطلح «مناطق انتاج حرة»؟

● غونين: الاقتراح لاقامة مناطق انتاج حرة، اتى من قبل رجال اعمال ومستثمرين امريكان، وشركاء لهم من اصحاب الرساميل في اسرائيل، وهذا الامر يعني بالنسبة لهم اقامة مناطق انتاج للعديد من الصناعات والمنتوجات، يجري اعفاء كل ما ينتج هناك من جميع الضرائب والرسوم، اي تكون معفية تماما من الجمارك ويجري ذلك تحت غطاء ايجاد اماكن عمل وفرص عمل جديدة.

* هل حقا ستؤدي هذه المنطقة لايجاد فرص عمل جديدة؟

● غونين: لتوضيح الصورة، علينا ان ننظر الى الخطة بمجملها، فماذا يقترح هؤلاء المتمولون. انهم يقولون بان عليهم خوض منافسة شاقة مع المنتوجات من دول شرق آسيا، مثل تايوان والصين والهند وغيرها، حيث اجور العمل هناك، رخيصة، ولا تتعدى الـ ٥٠ دولارا للعامل الواحد شهريا، وهم بذلك لا يقدمون الصورة كاملة، ففي الصين مثلا العامل الذي يتلقى ١٠٠ دولار شهريا، تكفيه لان يعيل عائلته خلال شهر وان يدفع منها جميع المصاريف، للتعليم والكهرباء والمياه والاكل وغيرها، وهل عندنا يكفي مثل هذا المبلغ لاسبوع من الزمن؟!

* هل المطالب تتوقف عند اجور العمال فقط ام هناك مطالب اخرى؟

● غونين: لا، فهم يقولون «اننا نطالبكم باعطائنا منطقة في اسرائيل، معفية من جميع الضرائب، والجمارك وان لا تشملها قوانين العمل واتفاقيات الاجور والتنظيم المهني، اي اقامة دولة داخل الدولة «دولة تشغيل». «هكذا يمكننا تشغيل عمال، والانتاج من اجل التصدير وادخال الدولارات لميزانية الدولة» هذا ما يقولونه، لكن الحقيقة التي تقف من وراء هذا الطلب هي ايجاد سوق عبودية لاستغلال جمهور العمال وضرب التنظيم النقابي، المهني، واستغلال الفرصة، لادخال ملايين الدولارات الى جيوبهم هم، وليس للدولة لا غير.

* وعلى ماذا تعتمد في اقوالك هذه، هل هناك سابقة مثلا؟

● غونين: يودي التذكير بالاتفاق الذي وقع قبل سنة ونصف السنة، ما بين الحكومة ممثلة بوزير المالية يتسحاق موداعي، وسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس اتحاد الصناعيين، دوف لاوطمان، حيث تم الاتفاق على تخفيض تكاليف اجور العمل لاصحاب الصناعة، بنسبة ٥٪ من اجور العاملين في البلاد، وان يلتزم اصحاب العمل بايجاد اماكن عمل جديدة لعشرات الاف العمال.

لكن ما حدث وللاسف هو عكس ذلك، فقد تم سلب الـ ٥٪ من اجور العمال، ولم يفتتح اي مصنع، ولا مكان عمل واحد، بل على العكس اغلقوا المصانع، وطردوا العمال، وكل ما بقي من هذه الخطة زيادة رصيد المتمولين في البنوك فقط لا غير.

* قلت ان اقامة هذه المنطقة، يعني ضرب التنظيم المهني وايجاد اماكن عمل بشروط عبودية ماذا تعني بذلك؟

● غونين: في حالة الموافقة على شروط اصحاب الاعمال والمستثمرين، فان شرطهم الاول كما قلنا «استقلالية المنطقة، وعدم تبعيتها لقوانين العمل واتفاقياته»، بكلمات اخرى فان المعنى من ذلك هو تحطيم التنظيم المهني النقابي، وضرب سوق العمل المنظم، وانشاء منطقة تسودها سوق العبودية، بشكل رسمي في اسرائيل.

ولتوضيح الصورة اكثر اكتفي بذكر بعض الاقوال التي رد بها البروفيسور الامريكي ميلطون فريدمان، الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، على رسالة لاحد المستثمرين الامريكيين حول الموضوع حيث يقول: «لم ادرس الخطة بتفاصيلها، لكن ردي الاولي عليها هو سلبي بشكل كامل».

ويقول ايضا: «النتيجة في معظم الحالات، جراء منح شروط من هذا النوع، هي دعم وسبسدة مصانع اجنبية على حساب المواطن الاسرائيلي».

لهذا وحسب رأيي يجب رفض هذه الخطة بشكل نهائي، من قبل الهستدروت والحكومة لان النتيجة ستكون واحدة وهي ايجاد نوعين من المواطنين في الدولة، قسم تسري عليه قوانين الدولة وقوانين العمل فيها وقسم آخر «معفي» من ذلك.

■ جهاد عقل ■

١,٥ مليون انسان فلسطيني بدون علاج طبي للحروق القاسية

● تتمة من صفحة ١ ●



● جانب من جمهور المواطنين الذين تدفقوا على مستشفى رفيديا، يحدوهم الامل بحل ما لمشكلتهم.

المدير الطبي لمستشفى رفيديا في نابلس، د. عبد الرحمن الشنار، ويضيف: «ويحتاج الامر الى معدات وتجهيزات خاصة تفتقر لها مستشفياتنا».

هذا الفرع الطبي موجود ومتطور جدا في المستشفيات الاسرائيلية. لكن المواطن الفلسطيني في المناطق المحتلة لا يستطيع الاستفادة من العلاج في اسرائيل، الا اذا كان مقتدرا. فالتكاليف باهظة جدا. الوف الشواقل.

وعائلة ام نداء مثل عشرات الوف العائلات الفلسطينية فقيرة ان لم تكن معدمة، وليس هذا فقط. فمشكلة ام نداء مضاعفة. انها مطلقة منذ سنة وتعيش هي واطفالها الثلاثة في بيت والدها الذي يعمل موظفا عاديا وهو اب لاحد عشر ولدا. ما حدث لها حتى وصلت الى هذه الحالة يمكن ان يحدث لكل عائلة. تقول: «قبل سبعة أشهر استيقظت باكرا وجلست مع اطفالي ووالدتي واخوتي الصغار وتناولنا وجبة الفطور. وكعادتي ذهبت لاجهز الحطب حتى نعد الطعام ونخبز المناقيش والخبز.. ففتشت عن وعاء الكاز فوجدت امامي وعاء اعتقدت ان الكاز بداخله. فسكبته على الحطب. وما ان اشعلت عود الثقاب حتى اشتعلت النيران وشعرت انها تأكل جسمي اكلا. فقد وضعت البنزين بدل الكاز دون ان افرق بينهما.. وبدأت أصرخ. فحضر اطفالي ووالدتي وهرع كل الجيران. وبدأوا يسكبون عليّ المياه ويغطونني بالحرامات حتى يخمدوا النيران. ثم نقلوني الى هنا في مستشفى رفيديا.

وبعد تلقي العلاج حولوني الى مستشفى «الاتحاد» ثم عدت الى هنا.. وها انا انتظر.. ولا اعرف ماذا سيحصل لي.. لم أعد اطيق شكلي.. فكلما مشيت في الغرفة او خارجها يتجمهر الناس وينظرون اليّ نظرة شفقة ويبدأون بالتهامس على شكلي.. لكن صدقيني كل هذا لا يهمني.. يهمني فقط ان يقترب اولادي مني.. اقبلهم ويقبلونني، احتضنهم.. ويحتضنونني. لقد اشتقت لهم كثيرا».

التقيناها في هذا المستشفى عندما جئنا لتغطية نشاط منظمة «اطباء من اجل السلام»، وهم مجموعة اطباء امريكيين من اصل عربي وفلسطيني او امريكي يأتون منذ سنتين لاجراء عمليات جراحية صعبة. الطبيب الجراح المختص بالتجميل، عيد مصطفى، رئيس الجمعية، هذه المرة الثالثة التي يصل فيها الى هنا. جاء ليجري عدة عمليات خاصة. انه من مواليد دير بلوط الفلسطينية يقود الجمعية المذكورة منذ العام ١٩٨٩. قبل عدة أشهر جاء الى هنا على رأس وفد من الاطباء والممرضات الذين اجروا عدة عمليات جراحية في مستشفيات المناطق المحتلة. تلك العمليات هي من النوع غير المتوفر في هذه المستشفيات مثل استئصال المرارة بدون عملية جراحية، عمليات تجميل صعبة وحساسة.. الخ..

التقيناهم يومها. فاخبرونا انهم ذهلوا مما شاهدوا، وقرروا العودة كلما تسنح الفرصة لاجراء المزيد من العمليات. انهم يعملون في عدة بلدان. لكن الوضع هنا هو الاقسى. لذلك عاد د. عيد مصطفى خلال بضعة اشهر. وكانت بالنسبة لنا فرصة للاطلاع على جانب آخر من معاناة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وهذه المرة، صادفنا خلال الفحوصات حالات كثيرة صعبة ومعقدة جدا ان كان في الحروق او التشوهات الخلقية.. ولكن للاسف، ان حالات كثيرة كان بالامكان تفاديها. فالحروق الكثيرة ناتجة عن استعمال الحطب والبوابير مع اننا في وقت بات بعيدا عن استعمال مثل هذه الادوات. اما التشوهات الخلقية، وهنا المشكلة الاكبر، فالغالبية الساحقة من الحالات ناتجة عن زواج الاقرب.. اعتقد بان لدى شعبنا الفلسطيني نسبة عالية جدا من هذه الحالات لسبب، نحن ايضا مسؤولون عنه»، يحدثنا د. عيد ويضيف: «ولكن للاسف لا يتوفر في المستشفيات العلاج لكثير من الحالات.. فحالة ام نداء مثلا تعتبر صعبة جدا ولكن لو توفرت الاجهزة اللازمة لكان وضعها افضل بالتأكيد.. اليوم سنجري لها عملية بسيطة عبارة عن اغلاق جرح بسبب الحرق لم يلتئم بعد.. وبعد عدة اشهر سنعود وسنخصص لها كل العلاج اللازم مهما كلف، ثمنه وسنحاول ان نخفف من آلامها قدر الامكان».

لم يكن من السهل علينا الحديث مع د. عيد فالعمليات التي سجلت في ذلك اليوم كانت كثيرة.. انتظرناه بعد ان انهى اول عملية.. اخذنا من وقته خمس دقائق جانبا. فحضرت شابة صغيرة تطلب الحديث معه، لم يتردد في التجاوب معها.. خاصة وانها تحمل طفلة لم تتعد السنة من عمرها وكفة رجلها اليمنى تبدو مشوهة جدا.

«أريد ان تطمئنني فقط ان كنت اقدر على علاجها».. الام تعلم انها لن تتمكن من اجراء عملية لطفلتها هذه المرة. فقد فات الوقت. وكل محتاج لعملية اجري له الفحص وتسجل اسمه.. لكن الام لم تفقد الامل.. او انها على الاقل بحاجة الى من يطمئنها ان هناك مجالا لعلاج طفلتها.. وكان رد د. عيد: «بالطبع هناك مجال.. ولكن العلاج بحاجة الى عدة عمليات. لا مانع عندنا من بداية علاجها في الزيارة القادمة». ويحدثنا د. عيد عن حالة الطفلة فيقول: «انها حالة معقدة جدا وبحاجة لفترة حتى يتم علاجها كليا».

والطفلة ميس (١٠ اشهر) ولدت بعد خمس سنوات من زواج والديها، الام رنا (٢٣ عاما) حال سماعها بحضور الوفد الطبي هرعت الى مستشفى رفيديا: «تعبنا من أجوبة الاطباء.. هناك من قال لنا من الصعب علاجها. وهناك من قال: العلاج لهذه الحالات يبدأ بعد خمس سنوات على الاقل.. لم نعد نعرف ماذا سنفعل..

من المفروض في مثل جيلها ان تقف وبعد عدة اشهر تمشي ولكن بسبب وضع كفة رجلها لا يوجد عندها توازن.. وهناك مشكلة للطفلة نفسها. فكل من يراها كبيرا كان او صغيرا تلفت نظره ويبدأ يسأل عن وضعها دون ان يأخذ بالحسبان مشاعرنا او مشاعر الطفلة.. صحيح انها صغيرة ولكنها تنتبه لكل شيء».

ان هاتين كانتا فقط حالتين من حالات كثيرة لمواطنين تدفقوا على المستشفى، عندما سمعوا بمجيء الوفد الطبي.

العشرات وقفوا مقابل غرفة العمليات في مستشفى رفيديا مع أطفالهم.. منهم من ينتظر دورا للعملية، ومنهم من انتظر أول فرصة يخرج فيها د. عيد مصطفى لاستشارته عن حالة مريضه.

والمشهد نفسه يتكرر في بقية المستشفيات التي يقوم الوفد الطبي باجراء العمليات الجراحية فيها. وهو يدل على امر اساسي واحد، هو ان هناك أزمة حقيقية في العديد من القضايا الطبية في المناطق الفلسطينية المحتلة. فالالاف وربما عشرات الالاف من المواطنين يعانون الأمرين، امراضا وجراحا وتشويهات.. الكثير الكثير منهم كانوا من الممكن ان ينالوا العلاج الطبي الذي يؤدي الى شفائهم. لكن الظروف القاسية التي يعيشها شعبنا في المناطق المحتلة، ظروف الاحتلال، قلة الموارد والميزانيات، تضييق الخناق على الطاقات، منع الوف المتخصصين الفلسطينيين من العودة الى الوطن – ومعروف ان هناك مئات الاطباء والجراحين الفلسطينيين ذوي اسماء عالمية – كل هذه تصعب على انقاذ وشفاء الوف وعشرات الوف المواطنين ووقف معاناتهم ومعاناة ذويهم. ويزداد هؤلاء باعداد كبيرة جدا، بسبب ممارسات القمع خلال فترة الانتفاضة.

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»، مع الكاتبة المصرية البارزة، منى حلمي:

أنا مدينة لنوال السعداوي بصنع منى حلمي

«قوة النساء = رفع الحجاب عن العقل + التضامن بين النساء»

● البطاقة الشخصية:
الاسم: منى حلمي
الجنسية: مصرية
الحالة الشخصية: عزباء.
المؤهلات: ماجستير اقتصاد وعلوم سياسية تخصص في التنمية والتخطيط من جامعة لندن.
الوظيفة: باحثة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة.


● الابنة: منى حلمي ●

● الام: نوال السعداوي ●

* ابنة الدكتورة والكاتبة الشهيرة نوال السعداوي، تسير على طريقها وبقوة: دورنا هو التركيز على تغيير العقلية ونوعية التفكير والحضارة. نربط بين السياسة والاقتصاد والشرعية الدولية والجنس. نناقش ونقرأ التاريخ من جديد. نقدم تفسيرا مختلفا للاديان. نحاول بناء شخصية جديدة للمرأة وتغيير نظرتها لنفسها * الحكومة حلّت جمعيتنا لاننا عارضنا حرب الخليج والتدخل الامريكي فيها *

● اجرت المقابلة: عايدة توما - سليمان ●

● دخلت قاعة الاجتماعات في فندق «لا لابين» في مالطا صباح ذلك اليوم في ترقب واقبال، على لائحة برنامج عمل مؤتمر «اتحاد نساء منطقة البحر الابيض المتوسط». كان واضحا أن مجموعة كبيرة من النساء سوف تشارك في ابحاث المؤتمر منها اسماء لامعة ساهمت وما زالت تساهم في النشاط النسائي والادبي والسياسي على مستوى المنطقة والعالم كله. ولكن كان قد شد انتباهي بشكل خاص اشتراك د. نوال السعداوي من مصر. وحين دخلت قاعة الاجتماعات كنت أحاول جاهدة ان اجدها بين جمهور النساء المتواجد، ومن بعيد لمحتها تحادث احدى المنظمات. للوهلة الاولى كنت متأكدة انها د. نوال فلقد رأيت صورها مرارا في الصحف والمجلات بشعرها الابيض تتخلله بعض الشعرات السوداء وبسمرتها الواضحة. واقتربت منها، فلقد اردت منذ زمن ان التقيها، تلك الانسانة الرائدة الجريئة الكاتبة الفذة والمناضلة العنيدة من اجل مساواة المرأة. ولكن مع كل خطوة كنت اخطوها كنت اكتشف شيئا مذهلا فالمرأة التي امامي لا يمكن ان تكون د. نوال رغم الشبه الشديد بها. فهي تصغرها بالسن كثيرا. وقلت في نفسي «يخلق من الشبه اربعين». فلا يمكن ان يكون الزمن قد تجاوز د. السعداوي وابقاها على هذه الحالة من الشباب.

وأتاني صوت مرافقة شبيهة د. نوال، يناديني. وحين اقتربت بادرتني يانا المالطية: «عايدة، جيد انك هنا. اود أن تتعرفي الى الكاتبة المصرية منى حلمي مندوبة عن لجنة تضامن المرأة العربية». نعم. فهي ليست د. نوال السعداوي. همست لنفسي. وبعد تعارف قصير أخبرت منى حلمي كيف كنت أظن أنني اخيرا حققت حلما قديما بالتعرف على د. نوال السعداوي. فبادرتني بابتسامة هادئة «وتقصدين والدتي، معك حق. فالكثيرون قد قالوا لي انني أشبهها كثيرا». وابتدأ حديث بيننا حول د. نوال الام والكاتبة والمرأة العنيدة وتشعب الحديث وطال ولم يقطعه سوى بدء اعمال المؤتمر.

كثيرون هم الرجال والنساء اللذين يُعرفون في هذا العالم بأبن او ابنة فلان، وكثيرون هم اللذين بنوا لهم مركزا ووصلوا مواقع بفضل انتسابهم لهذه العائلة او تلك. ولكن، ما تأكدت منه والذي يمكن قوله بكل صراحة منى حلمي ليست منهم.

خلال ابحاث المؤتمر وخارج قاعة الاجتماعات وبهدوء ليس مصطنعا، بأي حال من الاحوال، استطاعت منى حلمي ان تكتسب احترام جميع النساء المشاركات. في جميع نقاشاتها وفي جميع ما ساهمت به من احاديث كان واضحا لي أنني امام امرأة مختلفة. امرأة تعرف حقا ماذا تريد. ذات مقدرة عالية على الاقناع، وبهدوء يشع ثقة بالنفس تناقش كل الامور السياسية والثقافية والاجتماعية بجدية وبوعي كامل. فكان لا بد من لقاء أنقل فيه لقارئاتنا وقرائنا صورة جديدة، مختلفة، واقعية عن المرأة المصرية. ورحبت منى حلمي بالفكرة وكان اللقاء التالي:

● منى حلمي، الكاتبة المصرية، ابنة د. نوال السعداوي، النشيطة النسائية وعضو لجنة تضامن المرأة العربية حين تعرفين انعماك ماذا تقولين؟

* انتمائي الاول رغم كل انشغالي بمختلف النشاطات والاعمال هو للكتابة الادبية والقصص. سلاحي الاول، ووسيلتي للاتصال بالعالم وبالمجتمع وبالناس.

● ساهمت كتابات د. نوال السعداوي الجريئة في تشكيل الوعي النسائي العربي وكانت السعداوي بكل ما كتبته رغم ما يثيره من نقاشات واختلافات في الرأي معلماً بارزاً في طرح القضية النسائية ومعاناة المرأة المصرية والعربية على حد سواء، تتلمذ على كتاباتها الكثير من النساء وانا واحدة منهن، كيف اثرت السعداوي الام على منى حلمي؟

* انا لم أحيا الطفولة المعتادة التي يعيشها اطفالنا وبناتنا بشكل خاص، لم أخف ولم اسمع مختلف التحذيرات المعروفة، مثل: «تصرفي كذا» و«افعلي كذا» و«لا تفعلي ذاك» و«هذا ممنوع وهذا غير مرغوب». كنت كطفلة ومنذ وعيت احدد لنفسي برنامجي اليومي. أدرس متى اشاء والعب متى اشاء وانام واصحو متى أشاء. عشت طفولة سعيدة وحرة. ولذا انا متمسكة بالحرية حتى اليوم وطبعا هذا بفضل أمي. وعيت على الدنيا في بيت، الام فيه ليست في المطبخ غارقة بين طناجر الطبخ وانما تمسك القلم وتكتب. وحين أحاول ان اتذكر اول صورة من طفولتي تتبادر الى مخيلتي صورة امي وهي تجلس الى جانب المكتب وتكتب. وكان اول ما خطر على بالي تساؤلات لماذا امهات صديقاتي دائما اما يطبخن او ينظفن المنزل او يقمن بمختلف الاعمال المنزلية وأمي تكتب؟ ماذا تكتب ولماذا؟ ولم هذا الاستغراق في الكتابة. هذه كانت البذرة التي زرعت في جميع تساؤلاتي حول آلام المرأة. كبرت في بيت غير اعتيادي، الكتابة فيه امر مقدس والقراءة طقس من الطقوس اليومية. كنت وما زلت اول من يقرأ كتاباتها وهذا أثر عليّ اثرا بالغاً. كل ذلك بالاضافة الى قراءتي لتساؤلاتها وطروحاتها والمشاعر التي تعالجها في ادبياتها. بعد ذلك ابتدأت انا نفسي بممارسة الكتابة ودائما احب ان تكون امي أول قارئاتي ونقادي. كوني عشت مع ام وزوجة وامرأة متمردة هذا كله شكل وضع شخصيتي الحالية، انا مدينة لها بشخصيتي وافكاري، بمنى حلمي».

ولا يمكن للورق ان ينقل بريق عيني منى ومشاعرها ونبرة صوتها حين تتحدث عن والدتها. فكل ذلك ينبض احتراما واعجابا بالمرأة التي في د. السعداوي وايمانا متناهيا بها.

وتضيف منى حلمي: «ولقد انفصلت والدتي عن والدي عندما كان عمري (٦) أشهر لمصلحتنا نحن الثلاثة. فلقد كانت تريد لابنتها ولنفسها حياة حرة. واستطاعت ان تربيني هي وزوجها في بيت يشع حرارة وايمانا بالكتابة من اجل المرأة».

● نشاط منى حلمي في المجال النسائي:

«حين الحدث عن نشاطي النسائي احب ان الحدث اولا عن الكتابة. كتاباتي دائما فيها البعد النسائي سواء المقال أو القصة او النثر. يجب ان تجدي فيها حين تقرأينها رأي المرأة المختلفة وتمردها على الاراء والعادات الموروثة وان تعبر عن نفسها وعن حريتها. واعتبر، كتاباتي، نشاطاً نسائياً وليس فقط العمل في اطار التنظيمات لانه احسن سلاح املكه، وهو انتاج سيحمل في النهاية اسمي لوحدي، الكتابة هي نشاط نسائي اتقنه وسأمارسه حتى الممات».

«تجربتي في «لجنة تضامن المرأة العربية» كانت تجربة ناجحة. عملنا لمدة ست سنوات (١٩٨٥ - ١٩٩١). عقدنا ثلاثة مؤتمرات نسائية وقمنا باصدار مجلة «نون». عقدنا عدة ندوات، ولكن في العام الماضي، قررت وزارة الشؤون الاجتماعية اغلاق وحل اللجنة بحجة ان الجمعية تعاملت مع امور سياسية وحسب قانون الجمعيات القائم في مصر يحظر على الجمعيات التعامل بالسياسة او الدين. وطبعا السبب الاساسي لحل الجمعية كان موقفنا الرافض لحرب الخليج وللتدخل الامريكي لحل النزاع العراقي - الكويتي. وكان موقفنا ان على الدول العربية التدخل وتقديم الحل العربي السلمي. هذا الموقف المناقض لموقف الحكومة المصرية ادى الى حل الجمعية. شيء محزن ان تتخذ الوزارة مثل هذا القرار ولكن هذا يثبت ما قلته ان نشاطي النسائي الاول الكتابة هو الابقى لأنهم لا يستطيعون حله بأي مرسوم او مصادرته.

● ما هي النشاطات والقضايا التي ركزت عليها الجمعية خلال فترة عملها؟

* لقد كان لدينا في الجمعية شعار ترجم نفسه لاولويات العمل «قوة النساء = رفع الحجاب عن العقل + التضامن بين النساء» لقد وضعنا الشعار على جميع ملصقاتنا وكتاباتنا ومنشوراتنا وهذا يلخص الى حد كبير أعمالنا. نحن لسنا جمعية خيرية للمرأة ولمساعدة الفقراء والقيام بمختلف الاعمال الخيرية. دورنا هو التركيز على تغيير العقلية ونوعية التفكير والحضارة. دورنا وعملنا هو عمل فكري علمنا مسبقا انه سيحتاج الى الكثير من الوقت، لذا عملنا على اصدار مجلة، كانت مختلفة مثل جمعيتنا التي ضمت ايضا اعضاء من الرجال المستنيرين اللذين ارادوا المساهمة في معركتنا. نحن نربط بين السياسة والاقتصاد والشرعية الدولية والجنس. نناقش ونقرأ التاريخ من جديد. نقدم تفسيرا مختلفا للاديان. نحاول بناء شخصية جديدة للمرأة وتغيير نظرتها لنفسها. عملنا يتعلق كذلك بتغيير الفكر وزيادة شجاعة المرأة على انتقاد واقعها. اقمنا دار نشر كان لها حتى حل الجمعية (٧) أصدارات، منها مجمع لكتابات (١٥) كاتبة ناشئة من مختلف الاقطار العربية في كتاب واحد. ملخص القول ان كل ما هو مرتبط بالافكار والعقل كان مجال عملنا واهتمامنا. من ضمن نشاطاتنا ايضا استضافة افلام وكتاب واقامة حفلات موسيقية فنية، كما اقمنا فرقة موسيقية وجوقة من الرجال والنساء، قدمنا من خلالها اغان جديدة بمضمون ونوعية جديدة.

● حين تتحدثين عن اعضاء الجمعية رجالا ونساء وجمهورا من اي نوعية من النساء يجري الحديث ولمن وصلت الجمعية؟ هل تمكنتم من الوصول الى المرأة المصرية المسحوقة الشعبية البسيطة؟!

* المرأة المصرية الشعبية المسحوقة لان هذا واقعها لا تستطيع الوصول الينا. كان يصلنا، للجمعية ونشاطاتها، نساء قرأن للدكتورة نوال السعداوي، او من معارفنا الشخصيين. بعد ذلك أخذت اعمالنا ومنشوراتنا توصلنا للاخرين. وبالرغم من قصر عمر الجمعية الزمني حاولنا الوصول الى المرأة المصرية في الريف. حاولنا تقديم الدعم والمساعدة لاقامة مشاريع نسائية لتحسين دخل النساء في الريف ولكن لقلة موارد الجمعية المادية لم يكن ذلك في اطار واسع. جمهورنا كان النساء العاديات ربات بيوت او جامعيات او مثقفات ولكن ليس المرأة المصرية الشعبية.

● عودة الى منى حلمي الكاتبة والى نشاطها النسائي الاساسي كما تعرفه. ما هو انتاجك الادبي حتى الان؟

* اصدرت اربعة كتب والخامس تحت الطباعة، ومجموعتي قصص قصيرة ومجموعة مقالات ادبية واخرى من التأملات الحرة. اما كتابي الاخير فهو مجموعة جديدة من القصص القصيرة. كما كتبت لمدة ثلاث سنوات برنامجا يوميا في الاذاعة المصرية «صباح الخير» بين النقد والتأمل والاخبار.

● في الفترة الاخيرة اخذ يثار من جديد في مصر النقاش حول عمل المرأة المصرية ومدى نجاعته، وتحاول بعض الافلام تصويره وكأن المرأة العاملة المصرية هي عبء على الدوائر وعلى المؤسسات واقتصاد الدولة ما ردك؟

* بعد كفاح سنوات طويلة وبعد ان استطاعت المرأة المصرية اكتساب بعض المنجزات مثل خروجها للعمل أخذ يثار من جديد كما قلت، في بعض الدوائر النقاش من حول عملها وحول استقلالها الاقتصادي. كنت اتمنى ان لا يناقش عمل المرأة بالمرة. فهو الالف باء في تكوين شخصيتها. ان تصوير عمل المرأة في الافلام المصرية هو جزء من النظرة العامة التي تعكسها افلامنا عن المرأة. في السنوات الاخيرة بدأ النقاش حول كيف تصور أفلامنا انسانية المرأة. ان هذا الواقع اللذي تصوره حول عمل المرأة هو الواقع نفسه للرجل المصري وجزء من نظرة بعض الناس لعلاقتهم بمكان عملهم. فهم يأتون الى مكان العمل ولا يأتون للعمل. ان الوجود النسائي في الافلام العربية بمجمله مشوه. فلقد

● البقية على صفحة ٤ ●

● مرزوق حلبي ●

خمسون عاما على «العلمين»:

ليس للتاريخ فحسب!

«وابدا، ابدا لا تصدق وعلى الاطلاق ان الحرب ستكون بسيطة وسهلة او ان من يبدأ هذه الرحلة الغريبة، يستطيع ان يقدر الازمات والعواصف التي سيواجهها».

(وينستون تشرتشل)

هناك من يعتبر معركة العلمين (غربي الاسكندرية - ١٩٤٢) اسطورة من صنع العلاقات العامة البريطانية والجنرال مونتغمري، اكثر منها واقعة ذات اهمية تاريخية قصوى. ومهما يكن من قوة ادعاءات وحجج المشككين في اهمية المعركة او تاريخيتها الا انها لا تزال نقطة في الزمن يجري القياس منها او عليها. وقد يكفي هذا الموقع/ المعركة انه كان فيه تأثير على الآتي من تطورات الحرب الكونية الثانية، ربما اكثر مما كان فيه تأثير على هذه الحرب! وفي الاحتفال باليوبيل على المعركة، والذي جرى مطلع الاسبوع، مناسبة للعودة الى زمن المعركة باعتبارها فصلا من حرب كونية بلورت العالم في العقود الخمسة الأخيرة.

وتُصبح عملية المراجعة اكثر اهمية ازاء الاحداث الدولية الراهنة. فاذا كانت معركة العلمين جرت في زمن تبلور عالم جديد، فان الاحتفال بذكرى يوبيلها يجري في زمن تقوض فيه العالم الجديد الناشئ عن الحرب الكونية الثانية تمهيدا لنشوء عالم جديد آخر. واذا اعتبرنا العلمين وستالينغراد بداية لمرحلة تاريخية ما فان سنة يوبيلها نهاية لهذه المرحلة. نقول هذا علما باستحالة تقسيم التاريخ على هذا النحو الا لضرورة توفير وسيلة لرؤيته مقاطع جامدة.

الحرب الكونية الثانية، كالأولى، كانت تطبيقا لمقولة كارل فون كلاوزفيتس العسكري السياسي البروسي (مطلع القرن التاسع عشر) ان الحرب هي استمرار للسياسي/ الدبلوماسي بوسائل اخرى. ويثبت ذلك اختلاف وجهات النظر والنقاشات التي دارت طيلة سنوات الحرب بين قادة الحلفاء، روزفيلت وايزنهاور وتشرتشل وديغول وستالين، او بين هؤلاء وبين قادتهم العسكريين. وما ان وضعت الحرب أوزارها حتى اندفعت النزعة عن العمل بالمقولة التي اطلقها كلاوزفيتس في مطلع القرن التاسع عشر. وقد بدأ التعبير عن هذه النزعة في سنوات الحرب لتأخذ زخما ازاء مخلفات الحرب وثمنها الباهظ على المستويات كافة، وبشكل خاص ازاء بروز عامل تدميري جديد في قدرات الشعوب والجيوش تجسد في السلاح النووي غير التقليدي من خلال ما اصاب ناغازاكي وهيروشيما. وجرى البحث عن بديل للحرب في تسوية الازمات فتعززت مكانة الأمم المتحدة كهيئة دولية وولدت الضرورة في قانون دولي تقوم عليه الشرعية الدولية معاييرها لتسوية النزاعات الاقليمية والقومية.

فالاعوام التي اعقبت الحرب كانت العصر الذهبي للقانون الدولي والمواثيق الدولية..

بعد الحرب ولدت دول جديدة ورسمت الحدود وحركت وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدول الحليفة عبر لقاءات يالطا وبوتسدام وطهران التي وضعت فيها صيغة العلاقات الدولية.. وجاءت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي رأس حربة الايديولوجيا الاشتراكية وبين الولايات المتحدة الامريكية رأس حربة «الفلسفة الفوردية» وبينما قامت الاشتراكية على التوزيع الجديد لوسائل الانتاج قامت الفوردية على تسوية بين رأس المال والعمل. ووضع مشروع مارشال حدا لمشروع «اوراسيا» الذي طرحه الرئيس الفرنسي، ديغول. ومع سباق التسلح ولدت الاحلاف لتؤجل الاحلام في مناطق وقارات بدون حروب، وفي حمأة الحرب الباردة ولدت العالمثالثية في باندونغ - اندونيسيا ١٩٥٥ - لتطرح بالحاح مسائل التنمية في القسم الجنوبي من الكرة الارضية ووجوب مشاركة النصف الشمالي الغني في احداث هذه التنمية. وانقسم العالم من حيث التكنولوجي والاقتصادي والعسكري، بين محاور واطراف بين دول تابعة ومتبوعة، بين دول عظمى واخرى تدور في فلكها ووفقا لقوة جذبها.

الا ان يوبيل الاعوام الذي مرّ على العلمين لم يبق الحال على حاله! وطبيعي الا يبقى على حاله. فالعالم الذي تبلور على نحو ما تبلور منذ الحرب الكونية الثانية وكمحصلة لها تغيرت معالمه. فالحرب الباردة انتهت بغياب احد قطابها والاشتراكية والفوردية تأزمتا حتى التداعي. والحدود التي رسمت قبل نصف قرن اخذت تتغير، والاتحادات الكبيرة اقليميا وعسكريا وسياسيا تتحرك او تتجزأ.. فلا الاتحاد السوفييتي اتحاد ولا يوغوسلافيا على حالها ولا حلف وارسو ولا منظمة الكوميكون ولا حلف الاطلسي.. ويعود حلم اوراسيا من جديد ولكن منقوصا على هيئة ماستريخت فيما تعود المانيا موحدة ليعود اقتصادها محورا تؤثر وتيرة تحركه في الاقتصاد والاوروبي والعالمي على السواء.. وتعود النزعة الاوروبية نحو التفرد نحو التميز من خلال النازية الجديدة - شبح الماضي الرهيب يعود - من خلال طرح مطلب العضوية الكاملة في مجلس الأمن.. ويقولون ان النازية الجديدة في اوروبا واتفاقية ماستريخت بشأن الغاء الحدود والاندماج الاقتصادي تنبعان من الاسباب ذاتها!!

العالم ذو قطب واحد، ويكاد يشبه عالم ما قبل ١٩٤٤ حينما احتكرت الولايات المتحدة السلاح النووي.. فهي تحتكر اليوم مجلس الأمن، والشرعية الدولية التي ضاقت الى حدود المصالح الوطنية الامريكية.. ربما، هنا دور العالمثالثية الا ان دول النصف الجنوبي من القارة مشغولة بالثورة الثانية التي تستهدف قلب الثورة التي انتزعت الاستقلال.. كما ان هذه الدول فشلت حتى الآن في احقاق التنمية لشعوبها والتي لن تأتي كما يبدو الا بفك الارتباط مع دول المحور.. ويمكننا القول انه حتى العالمثالثية اعلنت افلاسها..

في عالم متأزم على مختلف الجبهات والمستويات يدور الصراع الاقتصادي التكنولوجي.. وربما كان الاعنف بين صراعات التاريخ.. محاور اقتصادية ثلاثة آخذة بالتبلور.. وكل منها مشغول بوضع نظام حماية محدودة.. فاليابان تنشد قيادة شرق آسيا بدول الشريط الرباعي، او النمور الاربعة، ومن خلال توثيق العلاقات مع الصين - زيارة الامبراطور الياباني التاريخية، الى بكين مؤخرا وتبادل تجاري هائل - وليس هذا فحسب، بل قد يدها الى القدر النووية باقتنائها كميات من البلوتونيوم الذي جرى تخصيبه في فرنسا! والولايات المتحدة الامريكية توثق قبضتها على المكسيك في الجنوب وكندا في الشمال وترسل اساطيلها الى الخليج في ظل الشرعية الدولية لتحكم سيطرتها على مصادر الطاقة النفطية وذلك بعد حرب فيها تصفية حسابات التاريخ والحضارات والديانات والاقتصاد.. والمانيا التي توحدت تثبت اقدامها وسط اوروبا بحيث يصبح بنكها المركزي صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في السوق المالية الاوروبية بل والعالمية..

ثلاثة محاور اقتصادية تكنولوجية تتنازع فيما بينها حول المصالح والاسواق والمواد الخام ومصادر الطاقة والمياه من خلال ثبوت قدرات الطبيعة/ كرتنا الارضية المحدودة على دفع ثمن الثورة التكنولوجية فالتدمير البيئي متسارع على الأرض وفي البحار والأنهار، وفي جوف الأرض وفي الجو وفي الغابات..

طبقة الأوزون تتلاشى فتسخن الكرة الارضية وتسخن الاجواء السياسية الاقتصادية.. انتهاء الحرب الباردة.. بداية الحرب الجديدة «وابدا، ابدا، لا تصدق وعلى الاطلاق ان الحرب ستكون بسيطة وسهلة..» فماذا يحدث بعد نصف قرن بل ماذا بعد نصف نصف قرن؟ وماذا بعد عقد؟ بل ماذا غدا؟! سؤال ليس مفتوحا للتاريخ فحسب!!

(دالية الكرمل)

● بشير البرغوثي ●

سنة بعد مؤتمر مدريد لماذا لا يعود الى الانعقاد؟!

● لقد انقضى عام على بدء المسيرة التفاوضية دون ان تتحقق توقعات الذين اعتبروها مسيرة استسلام او توقعات الذين ظنوها نزهة يعودون منها بالنصر.

ومن الحق ان نسجل للوفد المفاوض ولقيادته صمودهما امام ضغوط اصحاب تلك التوقعات، والتزامهما بالوعد الذي قطعاه امام شعبهما والعالم لحظة التوجه الى مدريد. فلقد بقي الوفد متمسكا بالثوابت الوطنية والرغبة في التوصل الى سلام عادل، ورفض الانزلاق نحو المتاهات التي ارادت اسرائيل جره اليها برفضها الاقرار بانطباق قرار ٢٤٢ على الفترتين الانتقالية والنهائية.

ويخطئ من يظن ان «الفهلوة» والتلاعب بالالفاظ والصيغ، و «الاشتباك» الاعتباطي دون مرجعية قانونية ومبادئ تحكم ذلك الاشتباك يمكن ان يخدم مصالح الجانب الفلسطيني. ان الذين يستفيدون من ذلك هم اولئك الذين لا يعترفون بالحقائق البسيطة وفي مقدمتها ان الارض التي يجري التفاوض عليها هي «اراض محتلة»، والذين يريدون توجيه سير المفاوضات الى الدهاليز المظلمة بعيدا عن الشرعية الدولية.

ان لمراوحة المفاوضات في مكانها اسبابا اخرى، اضافة للتعنت الاسرائيلي والصمود الفلسطيني، تكمن في الواقع العربي والدولي الراهن وفي الواقع الاسرائيلي ايضا. فالمفرطون في التفاؤل بنتائج سريعة بنوا حساباتهم على اساس افتراضات بينت الايام منذ مدريد عدم واقعيتها، او على الاقل عدم تبلورها كوقائع، فلا اهمية اسرائيل الاستراتيجية قد تضاءلت، ولا النظام العالمي الجديد قد اثبت نفسه، والمنافسة قائمة بين اطراف القطب المتبقي بعد انهيار القطب الآخر، ولا رأس ذلك القطب قد استطاع التخلص من ازمته الاقتصادية، كما لم يحاول او لم يستطع حلفاؤه من العرب استخدام قدراتهم للضغط عليه بدلا من استخدامها الحالي في التخفيف عنه. وفي اسرائيل نفسها لم تخرج الانتخابات الاخيرة حكومة قوية قادرة على الحسم في موضوع السلام، رغم ان اثني عشر وزيرا من اعضائها كانت لهم تصريحات وهم في المعارضة تؤيد التفاوض مع منظمة التحرير وتقر للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير.

كما اثبتت هذه الاعتبارات ذاتها خطأ حسابات الذين بالغوا في قوة التأثير السلبي على الموقف الفلسطيني، واستنتجوا، تبعا لذلك ان المفاوضات ستؤدي الى الاستسلام.

ان شيئا من ذلك لم يحدث، ومن حق الوفد على اصحاب تلك الحسابات ان يقوموا بتصحيحها، ليس من اجل الوفد وحده بل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية ولصالح تمكين منظمة التحرير من التغلب على الضغوط العديدة التي توجه ضدها من بعض القريب وكل البعيد.

ولعل مهمة تعزيز الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير هي الاكثر مباشرة والحاحا. والخلاف حول المفاوضات، رغم انه يحاكم افتراضات، ينبغي ان يخضع لحاجات تلك المهمة. خصوصا اذا ما وضع الجميع في اعتبارهم ان قوى المعسكر المتبقي برئاسة الولايات المتحدة تعمل بطريقة منهجية لتصفية «الجيوب» المتبقية مما كان محسوبا على المعسكر المنهار. وقد جرى فعلا تصفية بعضها في افريقيا وآسيا، ويحاصر البعض الآخر مثل ليبيا والعراق، وقبل البعض تصفية نفسه مثل نجيب الله في افغانستان.

وفي ظل وقائع واضحة كهذه من السذاجة الافتراض بأن منظمة التحرير غير مستهدفة. انها، ربما كانت مستهدفة اكثر من غيرها بسبب موقعها في الصراع الشرق اوسطي، وقدرتها على عرقلة الترتيبات المعدة لهذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

ومع ذلك لعل من الخطأ ان لا يكون هناك خلاف وتباين في الآراء. ذلك امر مشروع. لكن هذا الخلاف ينبغي ان تتوقف حدوده قبل حدود عملية الاستهداف.

لقد مر عام على مدريد، والسؤال هو، طالما ان شيئا لم يتحقق مع ان راعيي المؤتمر اشترطا ان تنتهي المفاوضات خلال عام، لماذا لا يدعى المؤتمر مرة اخرى لمراجعة المسيرة التي اطلقها، خصوصا وان كتاب الدعوة اليه يتضمن مثل هذا الانعقاد اذا وافقت عليه جميع الاطراف؟

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع الكاتبة المصرية البارزة منى حلمي

● تتمة من صفحة ٣ ●

كان، حتى الان، الرجل هو المخرج. ولكن اخيراً اخذت تظهر بعض المخرجات، اشهرهن ايناس الدغيدي. ولكن مجموعة اخرى ابتدأت باقتحام هذا المجال ويتفقن حول انهن جميعا غير راضيات عن صورة المرأة كانسانة في الافلام. طبعا انا لا أنفي وجود بعض المخرجين الذين قدموا افلاما جيدة في هذا المجال مثل محمد خان في «احلام هند وكاميليا».

● وحين نتكلم عن واقع المرأة المصرية وحقوقها لا بد لنا من التطرق الى ظاهرة الاصولية في مصر وانعكاساتها على المنجزات النسائية وعلى نضال المرأة بشكل عام. فما هو رأيك؟

* ان ظاهرة الاصولية وحركات الاسلام السياسي في مصر تلقي بظلالها وتنعكس ايضا في اتجاه التطور المصري بشكل عام، تنعكس على أمور اصبحت بديهية في المجتمع المصري منذ قرابة عشرين عاما وعدنا اليوم لنناقشها. ولكن من اهم وأخطر هذه الانعكاسات هو انعدام الروح الدمقراطية في الحياة العامة. فهذه الجماعات تحاول فرض ارائها بالقوة على الغير. وتحاول فرض الارهاب الفكري بل والجسدي ايضا. واصبحت هنالك مناطق جغرافية وفكرية في مصر الحوار فيها صعب جدا والصعوبة في تصاعد مستمر. بعد مقتل الكاتب والصحفي فرج فودة أخذ الناس يخافون فعلا وأسرعت الحكومة لحراسة مجموعة من الكتاب والفنانين والمفكرين وغيرهم من المستهدفين من قبل هذه المجموعات ووالدتي واحدة من هؤلاء.

نحن ضد العنف والقتل ومجالات فرض الرأي او التعبير عنه بشكل يهين او يسيء للرأي الآخر.

● هل من كلمة اخيرة للنساء القارئات.

* تحياتي ومحبتي للنساء الفلسطينيات في اسرائيل. عندي تقدير كبير لدورهن ووجودهن وصمودهن وأتمنى ان يكون لي لقاء قريب مع نساء فلسطينيات اسرائيليات اخريات. وتحياتي وتقديري مرة اخرى.

* أحر التهاني *

الى الاب/ الزوج الدكتور سميح بدارنة بمناسبة حصوله على شهادة أخصائي طب أعصاب قدما والى الامام.

يزيد - وسهاد بدارنة - عرابة

● د. احمد سعد ●

التسوية العادلة تلجم التدهور نحو الحرب!

● في الوقت الذي تجري فيه الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية في واشنطن بين الوفود العربية والفلسطينية واسرائيل تشهد ساحة الصراع في المنطقة تصعيدا خطيرا لحدة التوتر ينذر بعواقب وخيمة قد تؤدي الى حرب جديدة تدفن الآمال بانجاز تسوية سلمية الى ردح من الزمن. وبين مسار المفاوضات وتصاعد مظاهر التوتر والعنف وسقوط الضحايا ودق طبول الحرب توجد علاقة عضوية كبيرة. وقد تطورت هذه العلاقة الى درجة تنذر بشن عدوان اسرائيلي واسع على لبنان يستهدف تحقيق اهداف سياسية محددة. وتحت يافطة ضرب مواقع «حزب الله» كما كانت الحجة عام ١٩٨٢ «إسكات» الكاتيوشا الفلسطينية. وقد حشدت اسرائيل - كما ذكرت الأنباء - قوات هائلة مدججة بالسلاح ونشرتها على الحدود مع لبنان وفي الجنوب اللبناني المحتل. وذلك بعد ان عاثت طائرات العدوان الاسرائيلي دمارا في العمق اللبناني قريبا من تواجد الجيش السوري ايضا وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان.

هذا في وقت اطلقت فيه قوات «حزب الله» الصواريخ على كريات شمونة كانت نتيجتها دمار وقتل وجرح، بيت وافراد عائلة بريئة، بالاضافة الى مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح خمسة بأيدي المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني المحتل.

وتأخذ المواجهة على ساحات الانتفاضة الفلسطينية بعدا جديدا جراء تصعيد عمليات القتل والعقوبات الجماعية والارهاب والعدوان التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي وسوائب قوى اليمين من المستوطنين الكولونياليين وعصابات كهانا وغوش ايمونيم وموليدت وغيرهم. وفي هذا الصراع ترتوي الأرض المقدسة يوميا بدم الابرياء، ايضا من العرب واليهود.

وحتى لا نضيع البوصلة، وبهدف وقف هذا التدهور الخطير، من المهم جدا تحديد عناوين المسؤولية. وفي رأينا ان المسؤول الاول هو السياسة المنهجية للحكومة «الجديدة» والتي على عاتقها تقع اليوم مسؤولية نزع الفتيل وعدم القيام بعدوان جديد على لبنان. ونحمل الحكومة وسياستها المسؤولية انطلاقا من حقيقتين مترابطتين عضويا:

الاولى، ان مواصلة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية لن يجلب سوى المآسي ولن يولد سوى مواصلة المقاومة للاحتلال. فلولا مواصلة الاحتلال لما سقطت الضحايا البريئة لا في اسرائيل ولا في دولة فلسطين المحتلة. ولا في الجنوب اللبناني ولا في كريات شمونة وغيرها. فانهاء الاحتلال الاسرائيلي يوقف نزيف الدم.

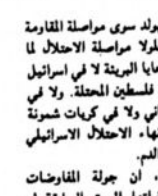
والثانية، ان جولة المفاوضات السابعة كأخواتها الست السابقة لم تغير اسرائيل من خلالها موقفها الرسمي الرافض مصافحة يد السلام العادل والشامل الفلسطينية والسورية واللبنانية والاردنية الممدودة، لانجاز حل واقعي يضمن ثوابت الحقوق المشروعة. وتناور في هذه المفاوضات لتهميش القضية الفلسطينية والسعي لحل انفرادي مع سوريا.

وتعتقد ان بواسطة تصعيد عمليات القمع والقتل والتجويع والعقوبات الجماعية وزرع اليأس بين ابناء شعب الانتفاضة والعمل على عزله عن باقي الحلفاء العرب في بلدان طوق المواجهة تستطيع ابتزاز تنازل من الوفد الفلسطيني عن ثوابت حقوق شعبه المشروعة. وقد ثبت ان مثل هذه السياسة التي تغلق ابواب الأمل لا تؤدي الا الى تصعيد الانتفاضة ومواجهة عنف المحتل بعنف المقاومة.

ومن هذا المنطلق، وبشكل تمليي تتعامل مع سوريا في اروقة المفاوضات وخارجها. فبالرغم من اعلان سوريا رفضها للحل الانفرادي واستعدادها «لسلام البواسل» مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من الجولان وجميع الاراضي العربية المحتلة، فان اسرائيل لا تزال تناور وبهدف اقتطاع اراض سورية من الجولان. وفي خطاب رابين امام الكنيست اكد بأن ورقة العمل الاسرائيلية المقدمة للوفد السوري في المفاوضات تشير الى انه «سيكون انسحاب في هضبة الجولان وليس من هضبة الجولان»! وان اسرائيل مقابل هذا الانسحاب الجزئي تشترط على سوريا التوصل الى سلام كامل مع اسرائيل يتضمن تبادل السفراء والحدود المفتوحة والأمن!

اننا نحذر من مغامرة اسرائيلية في لبنان تستهدف بحجة ضرب «قواعد حزب الله» اظهار عضلات العدوان للابتزاز والتأثير على الموقف السوري في المفاوضات. فإشعال عود ثقاب واحد، قد يؤدي الى انتشار نار من الصعب اطفاء لهيبها.

بالاضافة الى مسؤولية الحكومة فاننا نحمل قوى اليمين المغامر قسطا



من مسؤولية تصعيد حدة التوتر لتحقيق مكاسب سياسية احتلالية. فقوى «ارض اسرائيل الكبرى» تقوم بتصعيد وتكثيف نشاطها العدواني في المناطق المحتلة ضد شعب الانتفاضة. كما تقوم بتنظيم نشاطها لمواجهة اي تنازل حكومي عن خارطة ارض اسرائيل الكبرى. وتعمل عن طريق العربدة العدوانية وزيادة حدة التوتر لتحقيق هدفين مركزيين وتوظيف ذلك لتكتيل قوى اليمين في اطار محور لمواجهة الحكومة واسقاطها، ان امكن، وان يكون نشاطها المكثف بمثابة قوة ضغط للتأثير على الحكومة وجرها الى مواقف مغامرة تؤدي الى وقف العملية السلمية. وفي هذا السياق فقد عبر زعيم «تسومت» رفائيل ايتان، في مقال نشره في «معريب» (٢٣/١٠/٩٢) عن افكار اليمين المغامر، وكتب تحت عنوان «يوجد ارهاب - لا توجد مفاوضات» ويقدم سبع وصفات لمواجهة «الارهاب» الفلسطيني والعربي من منطلق قاعدة المبدأ الاسرائيلي «والذي لا يتحقق بقوة، يتحقق بقوة اكبر»! وقد صدق عضو الكنيست السابق اوري افنيري، في رده عليه «معريب» (٢٧/١٠) «ان مثل هذه الوصفة جربت، ولكنها لم تزد الا الى زيادة حدة المرض، فهكذا كان في شمال ايرلندا وناميبيا وغيرها» وكذلك في فلسطين المحتلة والجنوب اللبناني.

ومن الأهمية بمكان هنا ايضا التأكيد بأنه صحيح ان من حق كل شعب يرزح تحت الاحتلال مقاومته، وبالشكل الذي يراه مناسبا. ولكن الى جانب ذلك، من الحكمة اليوم، ان لا تلجأ بعض القوى الفلسطينية وغيرها المعارضة لمواصلة المشاركة في مفاوضات السلام الجارية الى اعمال مغامرة وغير عقلانية تغذي المجرم الحقيقي، الاحتلال الاسرائيلي واذرعه، بأسلحة التبريرات لتصعيد ممارساته الاجرامية واخفاء حقيقة وجهه وموقفه امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

وامام جميع هذه المخاطر وابعادها حان الاوان لتهب قوى السلام العربية واليهودية من سباتها لصد قوى اليمين المغامر ولردع الحكومة من القيام بمغامرة جديدة وفي سبيل الضغط باتجاه انجاز التسوية السلمية ودفع عملية السلام نحو حل واقعي يضمن ثوابت الحقوق المشروعة لشعوب وبلدان المنطقة ويبني القواعد الراسخة للأمن والاستقرار فيها.



● نسيم ابو خيط ●

فرامل رابين ليست كافية

● يستطيع المراقب ان يلاحظ انه برغم الجعجعة الاعلامية، وتناوب الوزراء والجنرالات على ساحة التهديد والوعيد، وتحريك الدبابات على الحدود الشمالية امام عدسات التلفزيون - نجحت الحكومة في النزول عن الشجرة بقفزة واحدة، هينة، من دون ان تتكلف باكثر من مظاهرة واحدة امام مكتب رئيس الحكومة جنّد لها المستوطنون جل قواهم: من اعضاء كنيست محترمين جدا، الى ذوي الاسبقيات في اطلاق النار على الفتيان في شوارع وطرقات المناطق المحتلة، الى الشبان الابرياء، الذين يحشون رؤوسهم بالكلام الفارغ عن القوة التي لا تقهر والحق الالهي والتاريخي..

ولا يحتاج المراقب لأن يفكر كثيرا ليدرك بأن نزول رابين عن الشجرة لم يكن خوفا على وقف المحادثات في واشنطن. فهو لا يخفي انه يفاوض من مركز قوة، وان «ردا رادعا» آخر ضد رجال المقاومة - «المخربين» في القاموس الاسرائيلي - سيعزز مركزه ويوفر عليه الجهد في لجم المتلقلين الذين يريدونه مواصلة تقاليد المشرار الاسرائيلي: «عليهم»!

لكن خوف رابين يبدو اليوم معقدا اكثر. فهو لا يستطيع، من جهة، ان يضمن النصر المبين في ضربة صاعقة كالتي اعتادت عليها العسكرية الاسرائيلية، خصوصا بعد تجربة اريك شارون في حرب لبنان عام ١٩٨٢.. وهو بالتالي لا يستطيع ان يقدّر «حجم» العنف المضاد الذي سيوجه ضد قواته المدرعة التي تتجول في اراضي الغير وتساوم عليها.

قال رابين وهو يمهد لابعاد الشعلة عن الفتيل انه لن يقدم على خطوة وقف محادثات السلام لكي لا يعطي «حزب الله» و «حماس» الحافز لزيادة نشاطهما. وفي صباح اليوم التالي عرض عاموس كرميلي في التلفزيون «شريطا حيا» من «اصبع الجليل» الذي تتطلع اليه الانظار لترقب بدء الانفجار.. فاذا كل شيء هادئ وعادي، والناس تركوا الملاجئ وناموا في منازلهم مطمئنين، والسياح يواصلون تجوالهم، وال «الوف» مردخاي قائد منطقة الشمال يتكلم بهدوء و «سيرد اذا..».

انا لا اكتب هذا الكلام بهدف السخرية، فانا اعلم كما يعلم غيري بأن الحكومة لم تقل، ولو من باب التلميح، بأنها عزفت عن تحريك قواتها لاجتياح لبنان. العكس هو الصحيح. فرابين هو الذي هدد باجتياح لبنان. لكني اريد ان اخلص الى استنتاج قد يحتاجه رابين بعد انتخابات الرئاسة الامريكية مباشرة، وهو ان هذه التجربة تثبت ان بالامكان لجم هستيريا الحرب والانتقام لدى المستوطنين وغيرهم من قوى اليمين، بمن فيهم صقور حزب العمل الذين يحركون ويدعمون «التمرد» في الجولان. وان تردد رابين وعدم اقدامه على اتخاذ خطوات حاسمة بهذا الشأن لا يمكن ان يكون مرده «الخوف» من المستوطنين بقدر ما يكون تعاطفا دفينا معهم. ومن مظاهر هذا التعاطف فلتة اللسان عن انه كان يريد لغزة ان تغوص في البحر.

سوف يحتاج رابين الى مناقشة نفسه اولا بالشكل الذي تحدث فيه من على منصة الكنيست هذا الاسبوع، عندما شبه المعارضة في كل من مصر واسرائيل التي تحفظت من السلام قبل ١٥ سنة بالمعارضة الحالية في كل من سوريا واسرائيل..

ورابين الذي استطاع ان يتدارك الأمر في اللحظات الاخيرة، وتراجع عن تصعيد «العنف» في الجنوب اللبناني، بالرغم من ان قرار التراجع هذا ليس من شيم التاريخ العسكري الاسرائيلي - وهو التاريخ الذي يفضله صار رئيسا للحكومة - يتعين عليه ان يواصل استخلاص العبر، واهمها الكف عن التعامل مع «القضية» في ظروف محادثات السلام بالوسائل القديمة، العسكرية والعنجهية والاملاءات او «تريدون كل شيء.. فلن تحصلوا على شيء»، بينما ما يجري على ارض الواقع هو العكس تماما: فاسرائيل هي التي اخذت كل شيء ولا تريد اقتسام الوطن للشعبين كما يتطلب الواقع، حتى حين يقبل الفلسطينيون باقل من الحق الذي اقرته هيئة الامم المتحدة في القرار الذي بموجبه قامت دولة اسرائيل.

واذا استطاع رابين ان يتخلص من موقف «التاجر» في المفاوضات، الذي يريد ان يحصل على اكبر نسبة من الربح - يمكنه ان يدرك بأن موافقة الفلسطينيين على «الحل المرحلي» الذي يقترحه عليهم ويصر عليه يجب ان تعتمد على «شيء» اكثر من مجرد مسؤوليتهم عن تعيين افراد الشرطة لحفظ النظام وتوجيه السير في المناطق المحتلة التي ستظل محتلة لفترة اخرى من سني «الاتفاق».

اخيرا، المطلوب من رابين ان يثبت انه يستطيع حقا ان يقود بلاده ليس فقط لاحتلال الجولان وانما نحو اعادته لاصحابه ونحو بناء صرح السلام مع شعوب المنطقة، واولا مع الشعب الفلسطيني الذي ستربطه بالشعب الاسرائيلي علاقات متميزة بحكم الجوار «العضوي» في الوطن الواحد.



التلفزيون البريطاني في عملية تجميل للمتطرفين المصريين

احد فقهاء الاخوان المسلمين، عادل حسين، يظهر ابنته وزوجته بلا حجاب، فيما يحض المصريات على ارتداء الحجاب

*** بل انه يعتبر التمسك بالحجاب واللباس الاسلامي حماقة. ولكن هذا فقط للتلفزيون البريطاني * عملية التجميل جاءت متبادلة. فالاصوليون، الذين يهاجمون اليسار لأنه يشير الى ممارساتهم المتخلفة ومحاولاتهم العودة بنا الى الوراء، يظهرون امام التلفزيون البريطاني مرددين ما يقوله اليسار: «لا نرغب في اعادة عقارب الساعة الى الوراء. نؤمن بتطور القرن العشرين» ***



(عن «روز اليوسف» - ٩٢/٣/١٩)

● لا يعرف كثير من المصريين منزل عادل حسين، (احد زعماء حزب العمل المصري الذي يسيطر عليه «الاخوان المسلمون» ورئيس تحرير صحيفة «الشعب») المؤكد ان اغلبهم لم يدخل بيته، ولم ير اهله كذلك، لكن البريطانيين فعلوا هذا!

مؤخرا عرض التلفزيون البريطاني، فيلما تسجيليا عن الاصوليين في مصر. رأى الانجليز من خلاله، اصوليين غير الذين نراهم، ويسمعون بهم في وكالات الانباء والصحف!

اصوليون يقولون للغرب.. «لا نرغب في اعادة عقارب الساعة الى الوراء.. ونؤمن بتطور القرن العشرين».

اصوليون يقولون ان «مجتمع المدينة المنورة، مات منذ ١٤٠٠ سنة وان اعادته، كما كان، كلام بالغ التخلف».

في منزل عادل حسين، كان كل شيء يوحي بالدليل، وكانت الرسالة الى الغرب، غير قابلة للخطأ ففي مصر اصوليون، «لا يحملون مواقف عنيفة ومتطرفة وحمقاء في العداء، لكل شيء غربي» الكاميرا التي تجولت في ارجاء البيت، لاقت سلمى، ابنة عادل حسين الشابة، قادمة من المطبخ، شعرها مصفف ومنطلق، تحمل اطباق الاكل، وترتدي «بنطلون جينز فاتحا»، و «بلوزة زرقاء» ادخلتها في «البنطلون»، الذي يحيط به «حزام بني»، كأي فتاة غربية فيما تجمعت بقية الأسرة، على مقربة من ارض الغرفة، حول «صينية» كبيرة، من صنع خان الخليلي لتناول الطعام، الذي بدا بسيطا.

عادل حسين بابتسامته ونظارته الطبية، وقميصه المربعات، ذي الألوان الشبابية، وزوجته بشعرها الخشن القصير، ترتدي، كابنتها «بنطلونا» غامقا و «بلوزة فاتحة»، تمتد الى قرب الركبة، والى جانبهم اخرون، من بينهم فتاة، هي الوحيدة المحجبة (الخدامة!!).

بينما تواصل الأسرة طعامها، وتتجاذب اطراف الحديث، الذي يبدو متقطعا، طغى على الكاميرا، صوت المذيعة البريطانية، التي قالت «عادل حسين، كان دوما متورطا، في حركات تهدف، الى تحرير مصر، من الاحتلال الاجنبي. وحين سقطت الماركسية والقومية العربية، تحول هو وعائلته الى الإسلام، برغم انهم لم يتخلوا جميعا، عن النمط الغربي، خاصة في ملابسهم»!

من منزله انتقلت الكاميرا البريطانية الى مكتبه، ليقول لها عادل حسين بالعربية الفصحى «في مرحلة النهوض، لم لا نعتز بالرموز، التي

● بقلم: طارق حسين ●



تميزنا عن غيرنا. فاذا قلنا ان الزي ينبغي، ان يكون محتشما، فهذا الشرط الاول. لكن لم لا نضيف اليه شرطا آخر، هو ان هذا الزي، يحسن ايضا، ان يكون امتدادا لما سبق أن اخترعناه - لاحظ هذه الكلمة - في منطقتنا».

لم تلحظ الكاميرا البريطانية ان عادل حسين يتحدث عن الحجاب كأداة، لتعبئة الشعور حول اهداف سياسية، لكنها اخذت تركز في تصوير الفتاة المحجبة الى جانب ابنة عادل حسين في لقطة منفردة، ثم ابنته وزوجته، منفردتين، في لقطة ثانية.

لقطة مقابل لقطة، ربما حاولت الكاميرا الذكاء. لكن نتج عن ذلك السؤال، الذي اجاب عنه عادل حسين، في مكتبه ايضا، وبالفصحى كذلك قائلا.. «من حيث المبدأ طبعا، لا اعطي الزي الاهتمام، الذي يعطيه له غيري من الاسلاميين، هؤلاء قد تصل بهم المبالغة، الى اعتبار ان ذلك اهم شيء في الاسلام، وان التي لا ترتدي حجابا، لا يصح نسبتها الى مجتمع المسلمين.

يضيف عادل حسين «وحتى لو كانت زوجتي محجبة، فلن اعطي للموضوع، هذا الوزن، الاهم عندي عقلية المرأة، اخلاقها، سلوكها، وهل تحسن التصرف في المواقف، وفقا لقيم ومبادئ اسلامية ام لا؟ فاذا ظلت زوجتي وابنتي تمثلان في سلوكهما الفضائل الاسلامية فهذا يكفيني».

ما يكفي عادل حسين على حد قوله، هو نفسه ما يسير عليه ويدين به، غالبية المصريين. لكن الكاميرا البريطانية التي حاولت الذكاء، لم تسأله، لماذا اذن تثير كل هذا الضجيج في مصر؟!

في الطريق العام، ظلت الكاميرا البريطانية تتابع عادل حسين. فهو الآن يقود بنفسه سيارته البيضاء الصغيرة، في طريق صلاح سالم، قاصدا السيدة زينب من جهة القلعة، بينما تقول عنه المذيعة البريطانية انه «اصولي مسلم، والدين والسياسة بالنسبة له شيء واحد»، وقال هو عن نفسه انه غير الاسلاميين الذين يقولون كلاما بالغ التخلف والجمود، غير ان الرسالة التي صدقت اشاراتها للغرب من منزل عادل حسين، كانت قد بدأت في الاضطراب وارسال الاشارات الكاذبة، حينما دخل عادل نفسه الى جريدة الشعب، تصاحبه الكاميرا البريطانية، ويقابله اثنان من الصحفيين، بأدب الموظفين المعتاد على احد مقاهي السيدة زينب، طافت الكاميرا البريطانية، فالتقطت عجوزا يمسك بسيجارته، ويقرأ احدى الصحف اليومية، وشابين احدهما يقرأ الاهرام، والآخر يطالع «الشعب»، وبمناسبة «الشعب» قالت المذيعة البريطانية ان الاصوليين في مصر حزبهم محظور، لكن عادل حسين يقود الطريق الى الدولة الاسلامية، واشارت الى ان مقالاته تركز على انتقاد سياسة مبارك، والحالة الاقتصادية وقوانين الطوارئ. وتطالب بانتخابات حرة وحقوق الانسان، وان الاصوليين يعتقدون انه لو تم الغاء قانون الطوارئ فسيفوزون بكل شيء.

ولم تذكر الكاميرا البريطانية، او لعلها لم تهتم، وقد تكون تجاهلت، ربما عن عمد، ان عادل حسين نفسه يؤيد الانقلاب العسكري وقوانين الطوارئ والحكم بالاعدام والاعتقال والتعذيب وانتهاك الانسان وليس حقوقه فقط، وتطبيق ما هو اعلى من شروط البنك الدولي في الاقتصاد بالسودان، اسقط الفيلم تماما ان عادل حسين نفسه، اطلق على الذين يفعلون كل ذلك مجلس الصحابة، الذي يحكم بالسودان.

الكاميرا البريطانية التي افسحت كل هذا المجال لعادل حسين وحده، لم تذهب الى احد من جماعة الاخوان المسلمين، بينما اكتفت بسرد ارشيفي لتاريخ الجماعة، التي اعتبرت انها هي الاصل ودعمت ذلك بأقوال من الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية الذي نوه بالانجليزية الى ان الاخوان نبذوا العنف لأنه لم يحقق اهدافهم بعد تجاربهم في السجون.

وانهم صاروا يدخلون الآن الى الحياة العامة بشكل مسالم وحضاري. يشاركون في الانتخابات ويستعملون الجرائد والمجلات والكتب ويقيمون المؤسسات الاجتماعية، ويحاولون اظهار الوجه الاكثر اشراقا للإسلام، لكن بعض الشباب الصغار يرون فيهم معتدلين اكثر من اللازم، ويفضلون الانضمام الى بعض الجماعات الاقل صبرا والاكثر عنفا مثل منظمة الجهاد.

لم تذهب الكاميرا البريطانية كذلك، وربما تحاشت، ان تقابل جماعات «الجهاد» و «الجماعة الاسلامية» و «التوقف» و «التكفير» ومائة اسم واسم، يتفقون جميعا في استخدام السلاح والعنف، ويختلفون في تفسير الآيات والاحاديث الشريفة.

ذهبت الكاميرا فقط، وربما تعمدت، دون خطأ، الى الدكتور سليم العوا، القانوني البارز، ومنزل الدكتور عبد الوهاب المسيري، صاحب موسوعة المصطلحات الصهيونية، والتفتت الى مدرسة للأطفال تسمى مدرسة حسان الاسلامية، ومسجد مصطفى محمود بالمهندسين، والشيخ الشعراوي.

وعلى مقعد امام مكتبه، جلس الدكتور العوا، ومن ورائه مكتبة ضخمة، ليقول برفق وهدوء وانجليزية سليمة: «لا يوجد بيننا كمفكرين اسلاميين، وبين الحكومة مشكلة من حيث الدين، فمشكلتنا فقط في الرؤية السياسية والاجتماعية».

اما الشيخ الشعراوي فقالت عنه المذيعة البريطانية: «انه اشهر شخصية تلفزيونية في مصر، وان كلماته تعتبر صاروخا من نار في عالم تسوده الفوضى والاضطراب، كل هذا بينما كانت الكاميرا تلهث في ملاحقة حركات واهتزازات الشيخ الكبير في جميع الاتجاهات.

لم يكن امام الكاميرا البريطانية بد، سوى ان تتوقف امام تلك المحلات الصاخبة في المهندسين، ووسط البلد ومصر الجديدة، حيث معروضات الحجاب والملابس الدينية، التي تحولت - على حد قول المذيعة الانجليزية - الى معروضات حديثة، تضاهي اخر صيحات باريس، وبينما شد نظر الكاميرا فتاة محجبة كاملة الماكياج والرونق، واصلت المذيعة قولها ان الصحوة الاسلامية لا تعني ان يجور الانسان على نفسه، وان ذلك هو الحديث المتداول في صالونات مصر الارستقراطية.

لكن الفتاة المحجبة، التي ظلت سيدة الشاشة، بدأ يؤثر عليها صوت يقول: «في هذا القدر من الانسحاق والالتحاق ايضا بالنمط الغربي تدهورنا وصار الفرد يشعر انه غريب»، انسحبت صورة الفتاة المحجبة، ووضح في اللقطة التالية ان مصدر الصوت احد الصالونات الارستقراطية التي قصدتها المذيعة.

منزل الدكتور عبد الوهاب المسيري، القابع في هدوء وصمت مدينة نصر، اما صاحب الصوت فكان الكاتب المعروف فهمي هويدي، الذي قال: «لن استطيع ان استقل ثقافيا وانا افكر بعقلية خواجة».

بينما يتبعه المسيري بقوله: «هناك اناس غير متدينين مستعدون لتبني هذه الايديولوجية لأن لديهم احساسا بالأزمة.. علينا مسؤولية تاريخية الآن لإعادة صياغة الفكر الاسلامي بحيث يتحول الى عقيدة متكاملة تترجم نفسها الى اسلوب في قيادة السيارات وفي المعمار والعلاقات الانسانية.

ثرثرة صالون مدينة نصر، لم تفلح في التغطية على ما حدث في جامع محمد علي بالقلعة، فالاصوليون الذين لفت نظر التلفزيون البريطاني انهم يعملون في اوساط الاطفال بنشاط واضح، يلقنون هؤلاء الأخيرين ما يوقف القلب، والسمع والبصر، ويطلق الرصاص.

مدرسة حسان الاسلامية، انشئت منذ اربع سنوات لمواجهة احتياجات العائلات المصرية الغنية، كما تقول المذيعة الانجليزية، لكن الصغار، تظهرهم الكاميرا - يخرجون في رحلة مدرسية للآثار الاسلامية بأتوبيس صناعة المانية، يقودهم مدرسون ملتحون من الشباب، هناك في جامع محمد علي يتحلق الاطفال جلوسا في دائرة حول مدرسهم الذي يخطب فيهم عن «الدولة المملوكية» التي تقدم بها العلم كثيرا، لكن تكاتفت عليها عوامل الانهيار، بدخول الحملة الفرنسية، حيث جاءت بأشياء مستحدثة على شعب مصر الذي كان حتى هذه الفترة مسلما؟!

لا يُعرف مسجد مصطفى محمود بأنه اصولي. وتعترف المذيعة الانجليزية، ان اغلب المصلين، ممن يأتون الى هذه المساجد، التي التقطتها الكاميرا، وهي تفرش في الساحة المواجهة للمسجد، ليسوا من الاصوليين، لكنها تقول انهم يتقبلون آراء الأصوليين، فيما ركزت الكاميرا في لقطة ثانية على احد الاتوبيسات، وكان يفرغ مصلين جددا، اغلبهم من النساء والاطفال المحجبات، اثناء صلاة عيد الاضحى.

الاصوليون في رأي المذيعة - «صار عليهم اعتماد كبير في مواجهة الاحتياجات المادية والاجتماعية والروحية للناس».

في مدخل جانبي من المسجد، يتجمع الناس للعلاج الطبي، اغلبهم فقراء، وبعضهم تذكر المذيعة، انهم جاءوا من اجل عناية طبية جيدة، بينما يأخذ المسجد رسوما قليلة والفقراء لا يدفعون.

يقول التلفزيون البريطاني ان لجنة الخدمات الاجتماعية بالمسجد مدعومة باشتراكات من اغنياء المسلمين، وبعض نشطاء الحركة الاصولية.

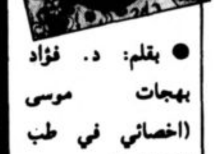
ما يثير انتباه المذيعة الانجليزية ان هذه العيادات لا يوجد بها اي شيء ديني. فالوعظ ليس ضروريا، بينما تفسح الكاميرا المجال لصورة بنت محجبة تعالج رجلا يرتدي فانلة داخلية، بدون حساسية.

من خلال شباك في مقدمة المسجد يتم تقديم الصدقات لبعض العائلات المحتاجة، يقول الفيلم انها تعم شهريا لنحو ٤٠ الف عائلة، وفي المناسبات والأعياد، يتم تقديم كمية من اللحم، لكن اللحم وتقديم الأموال، لا يكفي ختاما لاعطاء الانطباع في الغرب، بحركة مودرن «طريقة شيك»، لديها قدرات، اذ يطل عادل حسين من جديد في نهاية الفيلم، من بين مصلي عيد الاضحى.

وكانت الكاميرا لم تغفل من قبل صورته وهو يتحدث بعصبية، وبكلام يوحي بالتكفير، اثناء توزيع جوائز مسابقة دينية. قالت المذيعة انها تقام لجلب مزيد من الاعضاء لحزب العمل، اذ تحدث عادل للشباب، «عن الذين مكنوا اليهود والامريكان منا، وجعلوا كلمة الكفار هي العليا، وكلمة المؤمنين هي السفلى».

وتجاهل، وكذا معه التلفزيون البريطاني تلك الجولة غير معلومة الاهداف التي قام بها هو بنفسه، في غضون احداث الجزائر، الى كل من امريكا وانجلترا وهولندا. وظهر انه قابل مسؤولين في الخارجية الامريكية، وربما في بقية الدول الاخرى، لا بوصفه مسؤولا شرعيا عن البلاد والعباد، انما لكونه احد رموز الحركة الاصولية، ولصالح الحركة الاصولية التي يدين لها قياما وقعودا.

أمـــراض القـلـب وطرق الوقاية منها



● بقلم: د. فؤاد بهجات موسى (اخصائي في طب العائلة) ●

■ دلّت الابحاث الاخيرة على ان مرض القلب الناتج عن تصلب الشرايين هو السبب الاول للوفيات في العالم الغربي (واسرائيل تعتبر جزءاً من هذا العالم). وفاة واحدة من كل ثلاث وفيات تحدث نتيجة مرض القلب وهذا يعني على سبيل المثال حوالي ١٢٠٠٠ وفاة سنوياً في اسرائيل وحدها.

ومن المؤسف ان ٥٠٪ من هذه الوفيات تحدث قبل ان يصل المصاب الى المستشفى.

مع هذا فمن الملاحظ حدوث هبوط ملحوظ في نسبة الوفيات جراء النوبة القلبية في العقدين الاخيرين، ويرجع سببه لزيادة التشديد على وسائل الوقاية الاولية ولتقدم مستوى العلاج.

ماذا نعني بالوقاية الاولية؟!

هي محاولة منع ما يسمّى «بعوامل الخطر» التي تزيد من احتمالات الاصابة بمرض القلب، مثل التدخين، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم، نمط حياة خامل (قلة الحركة)، السمنة ومرض السكري، وبالمقابل محاولة تقوية «العوامل الواقية» مثل حبوب الاستروجين للنساء في جيل ما بعد غياب العادة الشهرية، كأس يومي من الكحول، وحبة الاسبرين.

قبل ان ندخل في تفاصيل الوقاية الاولية، دعونا نتعرف على مبنى القلب وطريقة عمله: (انظر الرسم رقم ١).

القلب هو عضو مجوّف، جدرانه مبنية من عضلة قوية. حين تنقبض هذه العضلة فإن الدم في تجاويف القلب يندفع منه بقوة الى الشرايين ومنها الى جميع انحاء الجسم.

حجم القلب كحجم قبضة اليد ووزنه ٢٠٠ - ٢٥٠ غم، وهو يقسم من حيث عمله الى قسمين: الايسر والايمن ويحتوي كل قسم على تجويفين او فراغين: البطين والاذين وبينهما صمامات تفتح وتغلق حسب الحاجة.

يخرج الدم من البطين الايسر الى الشرايين ومنها الى جميع انحاء الجسم ليغذيه ومن ثم يعود عن طريق الاوردة الى القسم الايمن من القلب ومنه الى الرئتين ليتنقّى ويرجع نظيفاً الى القسم الايسر فيضخه القلب مرة اخرى الى الجسم.

هذه هي الدورة الدموية التي تغذي الجسم بالاوكسجين اللازم له ليعيش، وهي تحدث ٦٠ - ٩٠ مرة في الدقيقة ونحس بها على شكل النبض.

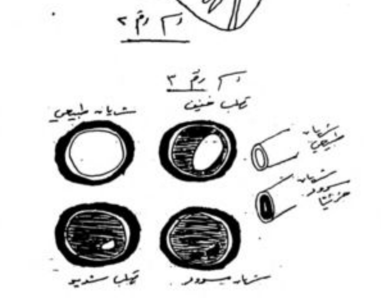
حتى تعمل عضلة القلب بالشكل الكافي، فهي بحاجة الى تزويدها بالدم، وهذا يتم عن طريق الشرايين التاجية الخارجية من «الاورطا» (الشريان الاكبر في الجسم) والتي تسير على الجدار الخارجي للقلب، فهناك الشريان التاجي الايسر (المهم) وتفرعاته والشريان التاجي الايمن (الاقل اهمية) وتفرعاته (انظر الرسم رقم ٢).

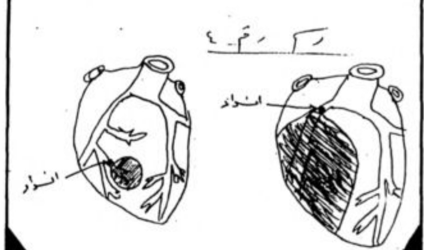
ما هو تصلب الشرايين؟ (انظر الرسم رقم ٣).

هو هبوط، او انعدام المرونة في جدران الشرايين ومنها الشرايين التاجية بحيث لا تستطيع التوسع عند اللزوم، بالاضافة الى ترسب مواد دهنية على جدرانها الداخلية مما يضيق مسار الدم فيها.

فحين يبذل الانسان جهداً، تعمل عضلة القلب اكثر ولهذا فهي تحتاج الى اوكسجين ودم اكثر. لدى الانسان المعافى تتوسع الشرايين التاجية لتسمح بوصول كمية اكبر من الدم لعضلة القلب. اما لدى الانسان المصاب بتصلب الشرايين فإن الشريان لا يتوسع بل على العكس، فالترسبات التي تضيق قطره تسمح بمرور كمية اقل من الدم مما يؤدي الى

• تضرر جزء من عضلة القلب ومن ثم الى حدوث الآلام في الصدر وهذا ما يسمى بالذبحة الصدرية. اما النوبة القلبية الحادة فهي كالذبحة الصدرية ولكن اضافة الى الترسبات في الشرايين، تصل قطعة متجلطة من الدم الى المكان الضيق وتسده تماماً وهكذا لا يصل دم ابداً الى ذلك الجزء من عضلة القلب الذي يغتذى من هذا الشريان، فيموت ويخسر بذلك القلب جزءاً من قوته. ويتحدد مكان وحجم الجزء الميت حسب مكان الانسداد. (انظر الرسم رقم ٤).





لنتحدث الآن عن الوقاية الاولية:

• الامتناع عن التدخين:

يعتبر التدخين عاملاً خطراً لامراض القلب وهو مسؤول عن ٢١٪ من الوفيات نتيجة هذه الامراض. التدخين يزيد من احتمال الاصابة بمرض القلب بأكثر من الضعف والامتناع عنه يقلل هذا الاحتمال بـ ٥٠ - ٧٠٪.

• خفض مستوى الكولسترول في الدم:

نسبة عالية من الكولسترول في الدم (اكثر من ٢٠٠ ملغم٪) تزيد من احتمال الاصابة بمرض القلب، وقد دلت الابحاث على ان كل تخفيض لهذه النسبة بـ ١٪ يؤدي الى تخفيض الاصابة بمرض القلب بـ ٢ - ٣٪. وبشكل عام - يستطيع الانسان تخفيض نسبة الكولسترول بـ ١٠٪ بواسطة الحمية وبـ ٢٠٪ بواسطة الادوية.

• معالجة ارتفاع ضغط الدم:

ارتفاع ضغط الدم يزيد من احتمال الاصابة بمرض القلب وبالتالي ومعالجته تؤدي الى انخفاض هذا الاحتمال. فكل انخفاض في ضغط الدم بـ ١٪ يؤدي الى انخفاض احتمال الاصابة بمرض القلب بـ ٢ - ٣٪.

ويكون تخفيف الضغط اولاً عن طريق الحمية والرياضة ومن ثم الادوية.

• المحافظة على نمط حياة نشط:

نمط حياة خامل يرفع احتمالات الاصابة بمرض القلب الى الضعف تقريباً.

ومن هنا اهمية الرياضة التي تخفض هذا الاحتمال بنسبة ٣٥ - ٥٥٪.

• تجنب السمنة:

احتمالات الاصابة بمرض القلب لدى المسنين هي ضعفا الاحتمالات لدى غير المسنين. ولكن لا نملك الاحصائيات الكافية حول تأثير خفض الوزن على احتمالات الاصابة بمرض القلب.

• المحافظة على مستوى سكر جيد بالدم:

مرض السكري يؤدي الى الاسراع في عملية تصلب الشرايين في الانسان ولكن المحافظة على مستوى سكر معين في الدم، لا يؤدي بالضرورة الى انخفاض احتمال الاصابة بمرض القلب.

•• العوامل الواقية..

١ - حبوب الاستروجين:

دلت الابحاث على انخفاض في نسبة امراض القلب، لدى النساء اللواتي يستعملن حبوب الاستروجين بعد انقطاع العادة الشهرية.

هذا صحيح ولكن للاستروجين عوارض جانبية جمة ولذلك فإن استعماله يكون وفق كل حالة وحالة.

٢ - كأس كحول يومي:

الاستهلاك المفرط في الكحول يزيد من احتمالات الاصابة بمرض القلب اما الاستهلاك البسيط (كأس في اليوم) فيحمي القلب من المرض ويقلل الاحتمال بحدوث النوبة القلبية بـ ٢٥ - ٤٥٪.

٣ - الاسبرين:

اذا جمعنا نتائج اكبر بحثين علميين اجريا في الولايات المتحدة وبريطانيا حول دور الاسبرين كعلاج وقائي من النوبة القلبية، نحصل على انخفاض بنسبة ٣٣٪ في احتمال الاصابة بمرض القلب لدى الرجال الذين يستعملون حبة اسبرين يومياً. من ناحية اخرى فللاسبرين عوارض جانبية غير جيدة، لذلك ننصح بحبة الاسبرين فقط لحالات معينة وحسب ارشادات الطبيب. وهذا صحيح للرجال فقط.

من كل ما ذكر نستنتج ان الامتناع عن التدخين وتخفيض نسبة الكولسترول في الدم وخفض ضغط الدم وادخال الرياضة الى حياتنا تستطيع بمجموعها منع وقوع النوبة القلبية او على الاقل تأخير وقوعها.

ومن الجدير بكل انسان ان يمعن النظر في طريقة حياته، «فدرهم وقاية خير من قنطار علاج».

• الكاتب هو رئيس فرع الناصرة لجمعية «قلب الى قلب»

هل تعلم؟!

- ان حوالي ٥٠٪ من النوبات القلبية لدى النساء اقل من ٥٥ سنة سببها التدخين. وان تدخين السجائر ذات الانواع «الخفيفة» لا تفيد في تحسين هذه النسبة.

- ان تخفيض الوزن يؤدي الى خفض الدهنيات وارتفاع الجزء الجيد من الكولسترول - HDL

من هنا فإن تجنب السمنة لدى الاطفال والشبان هو امر في غاية الاهمية.

- ان مرض السكري يزيد من احتمال الاصابة بمرض القلب من ٢ - ٣ اضعاف لدى الرجال ومن ٣ - ٧ اضعاف لدى النساء.

- ان الرياضة ترفع من مستوى الكولسترول الجيد الذي يخفف من احتمال الاصابة بمرض القلب.

افعل	لا تفعل
مارس الرياضة	لا تأكل لحم الحيوانات بكثرة
خفف من وزنك	لا تدخن
أكثر من تناول سمك البحر وزيت الزيتون	لا تشرب أكثر من كأس كحول واحدة في اليوم
افحص ضغط دمك مرة في السنة بعد سن الاربعين	لا تتعب اعصابك

الابرة الذكية

■ يصعب على الكثيرين الاهتداء الى مكان الوريد عندما تدعو الحاجة الى حقنهم بحقنة وريدية او سحب نموذج من الدم، ولذلك فان هؤلاء الاشخاص يضطرون الى تحمل محاولات غرز ابرة المحقن مرة بعد اخرى.

غير ان الابرة «المسيّرة» التي يجري صنعها حالياً قد تغني مثل هذا الشخص عن ذلك الازعاج. فالابرة المشار اليها مزودة على رأسها بباثّ فوق صوتي. وهذه الابرة تهتدي الى الدم لدى مروره عبر الاوردة غير المرئية. ولدى اهتدائها الى المكان الصحيح، يقوم جهاز البث باطلاق صوت يسهل على المخصص غرز الابرة في المكان الصحيح.

ومن المقرر ان تبدأ تجربة هذه الابرة الذكية خلال عامين.

قطرة جديدة لاعادة البؤبؤ لوضعه الطبيعي



■ يعمد طبيب العيون في بعض انواع الفحوصات العينية للعيون، الى تنقيط قطرات في عين المريض لتوسيع بؤبؤ العين في منتصف الدائرة الملونة في العين، بهدف رؤية الشبكية كلها في مؤخرة العين لمعاينة بعض المشاكل الجدية، كانفصال الشبكية او الساد.. الخ.

وتوسيع البؤبؤ بهذه الطريقة يؤدي الى تغيّم الرؤية وعدم استطاعة المريض من القراءة او قيادة سيارة وحتى الرؤية الواضحة الا بعد زوال تأثير النقط بعد عدد طويل من الساعات. الامر الذي يسبب الازعاج.

ومؤخراً ابتكرت قطرة جديدة خاصة تساعد في اعادة وضعية البؤبؤ الى حالته الطبيعية في فترة اقصر من ذي قبل.

وقد جرب د. ريتشارد البنسون رئيس عيادة العيون في جامعة اريزونا القطرة على خمسين شخصاً تعرضوا لتوسيع البؤبؤ. فكانت النتيجة انه خلال ساعتين عاد البؤبؤ الى حجمه الطبيعي لدى اكثر من نصفهم. ولدى قسم منهم عادت وضعية البؤبؤ الى طبيعته في اقل من نصف ساعة.



مفرق چيبور צומת ג'יבור

كل ما تحتاجونه في مجمع واحد

جديد

خط باص رقم ٢١١

مباشرة الى
مدخل مركزول

جديد

افتتاح دور سينما
هود 12345

المحلات في المركزول

* فورتو فنون * احذية فيزة * روزمرين داني * عدي حن * مخبزدوف كات * تراكلين حشمال * بيت پلوس تزويد تكتولوجي * ستار بلاست * كشكرش . هدايا چلاتيكا العاب * هشدراة * ودبكل فارم * صالون توب هير * بوتيك توسيان * تكليتور حيفا والشمال * ازياء باناس جينز وسبورت * مركز الازياء * لينو سنتر ازياء نسائية * كنجرو ازياء جلدية وحقائب * مقهى افرسيك

لينو سنتر

اسم متميز في عالم الازياء

اجمل الموديلات من ارقى دور الازياء العالمية والمحلية

الاناقة والجمال لينو سنتر هي العنوان

محلاتنا :

حيفا- مركز الهدار شارع هرتسل ١
من الساعة ٨ صباحا - ٤ ب. ظ
طمرة - مدخل البلدة
من الساعة ٤ ب. ظ - ٨ مساء



فرعنا الجديد
عكا - مركزول



من بين . . ٤٠ مصنف شعر من ٢٨ دولة

سيدة من الناصرة تفوز ببطولة مسابقة دولية في تصفيف الشعر

انوش ابو غزالة لـ «الاتحاد»: شعرت انني في حلم

* عندما تقدمت للمسابقة جاءتني المسؤولة الاسرائيلية تطلب مني الانسحاب قائلة: «ليس لطيفا ان تخوضي مسابقة دون ان تكون لديك القدرة على ذلك». فشعرت بقولها استفزازا. فقررت ان اتحدى * عندما نادوني اول مرة الى المسرح لم اذهب. لم اصدق *

● انوش ابو غزالة (٣٣ عاما)، سافرت الى ايطاليا، قبل ثلاثة اسابيع، لكي تعود بشهادة تدل على مشاركتها في دورة عالمية لتصفيف الشعر. ارادت ان تعلق الشهادة في الصالون. فالمشاركة بدورة عالمية هي انجاز هام، يعطي شيئا من الهيبة امام الزملاء، والزميلات والزبائن. ولكنها عادت بشهادة اخرى. عادت تحمل كأسا وميدالية ذهبيين. فقد وجدت نفسها في مسابقة عالمية لتصفيف الشعر، تخوضها مع اربعمئة مصفف شعر بارزين من ٢٨ دولة وليس هذا فحسب. بل انها فازت بالمركز الاول، جنبا الى جنب مع ثلاثة مصففين شعر آخرين، اثنان منهم عربيان من سوريا ولبنان والثالث تركي.

لقد سافرت انوش الى ايطاليا مع زوجها حسام، وجهتها مهرجان «سرنتو» الدولي، الذي يعتبر احد المهرجانات المرموقة في العالم. وسافر الى المهرجان نفسه من اسرائيل ٣٧ مصفف شعر، سبعة منهم شاركوا كمجموعة في مسابقة المجموعات ومثلوا دولة اسرائيل. والباقون شاركوا في مسابقة الافراد، كل لوحده.

وهنا نترك الكلام للسيدة انوش ابو غزالة، فتقول: «علمت بواسطة شركة «شفارسكوف» التي اتعامل معها في ادوات التجميل والشعر للصالون بان هناك مهرجانا سيعقد في ايطاليا بامكان كل من يرغب ان يشترك فيه او ان يحضر دورة هناك. فقررنا انا وزوجي ان نسافر. وانا شخصيا رغبت جدا في المشاركة بمثل هذه الدورة والحصول على شهادة على الأقل. لم افكر في المسابقة ولم اطمح بالبطولة او الميدالية الذهبية. فبصراحة ليس من السهل ان تنافس اصحاب صالونات من بلاد خلقت الموديلات وتسريحات الشعر وقصه. فقلت في نفسي يكفيني ان احصل على شهادة كمشاركة في هذا المهرجان. وصلنا يوم ١٢ الجاري الى روما ثم الى فرنسا حيث بقينا ثلاثة ايام ثم عدنا الى ايطاليا. في اليوم الاول من المهرجان جرت مسابقات بين فرق تمثل الدول من هنا خرجت فرقة من سبعة افراد وشاركوا في مسابقة اليوم الاول. وفي اليوم الثاني اقيمت مسابقات بين افراد رغبوا بالاشتراك بشكل شخصي وانا كنت واحدة منهم.

– بهذه السهولة؟

* في الحقيقة لا. ولكنني من البداية قررت ان اسجل اسمي ودفعت اربعمئة دولار مقابل الاشتراك في المسابقة.. هنا تدخلت مسؤولة من البلاد، عن ترتيب دورات خارج البلاد والصالونات وقالت لي «اقترح عليك الانسحاب. فليس لطيفا ان تدخلي المسابقة بدون ان تكون لديك القدرة على ذلك». هذا الكلام استفزني وعندها قررت: يجب ان ادخل المسابقة مهما يكلفني ذلك من ثمن. لقد اصبحت القضية بالنسبة لي قضية تحد».

وتشرح لنا السيدة انوش شعورها عند بداية المسابقة؟ كنت في الفوج الثالث الذي دخل المسابقة وفيه مئة رجل وامرأة. في المسابقة كلها شارك ما يقارب اربعمئة صاحب صالون، على اربعة افواج. الصحيح لم يكن من السهل مجرد الوقوف الى جانب عارضة ازياء، وعمل موديل تسريحة خاصة لها خلال ٢٥ دقيقة. والمثير اكثر هو وجود حوالي ثلاثين حكما، كلهم مصففو شعر كبار يقف الواحد تلو الآخر بجانبك ويراقبك كيف تعملين وبأية مهارة. كل هذا وفي داخلك رغبة ان تخرجي بأفضل موديل.. وجاء نصيبي ان يكون الموديل الذي اعمله مناسبا لسهرة. وهذا ليس بالأمر السهل. وقبل انهاء الوقت عليك ان ترمي المريول عن جسمك، وهي علامة انك انهيت العمل. بالنسبة لي تمكنت من الانتهاء قبل الوقت بسبع دقائق».

– وعندما حصلت على الجائزة؟

* وهنا قد لا تصدقين ماذا حصل. عند توزيع الكؤوس والميداليات جلست مع الوفد وقررت في داخلي ان اقبل النتيجة مهما تكن وان لا اتضايق اذا لم احصل على شيء. في البداية وزعوا الميداليات ثم الكؤوس الصغيرة.. ولم يناديني احد.. عندها قال لي زوجي: «اقترح عليك ان تقومي فنغادر المكان بكرامتنا». فقلت له لم يبق كثير من الوقت.. لننتظر. لقد بقيت اربعة كؤوس فقط يسلمونها ونذهب. ثم نادوا على اسم الفائز الاول. وكان من لبنان ثم نادوا على اسمي. لكنني لم ابال للأمر وخاصة ان لفظ اسمي الشخصي لم يكن صحيحا. ثم نادوا مرة ثانية. فلفتت نظري زميلة لي من البلاد انهم ينادون اسمي.. عندها طرت من الفرح طبعا، وذهبت لاتسلم الكأس والميدالية.. ولكنني كنت اشعر انني بحلم او بنوم مغناطيسي.. الكل حولي يسلم علي ويقبلني. وانا لا استوعب ما يجري.. الصحيح انها مفاجئة كبرى وجميلة لا يمكنني ان انساها».

وقبل ان نقول لها مبروك ونختتم اللقاء، تصر انوش على التأكيد انها سافرت بتشجيع من مدربتها الاولى، سامية حكيم. «فهي التي علمتني، وهي التي شجعتني».

(آمال شحادة)

● انوش ابو غزالة، في صالونها في الناصرة، والى جانبها الكأس والشهادة والميدالية ●

● هذه هي التسريحة الفائزة ●



● انوش وحسام ابو غزالة، في قاعة المهرجان، في روما، ساعة الفوز ●

ما الفائدة من أب؟

* ايفلين سولرّو، عالمة اجتماع واحدى مناضلات الحركة النسوية، لا تخشى في كتابها الاخير «اي اباء؟ اي ابناء؟» ان تبدو «رجعية، جاحدة، وهرطقية» في نظر انصار الحركة النسوية التي ناضلت كثيرا في سبيلها. اذ انها تدافع في كتابها عن الآباء!



● مؤسسة التنظيم العائلي ومراكز «العمل من جديد في فرنسا» والمكلفة من طرف دوائر المجموعة الاقتصادية الاوروبية بتشجيع المساواة في الحظوظ بين المواطنين في البلدان الاوروبية الاثني عشر، وعضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي طيلة خمسة عشر عاما. درست ايفلين سولرو كثيرا التطور السكاني، العائلة والسياسة الاجتماعية. وبعد عشرين سنة من النضال في سبيل الحرية الجنسية، وحرية المرأة، والفرد، توجه عالمة الاجتماع من جديد صيحة انذار.

لقد غيرنا، بالتأكيد، اخلاقنا وعاداتنا، وحوّرنا قوانيننا، وقبرنا سلطة الأب غير آسفين عليها، لكن اليوم، في فرنسا، مليونا طفل منفصلون عن ابائهم و . . . . . . ٦ ما عادوا يتصلون بآبائهم او هم لا يعرفونهم. انه انقلاب غريب في موازين القوى لفائدة المرأة على حساب الاب نلاحظه في كل البلدان الغربية تقريبا، وهذه الظاهرة تتفاقم بالطبع. فمنذ عشرين سنة ما انفك عدد الانفصالات يتزايد والنساء شبه متأكدات على الدوام من الاحتفاظ بالاطفال.

اذ اصبحت المرأة وحدها تتمتع بوسائل ناجعة لمنع الحمل، وهي وحدها التي تقرر ما اذا كانت تريد ام لا ان يكون لها طفل، فقد تغير ميزان السلطة ليصبح لفائدة الجنس اللطيف. لقد اصبح بامكان المرأة ان تحرم الرجل من الأبوة، وان تحمل من الرجل الذي لا يرغب في ذلك ابا. وهي التي تختار الرجل الذي ستنجب منه طفلا، وعليها تتوقف، في حالة الانفصال، طبيعة العلاقة بين الطفل والأب. لقد اصبحت الأبوة تتوقف على ارادة المرأة، وعلى نوعية علاقاتها بالأب. لقد اصبحت، نوعا ما، هي الأم والأب في نفس الوقت، ومصدر الطفل.

لكن اين هو الأب؟ ما هو دوره اليوم؟ هل يجب ان يكون «ابا من نوع جديد»، نسخة من الأم؟ كيف قبل بانتزاع سلطته المطلقة والكاملة التي تمتع بها طيلة قرون؟ كيف قبل بأن تنتزع منه سلطته الابوية دون ان يحرك ساكنا؟

ربما كان هذا الأب، اب الازمنة الحديثة، سعيدا بالتحرر من واجب القرار، والسلطة، والمسؤولية الكبرى التي كانت حتى الآن اختصاص الأب، وان كان اختصاصا يمثل عبئا ثقيلا. ومن سخرية القدر، ان اولئك الذين كانوا في ايار ١٩٦٨ يكتبون على الجدران: «يسقط الآباء» لم يكن يجول بخاطرهم ان ندا مهم سيكون مسموعا بهذا الشكل. اذ بعد مرور خمس وعشرين سنة على تلك الاحداث لم يعد للأب نفس حقوق الام. فاذا كان عازبا، ليس له اي حق على الطفل الذي اعترف بأبوته، لكنه مضطر لأن يدفع. واذا كان مطلقا، حتى وان لم تكن تلك غلطته، فان حقوقه على الطفل محدودة، ولكنه مضطر لأن يدفع. اذن، هل الآباء ضحايا بحق، ام هم ضحايا قابلة برضهما.

عندما نعرف ان نسبة ٨ بالمئة فقط من الآباء المطلقين يطالبون بحضانة اطفالهم، يحق لنا ان نتساءل عن حقيقة رغبة الآباء في تحمل مسؤولياتهم الابوية.

وابناء اليوم، اي اباء سيكونون في المستقبل؟

لمعرفة ذلك، اجرت ايفلين سولرّو تحقيقات في الاقسام النهائية لاحدى المدارس الثانوية بباريس. ان شبان اليوم يؤكدون كلهم تقريبا: «سوف نكون اباء مختلفين عن ابائنا، اكثر تحملا للمسؤولية، نتقاسم الأعمال المنزلية وتربية الأطفال، سوف نكون اقل تسلطا، واكثر تفهما، وحضورا».

لقد انتهت السلطة الابوية المطلقة، وانتهى ايضا نوع الأب «المتساهل»، اللا مسؤول، الأب الإمّعة، الذي قبل باستبعاده بعد الطلاق ليصبح مجرد آلة لتوفير النقود..

لكن لكي يستطيع هؤلاء المراهقون تحقيق رغبتهم في توفير ابوة حنونة وايجابية، لا بد من تغيير القانون، واعلان حق الابناء في ان يكون لهم والدان، ان يعرفوا والديهم، وان لا يفرق بينهم وبين احد الوالدين بشكل اعتباطي. اذ ان الاعتراف للأب بالمكان وبالدور الذي يستحقه سيكون تتويجا سعيدا لنضال المرأة من اجل المساواة.

همــوم متداخلة في تجربة روائي عربي..

(حـوار خـاص حـول الكتـابة الـروائية مــع الأديب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي)

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● عبد الرحمن مجيد الربيعي أديب عراقي ترنسه الحبُ أخيراً وجعله يستقر بعد زواجه وحتى اشعار آخر في تونس، حيث يعمل ويبدع. لم يكن التقاؤنا في مدينة قابس، ضمن أعمال «الملتقى الأول للروائيين العرب»، الاتصال المباشر الاول وإنما سبقه لقاء آخر على نفس الارض في مجرى أعمال «أيام قرطاج المسرحية». وقتئذ استقطب المسرح كل الاهتمام فلم يترك حتى «موطئ قدم» لسائر مضامير الثقافة والابداع.

ومع أن الأمر الطاغي على اللقاء في قابس تمثل في حديث الرواية وهمومها المتداخلة، الى الدرجة التي حددت عناوين هذا الحوار وتحكمت في انسيابانه، الا أن الاحاطة من باب أولى بحصيلة التجربة الابداعية للربيعي توجب التنويه ابتداء بأنه، فضلا عن الرواية، يكتب أيضا القصة القصيرة وقصيدة النثر والمقالة النقدية، بوتيرة من الممكن وصفها بأنها غزيرة. مع ذلك كانت الرواية الاستثناء في قلب الفيض والندرة وسط الغزارة، حسبما يقول في هذا الحوار معه الذي تقصد بقوة الدفع خاصته أن يركز على الهموم الروائية المتداخلة في شجن ابداعه ونشيج حياته. والى ذلك يضيف، في صدد استكمال التنويه: «مرّت على صدور روايتي الاولى «الوشم» عشرون سنة كاملة. وخلال هذه السنوات العشرين لم أكتب الا أربع روايات أخرى، أي بمعدل رواية واحدة كل خمس سنوات. وأسوق هذه المعادلة الحسابية لأقول بأنني متأن حد الخوف في تعاملي مع الرواية رغم سخائي في جوانب الابداع الاخرى حيث أصدرت سبع مجاميع قصصية وكتابين نقديين وستة كتب من قصائد النثر. وهو عدد من الكتب من الممكن وصفه بالغزير انطلاقا من داء الكسل الأدبي عندنا الذي لم يتجاوزه بحيوية العطاء واستمراريته الا القلة».

● **سؤال: بنظرة الى الوراء هل ترى أن تجاربك الروائية جاءت تعكس تجارب معاشية ذات صلة بالواقع الدنيوي، أم أنها أتت استجابة لمغامرات فنية وابداعية أشعلت لهيبها القراءة والمعرفة والاطلاع على تجارب الآخرين؟ ولو أتيح لك أن تشتغل على تجربتك الروائية، نقديا، فكيف كنت ترسم محطات هذه التجربة بسنواتها العشرين؟**

■ الربيعي: تجاربي الروائية هي، حقيقة، انعكاس لتجاربي الحياتية. وهي تجارب عملت وأعمل على اغنائها ولم اجلس وراء مكتبي لانسج علائق وحكايا وبشرا استثنائيين، بل ان تجاربي جزء من غليان حياة، الحياة العربية، الحياة العراقية. وهي كل من حياة، حياتي أنا الكاتب والانسان.

كانت هذه الحياة تعتمد المغامرة الواعية لا المغامرة المجانية، مغامرة المراقب لا مغامرة النزق. وكانت أمامي تجارب كبيرة في المغامرة الحياتية التي عاشها كتاب كبار أحببتهم وأخص بالذكر منهم ارنست همنغواي، الروائي الامريكي الذي اتسعت الارض كلها له براً وبحراً، صيداً وحروباً، عشقاً وانغماراً لتجربته.

تعلقت بمغامرة هذا الرجل التي كانت محور رواياته التي بدأت قراءاتي الاولى بها وبقراءة انتقائية لاعمال روائيين آخرين.. البيركامي، سارتر، اندريه مالرو، وليام فولكنر، لورنس داريل، نجيب محفوظ.

وكانت قراءاتي لهمنغواي تمدني بالعافية النفسية والجسدية. وتجعل للحياة مذاقها وجنونها اللذ الجميل. وكنت احياناً اتساءل: لمن انحيازي الاكبر لهمنغواي الانسان؟ ام همنغواي الروائي؟ لكنني اكتشف ان هذا الفصل التعسفي غير جائز لان المبدع والانسان فيه واحد متكامل.

وكبر هذا الحماس وأنا أرى ابطاله مجسدين أمامنا في افلام. لمن تقرع الأجراس، الشيخ والبحر، وداعاً للسلاح، الشمس تشرق ثانية.

كانت مغامرتي الاولى قد رويتها في «الوشم» يوم رافقت عماً لي في طريق صحراوي يربط بين طريق السيارات العام وقرية في عمق الصحراء لنا فيها أقرباء قصدناهم لشأن. كان الليل دامس الظلام وعمي يمشي أمامي لاهثاً ساعلاً متوكئاً على عصا يتحسس بها الطريق وأنا اتبعه، لم يكن الخوف وارداً آنذاك رغم ان كلاً من امي وخالتي، اللتين توالتا على تربيتي، لم تخل حكاياهما من محاولة لزرع الخوف في نفسي، من الظلام، من الريح، من المطر، من شقوق الجدران وحفر الارض.

وبعد سنوات وتراكم التجارب، حباً، حزناً، اعتقالاً، تشرداً، سكراً، سفراً، ذهبت الى بيروت موظفاً. كان ذلك في اواخر عام ١٩٧٨ وكنت وأنا امضي الى هناك استحضر تجارب روائيين وشعراء دبلوماسيين. لورنس داريل، بابلو نيرودا، توفيق يوسف عواد، غراهام غرين وغيرهم. ولذا لم يغير قرار موافقتي على الذهاب اعتراض الاهل والاصدقاء الذين رأوا في قبولي العمل هناك مغامرة ان لم يكن انتحاراً، كما ردد احدهم بالحرف.

ذهبت الى هناك. وكانت كل دقيقة تحمل معها امكانية موت، قصف عشوائي، تصفيات مجانية، قتل متعمد لأنك من هذا البلد أو ذاك. لكن طعم المغامرة والعمل في هذا الظرف جعلني اتواصل.

ويوم غادرت بيروت منقولا الى تونس كنت قد دونت عدة ملاحظات عن حوادث تعرضت لها وكان من الممكن للبعض منها ان تنهيني. ومن الصدف وبعد ايام من سفري حصل حادث تفجير السفارة العراقية هناك وأصبحت بطوابقها الثمانية وموظفيها ومراجعيها ومحتوياتها ركاماً فوق الارض. وهكذا لقي حتفهم زملاء احببتهم وبينهم بلقيس الراوي العراقية التي اقترنت بالشاعر نزار قباني.

● **سؤال: كانت مغادرتك لبيروت، اذن، قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان.. وبالاستناد الى ما تقوله فان خروجك من لبنان قبل دخول اسرائيل اليه أفسد عليك طعماً آخر للمغامرة والعمل والابداع؟**

■ الربيعي: لا أعتقد ذلك، فقد عدت الى بيروت أواخر عام ١٩٨٣ لاشاهد بأم عيني السيارات العسكرية الاسرائيلية تخترق طريق الشام في منطقة الحازمية حيث تقع السفارة العراقية. وكان هذا في اول صباح لي في بيروت فكانت أول كلمة اكتبها وانا اجلس وراء مكتبي عن فجيعة جيلي، فجيعتي لأنني عشت حتى رأيت السيارات العسكرية الاسرائيلية تجوب في شوارع بيروت أحب العواصم على قلوب الأدباء والسياسيين المشردين.

ثم جاءت بعد ذلك سلسلة من التجارب الباهظة والمخيفة ليس ابسطها حادث الخطف الذي نجوت منه بشيء يمكن وصفه بالمعجزة انا الذي عشت بعيدا عن احتمال حدوث المعجزات.

هذه التجارب لو أنني ارتضيت البقاء وراء مكتبي في بغداد متدرجا في السلم الوظيفي حيث الة تكييف الهواء تلغي تقلبات الفصول وحيث السيارة والبيت النظيف والمرتب والاصدقاء، لما استطعت أن اعيشها وان تكون لرواياتي مادة ومحوراً.

أقول هذا رغم ان الواقع العراقي لم يكن بخيلا علينا بالاحداث الكبار، الاحداث الجسام، انقلاب على انقلاب على انقلاب، ودائما اجدني في اللجة واجدني طرفا منذ ان كان عمري ثمانية عشر عاما حيث ألغي حلم المراهقة، واغتيلت بدايات الحب الراعش، كما اغتيلت الطفولة من قبل في أحداث أسرية كبيرة، موت الأم البكر، الفقر، العطالة.. الخ.

كانت الفسيفساء العراقية، التي اوردناها عامل اغناء ومستندا لتعددية معطاء، قد تحولت الى دم يغلي احترابا بدأ ولم ينته حتى اليوم، مسلمون على صابئة على مسيحيين على يزيديين على اشوريين على أرمن، عرب على اكراد على تركمان على فرس.. الخ.

وجاء زمن الدم العراقي المسفوح منذ عام ١٩٨٠، بداية الحرب مع ايران. هذه الحرب التي نفذت الى تفاصيل حياة العراقيين ثماني سنوات بحيث لم تترك بيتا وليس فيه شهيد او شهداء، معوق او معوقون، اسير أو أسرى، غائب مجهول المصير أو غائبون. واكتمل المشهد العراقي الفاجع بحرب الخليج التي ما زالت فصولها تتوالى.

هذه الاحداث كلها تعطي الروائي مادة كبيرة للرواية. ولا أنسى ما قاله لي روائي عربي صديق: (رغم ألمي على ما حصل لكم فانني من جانب آخر أحسدكم على ما عشتموه وتعيشونه، الأمر الذي يشكل مادة روائية لا تنضب).

ولا أنسى أيضا ما قالته لي يوما الروائية الصديقة غادة السمان بعد أن قرأت «الوشم»: (اذا كان اعتقال واحد جعلك تكتب هذه الرواية فيجب ان تطالب باعتقالك مرات لتكتب روايات أخرى).

وهذه الاحداث كلها كانت حاضرة في رواياتي الخمس.

● **سؤال: الأحداث التي ذكرت أعطتك مادة كبيرة للرواية.. بالامكان، في هذه الحالة، الوصول الى استنتاج بأن الاحداث كتبت روايتها أو رواياتها حدّ استنطاق المبدع فقط، أو حدّ تحويله الى مدوّن غير حيادي ما قولك؟ أين يبدأ دور الحدث وما هي خاصيات حديث المبدع انطلاقا من الحصيلة العامة لتجربتك الخاصة؟**

■ الربيعي: عندما بدأت بكتابة «الوشم» كنت موقناً بأنني ساكتب فيها روايتي التي لم أستعر فيها تجارب الاخرين ولا أصابعهم، وقد كتبت روايتي فيها فعلا. هذا ما احسسته وأنا اقرأها بصيغتها النهائية المعدة للنشر. وما اكده نقادها ودارسوها وقراؤها بعد أن صدرت طبعتها الاولى في بيروت عام ١٩٧٢.

وعندما اقول كتبت روايتي فهذا كلام كبير وطموح اكبر. ومع هذا اعيد باعتداد: لقد كتبت روايتي فيها كما كتبت روايتي أيضا في رواياتي اللاحقة: «الانهار»، «والقمر والأسوار»، «الوكر»، و«خطوط الطول.. خطوط العرض» والأخيرة تجربة لم تأخذ مداها من الدراسة والنقد اذ كان صدورها في ظرف عربي صعب. وما زلت مقتنعا بأن هناك دورا ينتظر هذه الرواية اذا ما فتح الدارسون عيونهم وخرجوا من شرانق شللهم ومافياتهم التي نراها تعمل بدأب على تكريس أسماء، وأعمال لا قيمة لها، اعمال كاذبة ومدعية.

وكأنني وأنا اواصل واتواصل مع ما انجزه روائياً اتمثل بقول قرأته يوما لأراغون وجاء فيه: «اعرف كتاباً كثيرين انتهوا الى لا شيء، لأنهم ساروا على دروب الآخرين وأغني لأولئك الذين رأيت لديهم امكانات الا يسيروا على تلك الدروب بأن يجدوا دروبهم الخاصة بهم».

لقد عملت على ان اجد دربي الخاص وأشقه بنفسي وسط هذه المتاهة من الاساليب والتقنيات والأسماء دون ان اتمكز على تجربة عرفتها، عشتها، ومزاج لعين مجنون تحكم بحكمة في انتقاء، ما اتوقف عنده واكتبه من هذه التجربة.

وكنت اردد دائما بعد ان افرغ من قراءة رواية لقيطة: انني اكره النسخ المزورة ولا أطيقها.

● **سؤال: دعنا لا ننتظر حتى يخرج الدارسون من شرانق شللهم! هل يمكن أن تضع عيوننا على «معملك الخاص» في كتابة الرواية؟ بكلمات أخرى ما الذي يهمك أو تخطط له عندما تنبري لكتابة رواية جديدة؟**

■ الربيعي: تهمني اللغة وأشتغل عليها كثيرا. وهي عندي ليست وسيلة توصيل بل سمفونية يجب ان تكون حركاتها متناغمة جديدة ومضيفة الى الارث والشائع والمتعارف عليه.

فعلت هذا وأنا لم ادرس اللغة العربية، لغتي الروائية، دراسة اكاديمية بل المفارقة انني درست الرسم وتخصصت فيه وحملت شهادتين عاليتين فيه كما قمت بتدريسه لفترة وجيزة قبل ان امنح نفسي للكتابة بشكل كامل.

الرسم دخل رواياتي، تقنية واسلوبا وسرداً وابطالاً ومشكلاً واشكالاً. ولذا لم يكن الامر غريباً عندما غادرت بغداد في اواسط السبعينات لانضم الى المعهد العالي للتذوق الفني في القاهرة لاسجل رسالة عن جماعة بغداد للفن الحديث، وكان من الممكن لهذا المشروع ان يستمر لو لم تقطعه نصيحة من الدكتور الصديق عبد المنعم تليمة بأن لا اضيع وقتي في عمل كهذا وان اوفره لكتابة الروايات والقصص الجديدة.

جماعة بغداد للفن الحديث هؤلاء كانوا حركة رائدة في التجديد الاصيل للفن التشكيلي العراقي والعربي عامة ولهم بيان تأسيسي مهم يصلح لان يكون بيانا شعريا أو روائيا.

ان الرسم والكتابة اللذين يراهما بول كلي (شيئا واحدا) هما المتداخلان المتعانقان المقترنان المتكاملان في نصي عامة والروائي منه خاصة.

ومنذ «الوشم» وحتى «كلام ليل»، روايتي الجديدة التي اواصل كتابتها، ما زلت ابحث دون استكانة عن الابتكار، عن اللاتكرار، عن اللااستقرار على منجز اتكئ عليه واستريح معلنا: لقد وصلت وكفاني الله شر القتال، بل اقول ليمنحني الله شرف مواصلة القتال.

احمس للمنجز الروائي العربي الاصيل وابشر به كأنني كاتبه، ولا يهمني ابن كتب، الحساسية القطرية التي يعيشها زملاء آخرون بشكل مرضي لا يجعلهم يرون ما هو أبعد من حدود أقطارهم لم تصبني، لدي مناعتي التي تدحرها، ولذا اتقاطع مع الكثير مما يصدر الينا ويضغ على

● البقية على ص ١٢ ●

● عبد الرحمن مجيد الربيعي ●

الفنار..!

● نزيه خير ●

سأعطيكَ مفتاحَ بيتي.. ومفتاحَ قلبي
وكُلَّ الطيوب التي اورَثْتها
عَلَيَّةُ ذاتُ الخمارِ لأهلِ الجنوبْ
سأعطيكَ موْجاً.. وأعطيكَ بحراً
وأعطيكَ عكا.. وأعطيكَ حيفا
وأعطيكَ من نرجسِ الروحِ عوداً
وأعطيكَ عقداً.. وأعطيكَ وعداً
وأعطيكَ أسماءَ كلَّ الكنوز التي لا تُطالْ
وأعطيكَ كلَّ الطيوبِ التي أورَثتْها
عُليَّةُ ذاتُ الخمارِ لأهلِ الشمالْ
سأعطيكَ مفتاحَ قلبي.. ومفتاحَ بيتي
إذا قُلتَ لي مرةً أينَ أسْري
وكيفَ أرُدُّ إليكَ السؤال..
ترى أيَّ عشقٍ تُفاضلُ روحي؟!
نفحةٌ من عبيرِ الجليلِ المحلّى
أم نبيذاً وكرملاً من ظلالْ؟!
أحبكَ أنتَ المعلّقُ بيني وبيني
وبينَ الجليلِ.. وبينَ الظلالْ
أحبكَ أنت الموزَّعُ بينَ الجنوبِ وبينَ الشّمالْ
أحبكَ أنتَ المكرَّمُ قُلْ لي..
لماذا تنامُ العصافيرُ حيناً
وحيناً تُرافقُ وجهَ الغريبِ
وحيناً ترافقُ وجهَ المسافرِ
أحبك أنت المعلّقُ بيني وبيني
وأنتَ المحكمُ بينَ العشيقينِ يا مرجَ ابنَ عامرْ..

* * * * *

سأعطيكَ مفتاحَ بيتي.. ومفتاحَ قلبي
وأنتَ تضيءُ عليَّ النّهارْ
أنا ولدٌ عائدٌ من عصورِ الرياحينِ خُذْني
وأعِدْ لي صورتي يا فنارْ..!

* * * * *

أبي يا أبي
لم تزلْ نخلةُ الدارِ ترْمي على ساحةِ البيتِ ظلاً
لم يزلْ تَمْرُها الرُّطَبُ يُؤتي نبيذاً
لم تزل صورةُ الجُند من آلِ عثمانَ فوقَ الجدارْ
أطلقوا النارَ في ساحةِ العقدِ غدراً
ثمّ ولّوا..
لم تزلْ عصبةُ الرأسِ في صُرّةِ الحُزنِ
حينَ قالت وداعاً
وأزاحَ الضُّحى عن وجهها مِسحةً من غبارْ
أبي.. يا أبي
لم أنم ليلةً فوق سطحِ عَقدنا القديمِ
دون ان أرى
عالماً رائعاً بينَ حيفا وبينَ ضوءِ الفنارْ
كنتُ أخشى في نشوتي أن ارى فجأةً
سُفنَ القوطِ.. والأخيلِ والتتارْ
أبي يا أبي
حينَ يَمّمْتَ وجهَ الجنوبِ في ليلةِ العيدِ
لم تَعُدْ ساحة العينِ في كفرياسيفَ تدري
أيّ حزنٍ تثيرُ فيكَ الأغاني
وأيَّ شوقٍ يثيرُ فيكَ النّضارْ
قلت للأهلِ راجعٌ..
قلت في السرِّ ما انقضى
وانتَ يا ايها الجارُ.. جارُ الرضى
ثمّ رافقْتَ نجمةً في المدارْ..

* * * * *

ليتني ما عرفْتُ الطريقَ التي اوصلتْني
إلى مُدنِ السوسنِ المستباحْ
ليتني عدتُ يا أبي راكضاً
حولَ جنبيْكَ نفحةً من اقاحْ
أتعَبتني مسافاتُ حزنيِ الذي لا يَنمْ
ليلةً.. دون ان يرى وجههُ الصباحْ
هذه مدنٌ صعبةٌ.. صعبةٌ
مرَّ فيها الجوى واستراحْ
كُنتَ أبهى في ليلةِ العُرسِ قالت
ما الذي بدّلَ الطُّهْرَ بالجراحْ
هل مضى سحرها في ظلامِ السنينِ التي خلتْ
والقطاراتُ لم تَعُد تقفْ..
في محطاتِ سكّةِ الحجازِ التي أوصلتْ
بينَ ضاحياتِ الشامِ في وطنِ البحرِ
وبينَ ياسمينِ الحدائقِ قربَ شارعِ الملوك
أطلقوا النارَ في مدخلِ البحرِ
لم تزلْ عصبةُ الرأسِ في صُرّةِ الحزنِ
حينَ قالتْ وداعاً
وأزاحَ الضُّحى عن وجهها مِسْحةً من غُبارْ
أنا ولدٌ عائدٌ من عصورِ الرياحينِ خُذني
وأعِدْ لي صورتي يا فنارْ
وأعِدْ لي صورتي يا فنارْ..!

* * * * *

روح على حجر!

● بقلم: يوسف حيدر ●

● هل سمعتم عن فارس المشوار؟ وحده في زمن القهر والخديعة والرصاص المطاطي والبلاستيكي والغازات السامة المسيّلة للدموع وللروح يحترف الصدق.

ايه يا فارس المشوار!

ايها الشقي الذي كسر القيود ليسير على الشرايين، ويفتح معركة. طيّرت حجارتك فأنست ثورتك صحوية المسيرة، وطارت خطاك الصغيرتان مع السحب، مع قوة التيار، مع العواصف الكامنة في غيوم ليلٍ مظلم.

لم يبق منك جناح هائج الا وطار، عندما صادقت ذاتك في اندفاع القول والقرار، اندفعت كالفجر، شققت كبد السماء، والتلال والجبال، صادقتها كالموج المتعد دونما قرار، صادقتها كالبرق دونما انتظار.

ايه ما اشقاك يا فارس المشوار!

انت الآن بدأت مشوارك.. والذين ثرت عنهم بالوكالة لم يكتشفوا بعد شهقة الخلاخل الا بعد نهوضك القاسي، الا بعد صرختك العالية. وعندما رميت بحجارتك نحو السماء اصبح هذا الزمن عصر العصور، وقتلت على بوابة ثورتك كل ظلال الانتظار.

يا لوزيّ العينين يحزُّ عليّ ان تبقى حكاية هذا العصر صغيراً، لا تذكرة للامل فقط، حينما تودع صدرك الصغير العيون المسافرة الباكية على عتبة الذكرى.

وُلد هذا العصر عندما حملت حجارتك وعرفوا انك لم تعد طفلاً يغرونك بسحر الحروف والوعود. اطلقت الصرخة والنداء:

كفى غربة!

وما ظل الا بقايا سنين يا فارس المشوار!

كان الغضب فيك يجيء. وما كأن يرسم على صفحة وجهك كل السنين الصعبة، ويحدث عن الشوارع الملتهبة وعن الليل المضاء تهرقك وعن وجهك الاسمر المخمليّ.

كان كل ليلك بلا شموع ولكن ما انطفأ قلبك، ووقفت وحدك في وحشة الضباع وفي عتمة الغربة تصطك روحك من ذعر الطريق والعزلة والحصار.. فكان حملك ثقيلاً معباً بالطوفان وكان الطوفان وكان الحصار.

آه يا شقي المشوار.

لا حصار الا حصارك وحدك،
ولا طوفان الا طوفانك وحدك.

لم تعد على هامش الذكريات فكل الذين لم يحققوا الهزيمة فيك يعدون وراءك عدو الرياح وراء السحاب وانت كالظل لانتصارك، كالطير، كالفرح المستحيل ونحن نعشق الظل والطير والفرح المستحيل!

ايه يا فارس الشمس في يناير.

ما اوحش العصر ان لم تكن فارسه والآن نعرفك ونعرف انفسنا، فنحن جيل النكبة وانت جيل الانتقام، معذب بحب الارض والسماء رغم ما حاولوا ان ينصبوا لك ذاكرة للنسيان عبرت الذاكرة واتيت خصباً، عبرت الحلم الغامض وأتيت ملحاً وصنعت لغدك الانتصار، وبعد اليوم لا انتظار.

يا فارس السنابل في ايار.

كم مرة ستسافر الثورة وعصرنا يسرق تعب الارض العطشى بالثورات؟ ألا يحق لك ان تكشف زيف كل العصور وتفضح زمناً ممهوراً - بالقهر الطبقي - وانت ابن الشعب، بسلاحك البدائي صنعت ملحمة هذا الزمن واعدت ضميراً غاب لهذا العصر.

مشوارك اليومي ان تركض على حد الجراح والموت لتسل من غمدك سيف الثورة.

وان سقطت وان كبرت يا فارسي الجميل، كانت صرختك القوية في تلك اللحظة موالاً غجرياً في «العرس الدموي» حيث لا يظل لون الدم احمر والدمع اسود يترقرق من تحت منديل ام تستذكر فيك ايام الاشياء السيئة ووجع الساعات المريرة وشكل الشرق القاتل! وحين تعود على اكتاف النعش يتغير شكل العشق سرمدياً ينطلق من اعماق الدنيا والقلوب.

انت لم تسقط يا فارس السنابل..

حدثهم انه رغم السقوط تبقى مشدوداً الى زمن يجيء محملاً بأكاليل الغار، حدثهم كيف تورق الاغنيات فيك قمحاً للثائرين وللسائرين نحو حريتهم.

آه ما اروعك في موتك!

ما اغربك يا مسقط التيجان.. يا قائد الطوفان. من سيخط الموعظة لك ويرسم شكل القدر الآتي.. لا تدعهم يسقطون من يدك المنشور قبل آخر البيان.

فهذا زمان العهر والقهر في مناخه طيرت حجارتك تهزم كل الاصنام المعتدة من الماء الى الماء.

لا.. لم تمت يا فارس العشق في الزمن الاستثنائي، فسقوطك قمة التوافق في الفداء الحر من بدن الى ارض.

يا فارسي الصغير، حينما سقطت، سقطت كل الانظمة والاقنعة واشرقت الشمس على جرحك الدامي وظل ظلك مستيقظاً كالقطا وأكبر من الظل الكبير العالي.

(عبلين)

قصيدتان

● أميمة رفيق جبارين ●

* يد تفتحت قرنفلة *

أبحثُ عن يد
خطوطها جداولٌ
راحتها..
واحةٌ خضراء
لم تطأها الاحذية الوحشية..
أبحث عن يدٍ
أناملها.. قصيدةٌ وقمر
دفقها.. بيلسان وشجر.
أبحث عن يدٍ
تمتدُ من بؤرةِ نور
من غفوة الشيطان..
يد...
قبلتها حمامةُ نوح
انفلتت من قبضة الشتاء
فصارت
حمامةً
قرنفلةً
ونهارْ..!!

* لولا حبك! *

زرعتَ فوق جبيني ورده
واهديتني ورده.. فهل
تمضي؟!
لولا حبك
ماتت الالوان في قصائدي
ولبس ثوب الحداد نبضي..
لولا حبك
كيف أحتمل مدينتي،
كل هذا الحزن
كل هذا الضجيج
وهذا التمزق..
لولا حبك
في زمانٍ يحيانا.. ولا نحياه
ألهثُ عذاباً واركض وراءه
لولا حبك
كيف احتمل هذا الليل؟
يحتلني همي
يستباح دمي
واموت في بئر يوسف..
لولا حبك
ما طرقتُ الابواب الموصده
لعل من وراءها قد غفر
وسامح..
لولا حبك
ماذا أحكي؟!
يا من يرش الفرح حولي
كيف تمضي.. هل تأخذ مني
الخطوة؟!
كيف تمضي؟!
وقد تفتحت فوق جبيني..
الوردة؟!؟!

(ام الفحم)

ثلاث حواريات.. اسقطتها الريح على نافذتي

● بقلم: زهيرة صباغ ●

١ – صورة

سقطت من المفكرة.. صورتها
– أهذه انت..؟
– نعم.
– قبل عشرين سنة..؟
– لا.. بل قبل سنة.. قبل ان اعرفك.
وتدحرجت من عينيها.. دمعتان.

٢ – يعربي

– ... احبك
– هل تجرؤ
– لماذا..؟
– لأن حبيبي اريده.. لذاتها.
– احبك.. بشرف الوطن.
– ....
– انت حبيبتي التي انتظرتها كل هذه السنين.
– ....
– سأضمك لجمة على كتفي
– .....
– سأتوج بك جبيني.
– .....
– سأرفع هامتي عاليا لأواجه العالم.
– لا تخشي شيئا غاليتي.. انت بين يدي الامينتين.
– هل حقا انت حبيبي الذي انتظرته كل هذه السنين؟
وضمها اليه.. وخبأها في قلبه..
ان هي الا حقبة من الزمن الهارب..
عادت اليه طبائعه المتأصلة في ذاته.
... سجنها في الزاوية المنسية..
لأنه خجل من ان يضعها لجمة على كتفه وكان اجبن من ان يواجه العالم..
انها عالم بحد ذاته..
وجاء الغرباء.. امعنوا فيّ تقتيلا.. نهشوا عيني.. مزقوا جلدي ولحمي.. بعثروا عظامي..
هربت الكلمات.. ومات الصدى.
لف عباءته العربية الموشاة...
وانسحب على وقع الحزن في الروح..
برعمت الزاوية المنسية... اقحوانا، ارجوانا حبقا وبيلسان...

***

٣ – «أخاف عليك من...»

استفاقت في ليل العتم مرتعبة..
خطت على وريقة.. «اخاف عليك من...» كابوس مبهم جثم على ليلها.
وفي باكر الصباح كانت اولى كلماتها اليه..
– «... دير بالك على حالك...»
وثار في وجهها.. ثم ثار.. اقام الدنيا ولم يقعدها.. من تكون تلك التي قلبي عليه في حومة الاحزان..
كزهرة اللوتس عند المغيب انغلقت على ذاتها واختفت من حياته.
من تحت تبر القمح انسابت حية رقطاء.. نفثت سمها.. والقت الساحرة الشريرة تعاويذها السوداء المغموسة بالدم.. احالتاه غرابا على خرائب..
وكان ان... افتقدتاه حبيبته.. حلوته.. الى الأبد.
هناك على خرائب ذاته.. تذكر كلماتها البسيطة.. المغسولة بالدمع..
– «دير بالك على حالك..»

(الناصرة)

اخبار ثقافية

«زنّار الريح» – مجموعة قصائد جديدة للشاعرة نداء خوري

■ صدرت للشاعرة نداء خوري، حديثاً، مجموعة قصائد جديدة تحمل عنوان «زنار الريح».

وتقسم الشاعرة قصائد هذه المجموعة (٤٢ قصيدة) الى ثمانية ابواب تدرجت تحت العناوين التالية: طقوس – مقطوعات – الموت – الجبل الغضب – امال – الليل – بلا عنوان – شهر القصيدة.

جاءت المجموعة في (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط. وقد طبعت بدعم دائرة الثقافة العربية. وكتب مدير الدائرة، الاستاذ موفق خوري، مقدمة لها. اما الغلاف فهو من تصميم الفنان السوري يوسف عبدلكي.

وهذه هي المجموعة الرابعة للشاعرة نداء خوري بعد «اعلن لك صمتي» و«جديلة الرعد» و«النهر الحافي». ولها، قيد الطبع، مجموعة خامسة ستصدر تحت عنوان «قمة الفرابيل».

«برد الوحدة» – مجموعة قصصية للكاتب عدنان الصباح

■ عن «منشورات الوطن» صدرت، مؤخراً، مجموعة قصص قصيرة للكاتب الفلسطيني عدنان الصباح، ابن مدينة جنين المحتلة.

المجموعة تحمل عنوان «برد الوحدة»، وتضم اربع عشرة قصة قصيرة جاءت في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط.

وقد صممت لوحة الغلاف الفنانة ميرفت عياش.

واهدى الكاتب مجموعته الى «وطن وسما.. ولها».

كتابان جديدان للملتقى الفكري العربي في غزة

■ صدر عن مكتب الملتقى الفكري العربي في غزة الجزء الاول من «كرونولوجيا التنمية في قطاع غزة». وهو يتناول التتابع الزمني لاحداث ونشاطات التنمية في القطاع حسب ظهورها في الصحف المحلية في الفترة الواقعة بين شهر تموز ١٩٩١ وشهر تموز ١٩٩٢.

كما اصدر مكتب الملتقى في غزة دراسة عن الدور الاقتصادي والاجتماعي لمراكز التدريب المهني في القطاع للباحث صلاح حيدر عبد الشافي. وهي دراسة ميدانية عن واقع التأهيل المهني من خلال دراسة دور مركز تدريب غزة التابع لوكالة الغوث ومركز التدريب المهني لاتحاد الكنائس.

«السقوط – نظرة الى طريق الاحزاب الشيوعية» – للباحث بن تسيون باير

■ عن منشورات «زمننا» صدر، مؤخراً، للباحث الشيوعي بن تسيون باير المجلد الاول من مؤلفه «السقوط – نظرة الى طريق الاحزاب الشيوعية» الموضوع باللغة العبرية.

في هذا المجلد، الذي يقع في (٥٧٦) صفحة من القطع الكبير، يحاول المؤلف ان يحلل من وجهة نظر ماركسية – لينينية المشاكل النظرية والتاريخية التي ثارت في عصر البيريسترويكا وخلال مراحل انهيار نظام الحكم في الاتحاد السوفييتي السابق. كما يحاول الخوض في بعض المسائل المركزية المطروحة للجدل حول تطور الحركة الشيوعية قبل العصر المذكور.

وجاءنا من المؤلف انه يمكن الحصول على الكتاب بواسطة البريد على عنوان دار النشر (ص.ب. ٢٧٩٤، حولون ٥٨١٢٨)، وذلك بارفاق حوالة بريدية على اسم المؤلف. ويبلغ سعر الكتاب مع تكلفة الارسال البريدي – (٤٣) شيكلاً.

قصائد إليك.. وإليها

● سامر خير ●

غيَاب

رجلٌ مَرّ. زوجَتُهُ لم تَمُرّ
خلفَهُ مَرّ راعِي الغَنَمْ
وَحْدَهُ.
يَحْلِبونَ رِمالَ العَرَب

غرفة ٤٨

نامَتْ
بينَ المفتاحِ وبينَ يدَيّ
تطلُبُ صوتَ القُدس
تُفَتّشُ في صفحاتِ الرّاديُو
عَن موجٍ عَربيّ
بَقِيَ الحائطُ مع صُورَتِهِ
والكُرسيّ
من دَقّتْ ناقُوسَ الغُرفَة؟
من أحضرَتِ القهْوَةَ للمَنْسِيّةِ
والمَنْسِيّ؟

على سُنّة الله

سوفَ يبني يديه على صدرِها
وهيَ تغفُو على مَدْفَعٍ
في الزّواجِ الحرامْ
والشُهود أنا
.. والسّلامْ

إتّزان

يَحمِلُ رأسي المقطوعَ عليّ كَتِفَيّ
أوسَعَها تقبيلاً فاختبأتْ في الصّينيّة.
عادَ إلى بيتٍ آخَرَ.
ضاقَ النّعلانِ. هُوَ الباقي المَنْفِيّ

يَنظرُ في المرآة ولا يَعلَمُ مَن فِيّ؟
ويُحبُّ امرأةً لا أعشَقُها

سُحقاً جزيلاً

عُدنا
ونهداها على الصّدرِ الجميلْ
ويَدايَ في جَيْبيّ.
تَنْعاني السّجائرُ.. مِتُّ
يا أُمّي لكِ الشُّكْرُ الجَزيلْ

فاطرُدْ ذُبابَ النُّورِ عَنْ هذي العيُون
مِنَ المحيطِ إلى المَحيطِ إلى الجَليلْ

عَبثاً يُلَملِمُ جُثّتي
ويقولُ: أبدَأْ مِن جَديدٍ لوْ تَني
عَبَثاً يَقولُ

لا شيء. لا

لا شيْءَ جَديرٌ بالدّمْعَة تحتَ اللّيْلْ
للحَائط: ألاّ يَرْقُصَ مَعَ مكتبتي
للشُرطَةِ: أنْ تَتّصلَ الآنَ.
لها: أن تخلَعَ بابي
في وَضَحِ اللّيْلْ
للسائحِ: صحنٌ مُتّسخٌ
في مائدة الليلْ
للنّادل:
عشْرَةُ دُولارات
في جَيبِ السّائحةِ الخلفيّ
لكنْ، هَرَبَتْ..
مَنْ قالَ لها إنّي عَرَبيّ؟
لا شيء
لا.

(المغار – ١٩٩٢/٨)

هموم متداخلة في تجربة روائي عربي..

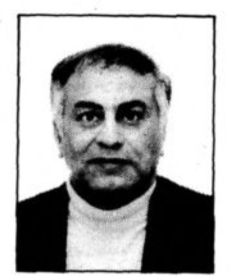
● تتمة من صفحة ١٠ ●

اساس انه النموذج والامثولة، يحصل هذا لانتماء كاتبه الى هذه القبيلة او تلك، قبيلة تصادر الآخر وتقتله ان استطاعت ما دام خارجا عنها، وبعض هذه القبائل خطير، له فروعه ووسائل اعلامه ومخبروه وندواته وكلمة السر وله ديكتاتوريته رغم ان ابناءه يدعون دمقراطية يلغونها في الفعل والممارسة.

لست عضوا في شلة او حزب او قبيلة. انا خارج هذه التقسيمات. كان القهر وما زال يشغلني، وسيظل ما دام الواقع العربي يزدهر فيه القهر وتموت فسائل الشمس والحرية.

● سؤال: كيف وجدت وتجد الطريق للبقاء في دائرة الذين يصرخون ضد القهر وينشدون للشمس والحرية وسط هذا الزمن الذي تطغى فيه الرداءة وتتحكم عمليات التدجين في أعداد متزايدة من المثقفين والمبدعين العرب؟

■ الربيعي: أشدّ ما يبهظني في هذا الزمن أنه تتراكم فيه المحرمات. وفي مثل هذا الوسط حاولت جاهداً أن لا يقع تدجيني وفق مغريات التدجين ورفاهيته التي هي رفاهية طائر في قفص وعملت على ان اكتب دون خوف، ان اواصل مغامرة الكتابة بنفس شجاعة مغامرة الحياة نفسها، ان الغي الحظر المحتمل، ان لا أسمح لرقيب بأن يشم رائحة كلماتي. ان اقتل شرطي الاعماق، شرطي الدولة، شرطي العقائد، شرطي المعتقد. ولولا ذلك لما ولدت «خطوط الطول.. خطوط العرض» ولما ولدت «كلام ليل».



لا أنشد رضى أحد، ولم يحصل ان ساهمت في مسابقة رسمية ذات شروط محددة مسبقا لا ينقصها الا نوعية الورق ولون الحبر الذي تكتب به.

أحرص على ان اكون مختلفا فالاختلاف يمنع الروائي من السقوط في المكرور والمجتر والاذعان والامتثال للسائد.

الرواية شاغلي، همي الاول. كل خمس او عشر سنوات رواية لا بأس. آخر رواياتي صدرت عام ١٩٨٦ وروايتي الجديدة قد لا تنشر اذا بقيت الاشياء كما هي عليه، هي رواية كسرت رأس المحظور، لها مهمة تدميرية، تريد أن تعيث بهذا اليباس الفاسد، تخرج عفنه، تُشهر به.

انها المغامرة التي تتجدد ولا تشيخ، هل هي فعلا كذلك؟ أم أنه مجرد وهم وادعاء؟ ليس هذا هو المهم بل المهم النوايا واستمرارية المغامرة، وهنا دورة دمي وصرخة فزع اطلقها في وجه عالم لن نسمح له بأن يهمشنا. فنحن السطور الاولى في سفر الولادة.

المعهد الموسيقي لتعليم الاورغ في سخنين

■ تيسير حداد: هنا يتم التعليم حسب الاصول. لدينا اربعون طالباً - اربعون موهبة ■

الطفلة آية خلايلة ذات الخمس سنوات تتمتع بموهبة ملفتة للنظر ■

● تقرير وتصوير: يوسف فرح ●

● وسام خلايلة يتلقى درسا جديدا ●

*** مدرسة «أ» تميل الى التفرد ***

لكي اقطع بضع مئات الامتار التي تفصل بين بيتنا والمدرسة التي تضم المعهد الموسيقي، كان عليّ ان اتبع مسار السفن قبل حفر قناة السويس، فأدور دورة كاملة في القرية متعددة المداخل متعرجة الطرقات. ذلك لان اليوم هو يوم احد، والسوق الذي باشر انتشاره هنا مرتين في الاسبوع، لا يكتفي بالساحة التي وفرها له المجلس المحلي، بل تتمدد بسطات الباعة المتجولين ومظلاتهم الشمسية و«المطرية»، كي تلغي الشارع الغاء شبه تام. ومن يغامر بالمرور وسط هذه الزحمة «التجارية» يجد نفسه في متاهة، التقدم فيها صعب، والتراجع مستحيل، فان باعة جدداً قد وصلوا و«احتلوا» المساحة خلفك. وسواء وقفت او واصلت سيرك البطيء، فان نداءات الباعة هي الموسيقى الوحيدة التي تطرق سمعك.

ومدرسة طه حسين، كانت مدرسة «أ» قبل ان تأخذ اسمها بشكل مشروع، وهي المدرسة الوحيدة في سخنين التي تحمل اسماً لا حرفاً، وهي المدرسة الوحيدة ايضاً، التي ثارت فيها عشية افتتاح السنة الدراسية زوبعة ترفض تحويلها الى مدرسة اعدادية، متذرعة ببعد المدارس الاخرى التي توزع عليها الطلاب. وبالمناسبة فقد حدثني بعض الآباء عن مدى سعادة ابنائهم في مدارسهم «الجديدة»، وسرعة تكيفهم فيها.

ويبدو ان هذه المدرسة تميل الى التفرد في كل شيء، ففيها ايضاً افتتح مؤخراً معهد موسيقي لتعليم الناشئة العزف على الاورغ.

كان الموعد الساعة التاسعة، وكان تأخر المعلم ذا منفعة لي، فالدقائق الفاصلة بين الموعد وبين حضوره اتاحت لي فرصة التحدث الى الاطفال المنتظرين بفارغ الصبر: خالد ابو صالح، منار شواهنة، جنى ابو صالح، هناء خلايلة وعلاء. دغهم المملوءين ثقة بأنفسهم والمستعدين «لاحياء سهرة عرس كاملة» شرط توفر النوتة.

كما اتاحت لي دقائق التأخير فرصة «نصب» ديوان الصباح عند جار المدرسة الصديق سليم سليمان.

*** معزوفات راقية وحذار من الارتجال ***

وما يكاد المعزب المضياف يفرغ من تقديم الواجبات، حتى يكون «الطارش» قد جاء مسرعاً ليخبرني «المعلم قد وصل، وهو في انتظارك».

والاستاذ تيسير حداد ابن قرية ترشيحا يعلم في اكثر من مكان، ويعمل مع الفرقة العربية النصراوية، وعازفاً في فرقة موشحات، ويعلم في مدرسة فسوطة الابتدائية. ويبدو ان طاقته الشابة الناهضة تسمح له اضافة الى كل ذلك بالعمل على تأليف كتاب في «تعليم الاورغ»، يأمل ان يصدره خلال اربعة اشهر.

لقد امضى تيسير اثني عشر عاماً يتخصص في دراسة العزف على البيانو في كونسرفاتوريون روبين - فرع نهريا، ثم اتجه الى الاورغ، في دراسة ذاتية لتطويع هذه الآلة لروح الموسيقى الشرقية.

ويوم تيسير حداد في سخنين يبدأ في الساعة التاسعة صباحاً ولا ينتهي قبل السابعة مساء، واربعة ايام في الاسبوع. ورغم هذه الايام الطويلة والشاقة فان أية بادرة للتذمر او علامة للارهاق لا تبدو على ملامحه، فهو عندما يتحدث عن الخامات الموهوبة التي بين يديه، فان ذلك يكون كافياً لاستمرارية حيويته، وامداده بالراحة النفسية.

المعهد في سخنين حديث العهد، اذ افتتح في ٩٢/٧/١، والمعاهد المماثلة في الوسط العربي نادرة (معهد في الرامة فتح قبل سنوات، يضم عشرين طالباً يقوم الاستاذ تيسير بتعليمهم). في معهد سخنين يتعلم اربعون طالباً تقريباً، وقد تم افتتاحه بمبادرة وجهد من مدير قسم المعارف في مجلس سخنين المحلي، الاستاذ نبيه ابو صالح.

- وكيف يتم تعليم هذا العدد الكبير؟ سألت.

* كل ثلاث ساعات استقبل مجموعة مكونة من اربعة طلاب فقط. وكل طالب يتلقى التعليم لوحده مدة (٤٥) دقيقة كاملة. في حين يقوم الثلاثة الباقون بالتمرن على آلات الاورغ التي امامهم، وكل واحد يضع السماعة على اذنيه، فاذا ما اتى دوره يكون جاهزاً لاستيعاب الدرس الجديد.

وفي الغرف الصغيرة تتناثر الطاولات التي تحمل آلات الاورغ المتطورة والتي كلفت مع غيرها من الآلات الوترية كالعود والكمان مبلغ (١٥) الف شاقل، قام قسم المعارف بتجهيز المعهد بها رغم ما يواجه السلطات المحلية من مصاعب مالية.

- ألم يترك الدورة أحد؟

* أبداً. فإن العدد الذي بدأنا به (٤٠) ما زال كما هو ولم يترك الدورة اي طالب. وهنا يكمن سر التعلم على يدي معلم مؤهل.

- هل ثمة طلاب توجه الاشارة اليهم بشكل خاص؟

* الحقيقة كلهم جديرون بالاشارة، ومع ذلك تحضرني الآن اسماء بعضهم: آية خلايلة، طفلة في البستان موهوبة، فرغم صغر سنها فإن استيعابها ملفت للنظر.

شادي محمد بشير - الصف الثالث يتمتع بدرجة استيعاب مذهلة، ويعزف موتسارت بإتقان.

خالد ابو صالح - الصف الرابع بمستوى «تنويت» عال جداً، وخلال سنة اصبح قادراً على العزف بإتقان (بدأ تعلّمه في الرامة).

- هل المجموعة كلها من سخنين؟

* لا. فسخنين تعتبر مركزاً لما حولها، فعندنا طلاب من كوكب ابو الهيجاء ومن جديدة، وسيأتينا طلاب من عكا ايضاً. ولو افسحنا في المجال لتدفقت الاعداد تدفقاً، الا ان عدم توفر المعلمين المؤهلين يحول دون استيعاب المزيد.

- الا يستطيع اي عازف اورغ ان يقوم بهذه المهمة، خاصة وانه متمرن؟

* هنا اود ان احذر. فليس كل من عزف في فرقة عرس يستطيع ان يعلّم. وللاسف فثمة كثيرون يمارسون تعليم العزف على غير اصوله، فيضرون اكثر مما ينفعون. فهل مثل هؤلاء يستطيعون تعليم الآخرين!!

- كيف تعزفون وماذا تعزفون؟

* اعمل على مزج الالحان الشرقية بالغربية، وايجاد مقطوعات عربية موازية لمقطوعات غربية، من حيث مستوى النوتة والهرمونيا.

اضاحكه مازحاً: ألا تعزفون «كل البنات بتحبك»؟!!

* نحن نعزف فيروزيات مثل «الليلة عيد»، «كانوا يا حبيبي»، «عم بتضوي الشمس»، «طلعت يا ما احلى نورها» اضافة الى مقطوعات مثل «لامبادا»، وهي رقصة برازيلية قمت بتنويتها ووضع خطها الهرموني وايكورداتها.

- على صعيد جماهيرنا العربية وشعبنا عامة هل ثمة عازفون ذوو سمعة عالمية في هذا المجال؟

* في العالم العربي يوجد ثلاثة عازفين لهم اسماء عالمية، هم مجدي الحسيني وهاني مهنا (مصر) والملحن احسان المنذر (لبنان)، وانا اعزف بطريقة عزفهم ذات المستوى الرفيع.

- ما اقرب نشاطاتكم الفنية؟

* قريباً في ٩٢/١١/٢٧ سنغادر الى اثينا، وسأقوم بالعزف هناك مع الفنان المعروف ابراهيم عزام في عرس فلسطيني. ولكن قبل ذلك، وعصر يوم السبت (١٠/٣١) سنجري لقاء فنياً احتفالياً (كونسرت) بين الاهل وابنائهم كي يتعرفوا على المستوى الذي وصل اليه الطلاب الصغار.



● الأستاذ تيسير حداد مع مجموعة المواهب الصغيرة ●

*** أصابع ماهرة ***

ومن الشرح النظري الذي قد اخطئ في فهمه، الى تلمس الواقع كما هو الطبيعة. دفاتر النوتة فوق الاورغ، واصابع خالد نبيه ابو صالح تداعب الازرار السحرية كي تنطلق منها الحان «اللامبادا».

وتتداخل الموسيقى الشرقية بالغربية، وتعزف هناء محمد خلايلة «عمي يعقوب» و«الليلة عيد»، ويعزف محمد مقتال ابو يونس «طلعت يا ما احلى نورها» بالكونسرت، بينما تواصل جوان كمال غالية التمرن على المقطوعات العبرية استعداداً لدورها في الدرس الجديد.

وتنقضي الساعة بسرعة هائلة، وعلى المجموعة الصغيرة ان تخلي الغرف الصغيرة وتترك الطاولات التي تحمل آلات الاورغ لكي تدخل بدلها مجموعة اخرى، يعاود معها الاستاذ تيسير حداد سهرة الانغام الراقية.

واشق السوق في طريق العودة، فلم تعد حاجة للدوران، اذ ان بعض اصحاب البسطات كانوا قد غادروا السوق، بينما يطوي البعض الآخر بسطاتهم استعداداً للمغادرة بعد ان خلا السوق او كاد من المشترين. موسيقى نداءات الباعة تخفت بل تتلاشى، في حين تظل ترن في الاذان اصداء الالحان التي عزفتها الايدي الطرية البريئة الماهرة. فأروح ادندن: «كانوا يا حبيبي...».



● هناء خلايلة تعزف ●

الأخـوة

● محمود قاسم شاهين (ابو زكي)

مصيبة شعبنا اسوأ بلاوي — الاخوة ببعضها صارت عداوي
وين الدين يا اهل الديانة — تركتوا الدين وحميتوا المكاوي

راح الأخ لخيو يهدد — اتهم خيو بقسط من الغباوي

حرام من اخوتك لو يوم تزهد — وتنام الليل وانت الشر ناوي
قبل ما تحكي من قولك تأكد — ان كان القول في نتفة طلاوي

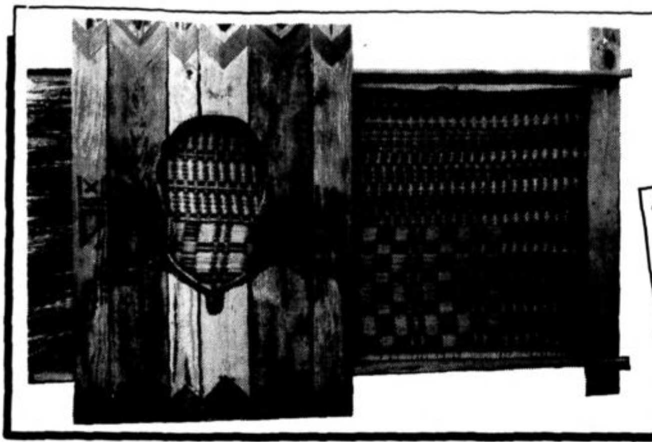
ونعمة الله اوعك يوم تجمد — لاقي اخوانك بحب وحفاوي
واذا حب الذات في نفسك تخلد — تصبح علتك ما الها مداوي
لا ارضى بحياتي اعيش مفرد — ولا غير الاخوة القلب هاوي
راضي باخوتي لو كنت اشحد — بس تكون عيشتنا بصفاوي

جريمة المرء لو انه تعبد — بنسى الدين ويفتش هراوي
يا ابن ادم ما في واحد مخلد — اتق الرحمن في كل الخطاوي

من الاخلاق يا غادي تزود — بينك وبين كل الناس ساوي
بدون الخير ما واحد ممجد — صِلات الرحم شو فيها هناوي

على قولي جميع الكون يشهد — غلاة الاخ ما فوقها غلاوي
واذا خيي لاحراجي تعمد — قلبي ما عرف للحقد مسلك
زعل ساعة مثل برق السماوي

فن



واحدة من عشرات اللوحات اليدوية «أسمبلاج» التي ستعرض مساء هذا اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي في الناصرة، ضمن معرض النحات الطمراوي احمد كنعان. وسيستمر المعرض حتى يوم ٩٢/١١/١٤.

ارضعتها سما فماتت!

● كورونا (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - حكم على امرأة شابة في الثالثة والعشرين من عمرها بالسجن ست سنوات لأنها تسببت في وفاة طفلتها البالغة من العمر شهرا واحدا بارضاعها بعد تناولها كميات كبيرة من المخدرات.

وهذه المرة الاولى التي يحكم فيها على ام مدمنة على المخدرات وترضع طفلها في الوقت عينه.

وقد اعترفت «اليسيا جيلبسي» بالتهم الثلاث الموجهة اليها باساءتها الى طفل. وقرر المدعي العام مارك دايفيسون الا يتهمها بالقتل لأنه لم يتمكن من تحديد ما اذا كان هناك نية بالقتل المتعمد.

وقد عثر على الطفلة «هانا» جثة هامدة في السابع من اب الماضي واظهر التشريح ان سبب الموت عائد الى كمية كبيرة من مادة مخدرة تحتوي عليها ادوية معينة. وافاد «دايفيسون» ان «جيلبسي» كانت تتناول هذه الادوية بشكل مستمر وتحصل عليها بطريقة غير شرعية.

وقد تم ارسال ولديّ «جيلبسي» الآخرين وهما في الخامسة والثانية من عمرهما الى عائلتين تولتا تربيتهما.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة: ٣٠/١٠/٩٢ *



● لقطة من الفيلم السينمائي الاجنبي «تحية للممثل» الجمعة الساعة ٢٢.٣٥ ●

١٦.٣٠ - «الانكشاف للشمال» والحلقة بعنوان «العالم آخذ في الاختفاء»
١٧.٢٠ - «على الشاشة» عرض للبرامج
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ - الأخبار المصورة (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج خاص بيوم السبت
٢٠.٠٥ - برنامج لشؤون التربية والفن
٢٠.٣٠ - البرنامج الاخباري
٢١.٣٠ - البرنامج الترفيهي «آخر الاسبوع» مع رفقه ميخائيلي
٢٢.٣٥ - «غير المخلص» فيلم سينمائي
٠٠.١٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٠٠.١٥ - «مطلرق» والحلقة الاخيرة بعنوان «الكاهن»

* السبت ٣١/١٠/٩٢ *



● لقطة من الفيلم السينمائي الاجنبي «غير المخلص» السبت الساعة ١٦.٠٠ ●

١٦.٠٠ - «تحية للممثل» - فيلم سينمائي
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - «فوارو» فيلم من مسلسل الافلام الشهيرة
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - «فيديو رنص» والحلقة الرابعة
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢١.٠٠ - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ - «مضي السبت»
٢٢.٣٠ - «الاوبرا الايطالية «توسكا»»
٠٠.٤٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)

قصة ومثل * نسيم منصور *

اللي بدري بدري.. واللي ما بدري بيقول: كف عدس

اصل الحكاية: ان شابا ماجنا علّق زوجة فلاح بسيط، وطلب منها ان يفعلا السوء تحت سمع وبصر زوجها.. وهددها بافشاء سرها ان لم تفعل، فوافقت.. واتفقا على خطة..

وفي اليوم التالي.. اخذت لزوجها - على غير العادة - طعاما.. الى حيث يعمل في البيدر.

وجلس الزوج يأكل في ظل العريشة.. بينما جلست زوجته وسط كومة القش حيث يختبئ العشيق.. مدعية انها تريد ان تجلس في الشمس..

ولاحظ الزوج حركات مريبة.. فحمل شاعوبه.. فقفز الشاب من القش.. وخطف حفنة عدس وولى هاربا.. والفلاح يطارده بشاعوبه، فقال له الناس: يا رجل.. اتريد ان تقتل رجلا من اجل كف عدس؟!

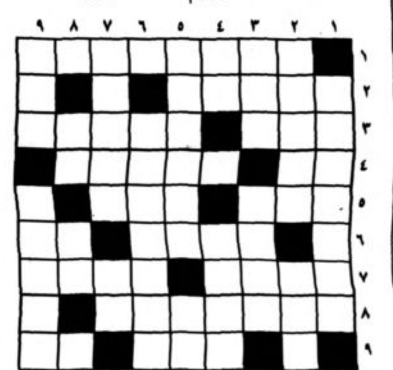
فتنهد وقال:

اللي بدري بدري.. واللي ما بدري بيقول كف عدس.

يضربه العالم بيواطن الأمور لم يحكم بظواهرها.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٣) ***



● اعداد: رشا سمعان - حيفا ●

افقيا:
١ - اصطلاح اوجدته حكومة اسرائيل لمنطقة عربية احتلتها.
٢ - قرية لبنانية
٣ - اشاهد - مدينة مصرية
٤ - قادم (معكوسة) - دولة عربية
٥ - ميسور الحال (معكوسة) - زائل (معكوسة)
٦ - اعتنى به - للتأفف (معكوسة)
٧ - امم - نحيا
٨ - مخيم فلسطيني
٩ - سهل - اسم موصول

عموديا:
١ - نوع من الصواريخ
٢ - منطقة عربية - في الصدر (معكوسة)
٣ - ادى فريضة دينية ما - مغيب
٤ - والد - اتقاء
٥ - مغنية اجنبية - للسؤال
٦ - يقامرون
٧ - صحيفة عبرية يومية - صعوبة النطق
٨ - للندبة - حرف جر
٩ - تابع للطب (معكوسة) - الاسم الثاني لبطل نصراوي

*** حل لغز رقم (١٤٢) ***

افقيا:
١ - صلاح الدين
٢ - اخلط - باح
٣ - ايلول
٤ - عرين - نيل
٥ - أ.ي.و - جت - هو
٦ - جبال - زرنا
٧ - مضيّ - مأساة
٨ - طه - شطآن
٩ - دع - جميل

عموديا:
١ - صانع المطر
٢ - ظل - رياضة
٣ - الايدي
٤ - حطين - فع
٥ - مط
٦ - جائزة نوبل
٧ - بلاد - رسام
٨ - حيّ - يوناني
٩ - ملهاة

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٤٨١ . البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨ ☎

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٣ سبورت يابان ١٦.. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٠)

B.M.W ٥١٨ اوتومات ١٨.. موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٩)

القا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١٠)

اودي .٨ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٦)

اودي ..١٣ C.L موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٨)

اودي .٨ ..١٦ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٣)

اوبل كاديت ..١٣ S ٤ ابواب + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١٥)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٣ + مكيف ٤ ابواب ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١١)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٢)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٤)

فولفو ...٢ G.L كهربائية + مكيف هوائي اوتومات موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ .

فولفو ...٢ G.L موديل ١٩٧٨ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٢٢)

فولفو ستيشن ماتور ...٢ موديل ١٩٧١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١٣)

فيات S٦. ٥ ابواب ..١٣ + مكيف هوائي كهربائية موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١٤)

فيات اونو .S ٦.. ١١ ٥ ابواب موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ .

فيات اونو ..١٣ C.L ٥ ابواب موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٧)

فورد اريكا ..١٣ شركة سابقا + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧١٢)

اوستن مونتيبجو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠١)

رينو ٩ ..١١ G.T.C موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٦٤)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . (٧٠٥)

سيارات

B.m.w ٣١٨ اوتومات يد اولى موديل ١٩٨٥ ت: صباحا ٤/٩٢٤٧٧٧ . مساء ٤/٩٢٩٥٥٣ . (٧٢٧)

بيجو ٣.٥ سلكت موديل ١٩٨٨ اوتومات يد اولى في وضع ممتاز ت: ٥.٢٣٥٥٧١ . ٤/٣٨٨.١٢ . ما عدا السبت (٧٦٣)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٤/٥١٤.٣١ . ٤/٦٧٨٧١٩ . (٧٥٦)

مكتب امال للدعاية والنشر كفرياسيف ت: ٤/٩٦٨٩٨٥ . ٤/٨٧١١٩٨ . (٧٥٥)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع مع طابو في حيفا خمس غرف وليوان ١٩٥ م٢ في شارع عباس ت: ٤/٥٣٥٣٤٢ . ساعات المساء (٧٨١)

للايجار لعائلة او لطلاب دار في حيفا في بداية شارع عباس٣ غرف كبيرة وجميلة وهادئة + منظر خلاب وشرفات ت: ٣/٤٥٥٦٩٥ . مساء وفي ايام السبت ت: ٤/٥٣٤٤٣٥ . (٧٧٥)

لبيع دار في حيفا شارع هجيفن مقابل بيت الكرمة، غرفتان + شرفات + منظر خلاب ت: ٤/٦٤.٣١ . ٤/٢٢٢٣٩١ . (٧٧٢)

دار للبيع في حيفا شارع هجيفن غرفتان ونصف + شرفتان ت: ٤/٣٢.١٤٣ . مساء (٧٧٤)

دار للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٣.٥ غرف + شرفتان طابق اول وضع جيد ٩٥ م٢ ت: ٤/٥٢٦٩٥ . (٧٥٨)

دار للبيع في حيفا بالمتاحية في شارع الجبل (١٩) ٥ غرف + ٧ شرفات من ٤ جهات وضع جيد ت: ٤/٥٢٧٣٧٨ . (٧٥٩)

للبيع دار بالمتاحية ٣ غرف و٣ شرفات ، واسعة في حيفا شارع هلل . الهدار 44000 $ بيت حجر ت: ٤/٧١٣٤٣٢ . (٧٢٨)

مطلوب للعمل

مطلوب مقاولو هياكل ويناؤون وحدادو عمار للعمل في גני יבנה للاتصال من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء ت: ٨/٥٧٤.٧٦ . (٧٧٦)

مطلوب معلمون ومعلمات . طلاب وطالبات للعمل في ساعات بعد الظهر والمساء للارشاد لاستعمال وسائل تربوية . للملائمين يعطى ارشاد على حساب الشركة وهناك راتب اساسي ونسبة مئوية حسب العمل ت: ٤/٣٩٣٧٩٧ . ٣/٢٩٩٥١١ . (٧٧١)

مطلوب سائقون من الوسط العربي مع سيارة من سنة ١٩٩١ . ١٩٩٣ لنقل ركاب من الجليل الاعلى والغربي . التوجه لجادي في مكتب سفريات סיירות في صفد ت: ٦/٩٧.٦٢٦ . او عبر جهاز ايتوريت ٢٢.٦٦٦٦.. ١٧٧ رقم اشتراك ٥.١٣٢ (٧٦٠)

معدات للبيع

للبيع ماكنة خياطة للجلد من نوع SIEKO موديل L.S.C -8- B.L.V سعر مغر غير مستعملة ت: ٤/٥٢٨٤٢٧ . (٧٧٣)

اراض

للبيع في شفاعمرو ارض ٥ دونمات في منطقة البناء مع طابو فوري التوجه ل آلي شوستر ت: ٤/٦٧٤٤٤٥ . (٧٦١)

للبيع ارض في شفاعمرو زراعية مساحتها ٢. دونما في مكان ممتاز مع امكانية لشرا ء نصف المساحة التوجه ل آلي شوستر ت: ٤/٦٧٤٤٤٥ . (٧٦٢)

ارض للبيع في كفرياسيف في دار الغربية بمساحة دونمين ، مع امكانية البيع بالقسام حتى نصف دونم ، الارض في منطقة التنظيم ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ . ٤/٩٦٥٨٩٨ . (٧٥٤)

شركة نور الجليل

كفرياسيف
مطلوب
شباب وشابات للعمل في عمل مربح في ساعات ما بعد الظهر . للاتصال مع السيدة سلام
☎ 04/961541
☎ 04/965597

مجين بريح

مكتب شفاعمرو
☎ 04/866356
تعلن عن تخفيضات
200 ₪
على اسعار الابواب
* لاصحاب بطاقات ڤيزا
ادفع 90 ₪
والباب في بيتك

نعلن عن حاجتنا لوكلاء.
مبيعات مع سيارة
ارباح عالية

تنجيد طمرة

يعلن عن تنزيلات هائلة على جميع انواع الصالونات
ت: ٤/٩٤٧٨٥٦ .

ستوديو الافراح

تكليتان هنديل
لاحيا ء الحفلات والمناسبات
☎ 04/965732 ☎

محلات تجارية

للايجار في كفرياسيف
١)محل بمساحة ..٢٠ م٢ مع قوة كهربائية . يصلح لمصنع او مخيطة وغيرها
٢)مكتب بـ غرفتين مع مطبخ + جهاز تكييف
للاتصال مع شركة نور الجليل
☎ 04/961541
☎ 04/965597

لشركة بناء وتطوير

مطلوب بسرعة

1- מהנדס בעל ניסיון מוכח בביצוע, בהגשת חשבונות, חישובי כמויות וניתוחי מחירים
2- מנהל עבודה בעל ניסיון מוכח בעבודות תשתית ופתוח כולל קריאת תוכניות.
3- מודד בעל ניסיון מוכח בעבודות תשתית ופתוח.

לפנות ☎ 04/415804 ליוסי או מיכאל

معهد النجاة

بشرى لاهالي ام الفحم والمنطقة
افتتاح
معهد النجاة
للتشخيص بالاشعة والالتراساوند
بواسطة اخصائيين بالاشعة
حي المحاميد مقابل كويات حرليم ت: ٣١٥٨٢٤
كل الاسبوع ما عدا السبت من ٩ ص ـ ٥ م

القاموس

انجليزي عربي، عربي انجليزي
٨ عمليات في جهاز واحد
☎ 06/355178 /353653 ☎

קרן אור

هل تعاني من مشاكل في العيون ؟!
קרן אור بادارة موشية بار
معهد النظارات المتطور جدا في كنيون كرمئيل الجديد الطابق الثاني مقابل التأمين
☎ 04/984773 ☎
في المعهد:
فحوصات طبية للعيون
فحص للنظارات والعدسات اللاصقة
فحص نظر للسياقة تيئوريا
وذلك على ايدي مختصين مؤهلين ومرخصين من قبل وزارتي الصحة والمواصلات
تخفيض ١٥٪ لكل من يحضر هذا الاعلان معه

سيارات النصر

بيع شراء ، تبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف ت:
04/966010 04/967914 04/964480

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٨٠)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٦٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٥٧)

سوبارو G.L ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٣٠)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩٢ غيار عادي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٣١)

سوبارو ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٤٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٥٣)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٦٠)

فيات ريجاتا ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٣٦)

سيات مالاجا ..١٢ موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٣٧)

فيات اونو ٤٥ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٣٥)

سيات روندة G.L.X موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٥١)

اودي .٨ ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٣٤)

اودي .٨ ..١٦ موديل ١٩٨٣ اوتومات ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٣٩)

اودي .٨ موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٥٠)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٤٦)

اوستن مونتيبجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٧٩)

اوستن مونتيبجو ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٤٤)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٣ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٧٧)

اوبل كاديت ..١٣ S C.L موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٧٨)

اوبل اسكونا ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٤٥)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ غيار عادي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٣٨)

فولفو .٢٤ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٤٨)

رينو ٥ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٤٩)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٤٧)

رينو ٩ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤ . (٧٤١)

B.M.W ..١٦ موديل ١٩٨٧ مع كل الاضافات ت: ٤/٩٦٤٤٨ . (٧٣٢)

شركة نعامنة ـ خوري

لانتاج البلوكات والحديد البلاط ومواد البناء .
بحاجة لعمال انتاج البلوكات بالمقاولة بماكنات نوع القديم
الشارع الرئيسي عرابة . ديرحنا ت: ٦/٧٤١٥٣٣ .

محلات نصري الحايك

ابوسنان ت: ١٥ . ٩٦١ /٩٦٤٩١٨ /٤ .
تعلن عن حملة تصفية عامة على جميع انواع الاثاث
* غرف نوم * صالونات * طاولات وكراسي *
* برنيهات * غرف اطفال * الفراش على جميع انواعه



حملة النمر البنغالي
TIGER
تايچر يناديك لإفتراس منتوجات
عليت والمشاركة في أكبر حملة جوائز
• ٢٠٠ دراجة لالا.
• ٢٠٠٠ شريط ڤيديو للأولاد.
• ١٠٠٠ طقم أقلام فاخر.
كيف تربحون فى الحملة ؟
تأكلون كل ما لذ وطاب من منتوجات عليت ، وتجمعون ١٠ أغلفة فارغة من عليت
وترسلونها مع ذكر الإسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص.ب ٤٢٥ الناصرة .
يجري سحب أسبوعي على ١١٠ جوائز قيمة وهي : ٧٠ شريط ڤيديو و ٣٣ طقم
أقلام و ٧ دراجات لالا .
أصدقاء عليت ....
تذكروا .. كلما أرسلتم عددا أكبر من المغلفات،
إزدادت إحتمالات فوزكم في كل أسبوع !!!
مع أحلى أمنيات النجاح !
• يستلم الفائزون رسائل تبشرهم بالفوز .
• تنشر أسماء الفائزين في صحيفة كل العرب .
عليت